



# من عروة الخرج

تصدرها وزارة عموم الأوقاف  
الديار المصرية

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وبشؤون الثقافة والفكر



العدد الرابع - السنة الثالثة  
جمادى الثانية 1379 - يناير 1960  
عدد العدد 100 فرنك

العدد الرابع  
السنة الثالثة

جمادى الثانية 1379  
يناير 1960

# دعوة الحق

مدير المجلة  
المكي بكادو  
رئيس التحرير  
محمد الطنجي

مجلة ثقافية تفتي بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر  
تصدرها وزارة عموم الأوقاف - الرباط - المغرب

## بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :  
مجلة «دعوة الحق» - قسم التحرير - وزارة عموم الأوقاف -  
الرباط - المغرب .

الاشتراك العادي من سنة 1.000 فرنك ، والشرقي 2.000 فرنك  
فأكثر .

السنة عشرة أعداد . لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :  
« دعوة الحق » الحوالة البريدية رقم 55 - 485 - الرباط -

DAOUAT AL HAK compte chèque postal 485-55 à RABAT

أو تبعث رأسا في حوالة العنوان التالي :  
مجلة : «دعوة الحق» - قسم التوزيع - وزارة عموم الأوقاف  
- الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والوادي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر .

المجلة مستعدة لنشر الإعلانات الثقافية .  
في كل ما يتعلق بالإعلان يكتب إلى :  
« دعوة الحق » قسم التوزيع - وزارة عموم الأوقاف - الرباط  
تليفون 308-10 - الرباط

## صورة أغلاف



وجوه عربية صليمة تدل على  
التجامة والصبر والشجاعة .

انها وجوه مغربية رحل من  
كولمين ، وجمالين اشدها من  
اولئك الذين يقضون حياتهم  
عتقلين تحت سماء واحبات  
الصحراء الغربية الواسعة  
الارجسية . . .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلمة العدد

## حاج محمد خير

رسوله عليه الصلاة والسلام حيث يقول - لو تعلقت  
حمة بني آدم بالشرب لادركنا - ولقد أصبح قريبا ذلك  
العصر الذي يلمس فيه الانسان سطح الزلزال بيده ،  
وفي العام الجديد ، يقوم جلالة الملك في مسئله  
رحلة الى الشرق العربي ، ليدعم اواصر القربى بيننا  
وبين اخواننا المسلمين والعرب ، وليرزق البقاع المقدسة  
وقد جاءت هذه الرحلة بعد النصر الذي حققه جلالتهم  
لشعبه في تحديد اجل جلاء القوات الأمريكية عن قواعدها  
في المغرب ، اثر اجتماعه بالرئيس ايزنهاور ، وانه لعمل  
بمساعدة على الاستقرار متى تحقق جلاء جميع قسوات  
الاحتلال عن البلاد لكي يصبح المغرب خالصا لاهله ،  
كامل السادة موقور الكرامة التي تشعر بانها مهتلة ما  
دام جندي اجنبي يوجد فيها بصفة المحتل الفاصيه .  
واذا كان لنا من امل تهنئة في السنة الجديدة ،  
ان يوفق الله المسلمين لما فيه عزتهم ومبادئهم ، وان  
يرى تعاليم الاسلام مصالحة يستضيء بها المسلمون في  
سائرهم ، ويعملون على التعريف بها ونشرها قياها منهم  
بالواجب الملقى على عاتقهم ، فمن تعاليم الاسلام ان يكون  
المسلم حرا . ونحن مقصرون ما دام مسلم واحدا  
مستعبدا ، لا يمارس حريته ، ولا يمارس سيادته ولا  
يمارس اختياره . . . بل نحن مقصرون ما دام اتقان  
واحد مستعبدا ، فالاسلام يدعونا الى تصرة اخواننا  
الجزائريين ، نصرتهم باليد واللسان والقلب جميعا ،  
والاسلام يدعونا الى تحرير الاجزاء الباقية من وطننا  
تحت الاحتلال الاجنبي ، والاسلام يدعونا لتصرة الحق  
والدفاع عن الخير والعمل من اجل السلام والامن لا  
تراعي في ذلك جنسا ولا لونا ولا مذهبا .  
لك بعض رسالة الاسلام ، وتلك بعض الدعوة  
التي تدعو لها ، ونجمع الناس حول هذه المجلة للتبشير  
بها ، فمضى ان يوفقنا الله ويوفق جميع المسلمين  
الراشدين .

دعوتك الحق

يصدر هذا العدد في مطلع السنة الميلادية  
الجديدة ، والعالم كله امل ان يكون العام الجديد عام  
عز وسيادة للشعوب التي ما تزال تترزح تحت وطأة  
الاستعمار ، وعام سلام وامن الانسانية التواقية السى  
الاستقرار والى التقدم والى الطمينة .  
وقد كانت السنة الماضية بالنسبة للمغرب سنة  
عامرة بما قام به جلالة الملك نصره الله وشعبه الوفي من  
عمل لتدعيم سيادة البلاد ، فقد قام جلالتهم بعدة رحلات  
في ربوع مملكته جدد الصلة فيها بالفراد شعبه ، سمع  
منهم وسمعوا منه وتحدث اليهم وتحدثوا اليه وكان في  
حديثه سانا على التسك بالقيم الدينية والروحية التي  
درج المغاربة على التمسك بها والدفاع عنها ، داعيا الى  
الخير ، مبثرا بالحق والفضيلة ، حريصا على ان  
يتصك شعبه بدعوة الحق ، دعوة الاسلام للحب  
والخير ، فينسوا بمصيبة الجاهلية ، ويجمعوا على كلمة  
سواء تعدوهم توجيحات جلالتهم السى ليد الحق  
والكرامية والصفينة ، ليحققوا فضيلة من فضائل  
الاسلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن انكر  
المنكر ان تنمو في بلاد اسلامية دعوة جاهلية ، تؤمن  
بالتعصب والمصيبة وتحرض المؤمنين بعضهم على  
بعض .

وقد وجدت دعوة محمد الخامس الارض الطيبة  
التي ثمرعت فيها ، وعسى ان تنمو قروعا في العام  
الجديد .

وكانت السنة الماضية كذلك صنعت نكرة الاسلام  
التي جاء بها القرآن الكريم منذ اربعة عشر قرنا تقريبا ،  
من العمل على سمو بالحق الانساني لتفتح امامه  
افق المعرفة ، ففتح العلم في السنة الماضية انتصارات  
جبارة ابرزها قدرة العقل الانساني ، وطموحة لاستقلال  
الامكانيات التي وهبها الله له ، وتقدمت الابحاث العلمية  
وبرأينا الانسان يتقو الفضاء ، ويرسل باقماره وكواكبه  
اليه فلم يردنا كل ذلك الا ايمانا بالله وايمانا بدعوة

# خطاب صاحب الجلالة عن رتبة العالء الحرير

العالء والقضاء على اسباب النزاع والخلاف ، واقبل  
العام الجديد يحمل كثيرا من البشائر والوعود السارة  
التي تعيد الى النفوس ثقنها والى العالم استقراره  
واننا لنأمل ان تتصافر الجهود في كل الامم للدفاع عن  
الحرية وصيانة الكرامة ويتعاون الجميع على القيام  
بأعمال بناء مثمرة يستفيد منها افراد الجنس البشري  
قاطبة وتعم بها الدنيا مسرة واخاء وهناء

اننا في مطلع هذا العام نوجه باسمنا واسم شعبنا  
تهانينا الى الشعوب التي ستشهد فيه ميلاد تحررها  
وارتقاءها الى مصاف الدول المستقلة راجين لهما  
التوفيق في تحقيق خبرها ورقبها والقدرة على حمل  
اعبائها الجديدة كما نوجه تهناتنا الى الشعوب الاخرى  
التي ما زالت تكافح في سبيل الحصول على حريتها  
مؤمنين لها ادراك المطامع ونيل المقاصد في اقرب واقصر  
مدى .

ان رؤساء الدول على الخصوص ينبغي لهم ان  
يتدبروا بكثير من الصبر والحكمة لحل المسائل  
وبذل المصاعب وتيسير اسباب التقارب والتفاهم  
والوئام ، فليس الواحد منهم مسؤولا عن مصير شعبه  
وحده ، بل مصير الشعوب الاخرى كذلك والمجموعة  
البشرية ، فقد تقاربت الابعاد وطويت المسافات حتى  
أصبحت شعوب الدنيا بمثابة اعضاء اسرة واحدة اذا  
اشتكى عضو منها تداعى له سائرها ، لذلك أصبح لزاما  
على رؤساء الدول والممسكين بازمة الحكومات أن تكون  
افكارهم واعمالهم ترمي الى غايات انسانية عامة بجانب  
الغايات الوطنية الخاصة التي لكل منهم ، وأن يبذلوا  
جهودهم للقيام بأعمال ايجابية في ميادين بناءة ، كتطبيق  
التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والفني والعلمي  
في العالم كله ، وبسط ظلال العدالة الاجتماعية على جميع  
البشر ، ونشر الوعي الانساني بين الشعوب ليوضع  
بذلك حد للتفاوت ويقضي على اسباب الازمات والحروب  
وخنا ما نجد رجاءنا وأملنا في الله العلي العظيم  
أن يحيا حياة طيبة ويسخ علينا جميعا ارضية السعادة  
والعافية وبقينا جميعا من كل سوء انه سميع مجيب



الحمد لله

يطيب لنا بمناسبة حلول السنة الجديدة 1960 أن  
نوجه تهناتنا الى جميع افراد الاسرة البشرية الكبرى  
وشعوبها مشفوعة بما تتمناه لها من أمن وطمأنينة ورفي  
وسعادة ورخاء .

لقد ادبر العام الذي نودعه الان مثقلا بالتفوحات  
العلمية والخطوات الواسعة للعقل البشري في مضمار  
الرفي والتقدم حافلا بما بذل فيه من جهود صادقة  
للتقريب بين الدول والشعوب وتخفيف حدة التوتر



## دراسة إسلامية

# قصور النظر الانساني

لأستاذ الأديب والعلامة المودودي  
أمير الجماعات الإسلامية بباكستان

تموت الآلاف من أفراد البشر في الأرض وخواب  
آلاف من البيوت في زلازل الأرض وعبادة الناس أنواعا  
من التكبات في سيول الماء واضطرابهم يخلق لا يطاق  
في مختلف أنواع الأمراض وما إليها من مناظر الألبس  
والبؤس ومشاهد الغم والكمد يتعامل عندها الإنسان  
بحكم طبيعته : لماذا إن الله الذي هو رؤوف رحيم يعاقب  
« ما أنا بظلام للعبيد » ، ما له ينزل بهم مثل هذه الآفات  
والآلام والهموم والكروب على آتة هو الذي أودعهم  
الشعور بالآلام ؟ وقد يقالي بعضهم ويكادون يعدون هذه  
الآثار لعقاب الله لا تتفق مع اتصافه بالرحمة والكرم  
والرأفة فيقولون في حيرة - وعماذ الله - إن الله قوة  
عمياء لا علم لها بإراحة أحد أو ألمه : قوة تبني شيئا ثم  
تهدمه بنفسها بدون ما غاية ولا مصلحة ولا نظام .



« كان طفل صغير جميل الطلعة في الثانية من عمره  
مصابا بالحمى الشديدة حتى كان لا يقدر ولا أقسى  
الناس قلبا أن يرى شدة كونه واضطرابه . كان المسكين  
ناراً ينظر إلى أمته وأبيه وفنجاله ويفتح فمه تارة أخرى  
إمام الطبيب يتناول من يده الدواء المر ، وبعد أن ظل  
يقاسي هذا الألم والشدة يوما كاملا فجيع وأقبح وأظلم  
في وجهها الدنيا بانعزاله من دار القناء إلى دار الخلود .  
وأنا عند ما رأيت وجود نفسه في عالم من الكسرب  
العظيم ، ساءت نفسي : لماذا إن الله الذي هو مصدر  
الرحمة والكرم وجميع الرأفة والشفقة على عباده يأخذ  
بمثل هذه الآلام والمصائب أطلاقا صغارا فغاض الطرف  
لم يدس فيهم بشيء من معصيته ؟ »

والذين قد تاملوا في نظام الكون ودققوا النظر في  
ملكوت السماوات والأرض ، قد أفضى بهم بحثهم إلى  
أن ليس هذا الكون يشتمل على أجزاء متفرقة يستقل  
بعضها عن بعض ، بل هو كل مرتبطة بجميع أجزائه  
بعضها ببعض - ارتباطا محكما - وأن العلاقة بين كل ذرة  
في الأرض وذرة في المريع أو العطاردة مثل علاقة شعرة في  
راس الإنسان بشعرة في يده أو رجله ، وأن ليس هذا  
الارتباط بين أجزاء الكون وقدراته فحسب ، بل هو كذلك  
بين كل ما يحصل فيه من الحوادث والوقائع ، فما كل

هذه سلطور أنبيتها من رسالة وصلتني بها أحد  
اصدقائي الأفاضل وأن السؤال الذي نأر في قلبه ، يتوزع  
في قلب كل مؤمن على غير صورة واحدة عندما يتأمل  
في الدنيا مشاهد الموت والمرض ومزول الآفات والمصائب .

والارض وما بينهما ولا نعيش نحن الا في ناحية صغيرة من تواجي ملكة العديدة ، وانه يحيط بالكون كله علما ونظرا ولعجز حتى عن معرفة ما في داخل انفسنا من الحقائق الباطنة ، وان له قوى لا يحدها شيء وما جدنا ولا قوة من تلك القوى . فكل اذا جئنا على هذا التفاوت ننتقد عليه افعاله ونقرر رأيا في حكمها ومصلحتها وصحتها او خطئها . فكل لي يالله هل لا تكون ارقل في الجبل بالف الف مرة من ذلك القوي الذي يحبس في كيوحه وينتقد على الدولة البريطانية مثلا افعالها ويقرر رأيه في صحتها او خطئها ؟

وخذ على ذلك مثلا آخر لعله اكثر وضوحا ضمن الاول :

عنه انك بساني تعمل في بساتنك . فلا بد ان تكون محبا لهذا الشئ ، فمالك انت الذي قد عرسته بسدك وبساتنك كل جهتك ومهارتك في تربيته وتربيته وتنسيقه . ولا بد كذلك ان تكون محبا لما فيه من الاشجار والشجيرات . ولا تالوا جهدا في حفظها وتعمدها بالنسقي ولا ترعى ابدا ان تقطعها او تقتلعها بدون سبب . وتنام اشد الانام اذا جاء احد غيرك يقطع اغصانها او يحرق جذوعها . ثم انك تعلم بالطريق العلمي ان النباتات فيها الشعور بالراحة والفرح والالم والاذى وان الاشجار اذا قطعت اغصانها واوراقها واتمارها تعرت وتنام على انقطاع اغصانها وصغارها اولادها ( اثمارها وازهارها ) ولكنت على الرغم من هذا العلم والحب منك لاشجار بساتنك ، تقطع اغصانها وتسرع اوراقها وتقطف ازهارها المتفتحة وغير المتفتحة وثمارها الناضجة وغير الناضجة وطالما تهدبها بالناير وتقتلع ما يكون قد يرس منها . لماذا ؟ رعاية منك لحاجتك تارة ولمصلحة البستان الشاملة تارة اخرى .

انظر بوجهة نظر الاشجار ، تجد ان ليس كل ذلك منك الا ظلم واعتداء . وهي لو كانت تتطرق لقاتل : ما افسى قلب هذا البستاني واعظم ظلمه واعتدائه يقطع اغصانها ويسلب اولادها اللطيفة الطريفة وقد يقطع ما لا يكاد يمر عليه ربيع واحد من حياته ولا يراعي في

حادث مهم او غير مهم فيه بحادث مستقل براسه وانما هو حلقة من حلقات سلسلة حوادثه ولا يصدر الا تحت مصلحة شاملة لا تغفل عنها عين الخالق عز وجل في تسييره لشؤون الكون غير المحدودة . فالذي يجب ان نتفكر فيه الآن هو : هل ان الانسان الذي لا يحيط بالكون لنظرا ولا ينظر منه الا الى جزء تافه لا يعدو في نسبته الى الكل نسبة ذرة صغيرة الى الشمس . والذي ليست امامه السلسلة المتكاملة لحوادث الكون وانما امامه حلقة او حلقتان من حلقاتها غير الآتية تحت العد والحصر ، والذي لا ينظر حتى من هذا الجزء اثنافه وطقه حوادثه الكبيرة الا الى السطح الظاهري وما بيده من وسيلة لادراك حقائقه الباطنة الخفية ، هل له اذا نظر الى حادث جزئي من حوادث الكون الكثيرة المتنوعة ، ان يكون قادرا على ان يقرر رأيا في حكمه واسرارده ومصلحته ؟ وهل يجوز ان يكون رأيه صحيحا اذا ابي الا ان يقرر فيه رأيه على عجزه ؟

دع عنك ذكر نظام الكون فانه واسع كبير حيث تعجز اذهاننا حتى عن التأمل فيه ، وخذ بالبحث - على نطاق محدود - نظام دولة من الدول الانسانية في الارض ، ثم ان من يتطاول به فيها منصب من مناصب المسؤولية كالرئاسة والوزارده مثلا - ، لا يكون الا انسانا مثانا ولا يكون بينه وبيننا فرق كبير باعتدال الكفاءة والاهلية العقلية . بل لا يكون من افعاله شيء لا تكون فيها القوة لادراكه والقيام به ، الا ان مجرد الفرق القائم بينهما وبينه على انه ينظر الى ادارة الدولة وشؤون البلاد من كرسي منصبه واننا جالسون في ناحية من تواجي الدولة ولا علاقة لنا مباشرة بشؤون البلاد ان مجرد هذا الفرق يجعل بيننا وبينه تفاوتا كبيرا لا نستطيع منه ان نعرف افعاله فعلا ولا ان نعرفه ، اذا نظرنا الى حادث جزئي من الحوادث الواقعة في البلاد ، ما هي غايته ومصلحته فتفكر انه لما كان مثل هذا التفاوت الكبير يحصل بين الانسان والانسان لاجد الفرق في منزلتهما ، فلماذا عسى ان يكون مدى التفاوت كبيرا بين الانسان وبين الله خالق الكون ومدير شؤونه على ان ليس الفرق بينهما فرقا منزلة بل هو فرق الحقيقة . ان الله له ملك السماوات



ذلك لشيوخ شيخته ولا شباب شبابه ولا لطفل طفولته  
كان لا شغل يشغله غير القلع والتخريب ، بل الظالم  
ياتي بعض الاحيان بألة ماضية يدرس بها آلاف من  
افراد جنسنا ويقتلها دقعة واحدة ، انا لا نرى مصلحة  
في قطعها وتأييده واقتلعه ايانا ، بل نراه رجلا مستبدا  
قد لحت قلبه من حجر ولا حصى ولا شعور بالم غيره .  
يسقيننا تارة ويقطع اعضاءنا بالمقراض تارة اخرى .  
ويغديننا تارة بالسباد ويطيننا بالمعول تارة اخسرى .  
ويحفظنا من غيره تارة ويقتلنا بيده تارة اخسرى .  
ويداويننا في الامراض تارة ويقلع رؤوسنا بكل شسدة  
وقساوة قلب تارة اخرى على غير نظام ولا مصلحة ولا  
غاية . فكيف يجوز ان نراه رحيما ونعتقد في قلبه  
عواطف الحب والرافة والسفقة علينا ؟

قل لي بالله ماذا سيكون من جوابك اذا تطقت  
الاشجار بهذه الكلمات وانتقدت عليك نظام اعمالك  
وتدبيرك لشؤون بستانك ؟ افلا تقول : ان هذه الاشجار  
مقصورة النظر محدودة الفكرة لا ترى الا وجودها ، واما  
انا فواسع النظر ارى على الدوام مصلحة البستان  
الشاملة . وانا لا تعطف الا على ازماعها وانماها  
واغصانها واوراقها وغاية ما يكون منها ان تتعلق بعلاقة  
الجوار والصدافة والحب والمواساة بما حولها من افراد  
جنسها ، واما انا فنصب عيني خير البستان كله واعمل  
بصورة مائة لاصلاحه وتربيته وتسميته . وان كل  
شجرة منها تظن لجهلها وغرارتها اني ما غرست  
البستان كله الا لاجلها واجل صديقاتها وحيياتها ، مع  
ان الحقيقة ان ليس شغفي بها الا لاجل بستاني ، وانا لا  
اسهر على حفظها ورعايتها بالقداء والسقي الا الى حد  
ينفق مع مصلحة البستان والا فاني لا اتردد ابدا في قطع  
اعضائها وتأييد رؤوسها بل ولا في اقتلاعها من جذورها  
كلما دعنتي اليه مصلحة البستان ، لان مصلحة البستان  
الشاملة امر علي من مصلحة كل شجرة والارواح  
وانماها واغصانها واوراقها على حدة . وان هذه  
الاشجار تظن اني اعظم ما افطع منها عداوة لها واعتداء على  
حقوقها ، ولكن ما كل ذلك منها الا لجهلها وسفاهتها  
وقصور نظرها ، انها لا تقدر ان تفهم شؤون البستان

ومصالحه وما عندها الشعور الا باداعها ولا الامية الا  
براحتها وبقاتها ، فهي تضجر وتصخب وتهمني بالظلم  
والاعتداء اذا ما رأت متى شيئا يصادهم امنيتها  
وشعورها ، ولكن ليست الحقيقة تابعة لظنها ولن اكون  
ظالما لمجرد شعورها ولن ارضى ابدا بتبديل نظامي  
لتدبير شؤون البستان ورعاية لمصلحة كل واحدة منها .

وسع في هذا المثال البسيط وانظر فيه على نطاق  
اكبر ، تجد فيه ما يزيل قلقك واضطرابك انا تعلم  
بالنظر في الكون والتفكير في نظامه النسيجم انه من  
اللازم ان يكون موجود معمله الكبير ومدبر شؤونه  
المتعددة وجودا بالغا الكمال في العلم والحكمة والخبرة .  
انه من المستحيل اليته ان يكون غافلا عن رغباتنا واماني  
نفوسنا من قد اوجدها فينا او جاحلنا باحاسيسنا  
وخيالاتنا من قد اودعنا اياها ، او لا يعلم كيفية السم  
الطفل ووجع والديه بمرضه وموته من قد خلقه وجعل  
حيه في قلوب والديه ، ولكنه اذا شاء على علمه بكل هذا  
من اوسع منه علما - ان يبث في الطفل والدديه  
بمرضه وموته ، واذا رضى ان يدرس احاسيسنا على  
علمه بها ، واذا ابي ان ينجز آماننا واحاسيسنا على هدم  
غفلته عنها ، فلنعلم ان كل ما قد فعله كان عا لا متدحجة  
عنه ولا كان في علمه شيء افضل منه بحقنا وانه لو كان  
لاختاره بدلا منه ، لانه العليم الحكيم ولا يجوز ان يظن  
بالحكيم ان يفضل شيئا لا مصلحة فيه على شيء فيه  
المصلحة . ومما لا مجال فيه للريبة على ذلك اننا لا نعرف  
ما في افعاله من الاسرار والحكم لان نظرننا لا يحيط  
بالكون كله ومن المتعذر علينا ان نعلم اي شيء هو اللازم  
لناسب ولاي الاوقات اما ان كنا نعتقد على الوجه  
الاجمالي اعتقادا صحيحا بحكمة الله عز وجل وعلمه  
وخبرته بكل شيء ، لمستعلم علم اليقين عند كل نزول  
آفة ان حكمة الله هي التي لا بد ان تكون متقافية لنزولها  
بنا ولا تكون هذه الآفة هي المناسبة لاجلنا في علمه ،  
فان لا بد ان نسلم لمشيئته ونرضى بمرضاته .

وحقيقة اخرى لعلمها بالتفكير هي ان الله الذي  
يسير نظام الكون ويدبر شؤونه ، تصيب عينه الخبير

الكلي بأنها وإن كل ما قد نراه شرا من أفعاله ، لا يجوز أن يقال أنه شر إلا باعتبار تسببه إلى الأفراد والأحداث وما هو في حقيقة الأمر إلا للخير الكلي وأن وقوعه وسيلة لازمة لحصول الخير الكلي وأنه لو لم يكن لازما وامكن حصول الخير الكلي بدونه ، لما كان له وجود في أفعال الله العليم الخبير واختار لأفعاله نظاما غير النظام الحاضر . ونعلم كذلك عندما نعلم النظر في الكسوف ونظامه ، على كل ما نينا من مكان الضعف والعجز ، أن هذا الكون ما كان يصلح له نظام أحسن من نظامه الحاضر . وأنه ليس في الامكان أن يشرح له نظام آخر لا يكون فيه اثر لنوع من الشرور الجزئية والتسببية . بل الحق أن النظام الحاضر للكون إذا تعدت فيه الشرور ، فلا بد أن يكون أفعاله شرا أكبر من شر وجودها لأنه سيحول دون ظهور كثير من انخبرات لأجل خير جزئي واحد . خذ بالبحث - على سبيل المثال - الموت فإنه هو الذي يفر منه الإنسان ويخافه أكثر من كل شيء آخر . فكلم من أفراد البشر يسهل عليهم سلوك طريق الحياة موت واحد منهم ، ولا معنى لأن يعمر أحد إلى الأبد أن يضيق باب الحياة على عدد كبير

منهم . وإذا كانت حياته إلى الأبد خيرا فالما هي كذلك لذاته فقط لا للخير الكلي . وعلى العكس من ذلك إن موته وإن كان شرا لذاته ، ولكنه شر هو الوسيلة المحققة الوحيدة لحصول كثير من الخير الجزئي . أما بالنسبة للخير الكلي ، فلا يقع أي نقص بموت هذا الفرد الخاص لأنه لا يحدث شيئا من الاختلال في نظام الكون .

ولك أن تعرف بالقياس على هذا المثال أن كل ما يحل بالأفراد من المصائب والنكبات والأفات ، هو شر بتأخيه وسيلة لحصول الخير بتأخيه أخرى ولا بد للخير الكلي من وقوعه . فحياتا تدرك بقليل من التأمل جهة كونه وسيلة للخير ، ويثبت لنا أحيانا أحسنرى بالتجربة أن شيئا كنا نحسبه شرا كان في الحقيقة سببا للخير . فالذي يجب علينا ، إذا لم ندرك جهة الخير في شر ، أن نؤمن على الوجه الإجمالي بأن الله لا يفعل إلا خيرا وما خيرنا إلا في أن نسلم لتقديره المتدور سواء أ دركنا السر في فعله أو لم ندركه .

## حورية ( ١ )

وتعيري في عالم الأحلام  
بل قبل عرفان الوجود الظاهري  
سأوت اليك بلهفة وغرام  
والتصر والاعوان والحمدام  
وتختصر في حلية ووسام  
بين الجبال السود والأعمام  
من نور المتلألئ البسام  
لك منذ كنت وفيك هيامي

علاء الفاسي

... حوريتي بك منذ كنت هيامي  
ولقد عشقتك منذ عرفان الهوى  
وبحثت عنك مع الجماهير النسي  
.. خبرت ما بين الحياة وطبيها  
وظائف محفوفة بلذائذ  
ما بين ذلك وبين عيش منرد  
قد خرت وجهك فانظرتي اقتيس  
حوريتي دوعي الي فأنسمي

( ١ ) أبيات من قصيدة الحرية التي نظمت بمبنى ملياما سنة ١٩٤٣ .



# التشريع الإسلامي بين التشريعات الحديثة

للككتور محمد يوسف موسى

منذ كانت الدنيا والثقافة والعلوم حظ مشاع بين البشر نأخذها كل أمة فيها استعداد ممن سبقها فتستفيد منها وتتفحصها وتزيد عليها حسب مبلغها من العلم سواء في ذلك التشريعات والعلوم النظرية والعملية وقد اتجه العرب في نهضتهم الحالية الى نوع جديد من الدراسات المقارنة بين التشريعات ومختلف النظريات العلمية فكشف لهم الحال عن كثير من النواحي كان لهم فضل السبق اليها . وهذا البحث القيم الذي تقدمه اليوم لقراءنا الاعزاء يكشف لنا عن ناحية هامة من التشريع الاسلامي وهو للدكتور محمد يوسف موسى وقد اخترناه من مجلة «الأزهر» التي يساهم فيها نخبة من حملة الاقلام تعجيبا لفائدته ليطلع طلبة الحقوق وغيرهم على فضل هذا التشريع الاسلامي الذي اصبح مفخرة بين التشريعات الحديثة .

## دعوى الحق

تقديم:

والمجتمع العربي ، في شبه جزيرة العرب قبل الاسلام . لم يلد فيما عن هذا الاصل الذي يقسوم عليه بقاء الشخص والنوع والاجتماع وال عمران . من اجل ذلك ، تعرف من التاريخ ان العرب عرفوا في جاهليتهم قواعد قانونية كثيرة قام عليها مجتمعهم . وكان ذلك في نواح شتى من النواحي التي مالهها الاسلام فيما بعد ، قالى منها ما لا يتفق والعدل الصالح العام ، وابقى ما وجدته خيرا ، لما كان الاسلام ليغير كل ما كانت عليه الامة العربية ، حتى ما كان صالحا لئلا مجتمع صالح للحياة القلبية .

على انه عينا كان حظ العرب قبل الاسلام من القواعد والمبادئ القانونية في هذه الناحية او تلك من نواحي الحياة العملية ، فاننا لانستطيع ان نزع انهم وصلوا من ذلك الى ما يكفي لتقوم عليه امة صالحة للحياة ، ومن اجل هذا وغيره كانت الحاجة ملحة للاسلام وتربيته .

اجل ، ظهر الاسلام والعرب - بل العالم كله - في اشد الحاجة اليه فآخاهم العقيدة الحقنة ، والشرعية الصحيحة ، والتظم التي يقوم عليها المجتمع والامة .

يعرف الباحثون عن تاريخ الامم والشعوب انه كان لكل مجتمع ، مهما كانت درجته من التفكير والحضارة ، حظه من قواعد قانونية يجري عليها في معاملاته وتصرفاته المالية ، وفي الاحوال الشخصية التي تقوم عليها الاسرة من الزواج وما يتصل به ، وفي علاج جرائم المجتمع بوضع العقوبات الواجبة الرادعة ، وفي غير هذا كله من الشؤون ومنازل الحياة ومساكنها .

نعم . ان هذه المعاملات التي تقوم بين الناس في اي مجتمع ، وعلاقات بعضهم ببعض ، لا يمكن ان تترك فوضى يتفلسفها كل فرد وفق رغبته ومشيتة ، والا حققت قول الفيلسوف الفرنسي (بوسنيه) : « حيث يملك الكل فعل ما يشاءون ، لا يملك احد فعل ما يشاء » ، وحيث لا سيد ، فالكل سيد ، وحيث الكل سيد ، فالكل عبيد ، وذلك حال لا يتصور ان تكون ، وان كانت فهي لا تقوم ، اذ يشوب الامر ان يكون الحكم للقوة تقضي في الضعفاء بما تشاء » .

لنسيم في بحث العالم وإخراجه من الظلمات إلى النور .  
وكان هذا ما نسميه اليوم بالفقه أو التشريع الإسلامي .

### شموله وغنائه :

والتشريع الإسلامي نظام شامل بلا ريب ، فهو يحكم الإنسان وتصرفاته في كل حالاته ، في خاصة نفسه ، وفي صلته بالله تعالى ، وفي علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه ، وفي علاقة الأمة أو الدولة الإسلامية بالدول الأخرى ، أنه ينظم كل هذه العلاقات ، وذلك بيان القواعد التي تهيم عليها وتحكمها على اختلاف أنواعها .

وذلك يرجع إلى أن الإسلام - على خلاف غيره من الأديان التي سبقت - ليس عقيدة دينية فحسب . بل هو دين وأخلاق ودولة بكل ما تتسع هذه الكلمة من معنى ومثلول . والوانع يؤيد هذا الذي نقول . فكان لا بد إذن من أن يكون في التشريع الذي جاء به جميع النظم والأحكام التي تقوم عليها كل هذه العلاقات ، من عامة وخاصة ، وسواء في ذلك ما يتصل بالفرد أو المجتمع أو الدولة .

والذلك تجد في هذا التشريع العبادات وأحكامها . وهذا ما لا يوجد في أي تشريع آخر قديم أو حديث . والمعاملات وأحكامها على اختلاف جروبها . وبمعارات أخرى نجد في التشريع الإسلامي - فضلا عن أحكام العبادات التي تنظم صلة المبد بربه وخالفه - كل ما يشمله القانون يقسمه الكبيرين : القانون الخاص والقانون العام .

ففيه القانون المدني الذي يعتبر أصل القانون الخاص بجميع فروعه الأخرى : وفيه القانون التجاري . وقانون المرافعات ، والدولي الخاص . ثم فيه القانون الدولي العام ، والقانون الدستوري ، والقانون الإداري ، والقانون المالي الذي يلحق به ، ثم القانون الجنائي (1) .

ومن هذا ترى بوضوح أن التشريع الإسلامي قد عرّش لكل مسائل القانون بأقسامه وفروعه الجديدة المختلفة ، وهذا أمر يدعي لا يحتاج إلى تبصّح أو تحليل ، مادام أنه كان تشريعا كاملا للأمة الإسلامية في كل أحوالها الداخلية والخارجية ، وكذلك لكل أمة أخرى تريد الخير لنفسها .

على هذا التشريع الشامل لكل أبواب وفروع التشريعات الحديثة . والعني بأصوله القوية وأحكامه الصالحة لكل زمن ومكان . قامت الأمة الإسلامية قرونا طويلة وأقامتته العريسون أنفسهم في قوانينهم الوضعية أيام كانوا يعيرون المسلمين عباقرة ومثلا عليا في كل شيء ، وبخاصة فرنسا . فقد استمد القانون المدني الفرنسي الذي وضع عام 1805 ميلادية الكثير جدا من أحكامه من التشريع الإسلامي على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه .

وذلك بأنه لم تات سنة مائتين من الهجرة حتى كان مذهب ملك قد ساد في الإندلس في الحكم والقضاء ، وهو لا يزال سائدا في المغرب الأثري حتى اليوم . وكانت بلاد الإندلس متابة بقدر إليها علماء أوروبا يفترون من العلم الإسلامي ويستضيئون بنوره ، وهي مع هذا قطعة من أوروبا . وبذلك يكون التشريع الإسلامي قد حكمت به أقاليم من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا .

وكان من هذا أن أنشر مذهب مالك في تلك الأصقاع ، وأن استمرت قواعده وأحكامه معروفة في تلك البلاد بعد خروج المسلمين منها . فأقلامه واضعوا القانون المدني الفرنسي حين أن لفرنسا أن تضع لها قانونا مستقلا . وليس على من يريد التأكد من ذلك الذي نقول إلا أن يقوم بشيء من المقارنات بين التشريع الإسلامي وبين القانون المدني الفرنسي . هذا القانون الذي هو الأصل الأول لقوانيننا الوضعية الحديثة (2) .

- 1 من الخير الرجوع في هذا كله إلى كتابنا «الفقه الإسلامي» - مدخل لدراسته ونظام المعاملات فيه - ص 115/103 من الطبعة الثانية - فقد تكلمنا عن ذلك بتفصيل .
- 2 هذا رأي يبدأ يأخذ قوة في أوساط علماء التاريخ والقوانين والترايع النصفين . ومع هذا راجع المقارنات التشريعية بين القوانين الوضعية المدنية والتشريع الإسلامي ، للاستاذ سيد عبد الله حسين ج 1 ص 17 وما بعدها .



ويكفي بعد أن تخرج المسمومين في أزمان ماضية عن قادتهم للعالم ، وأحد أعضاء الفقه الإسلامي بالتعمد في الأحكام الشرعية ، وقف الإجماع في الشرع وأبى القهاء عن الحياء العامة قللاً أو كثيراً حسب الأزمان المختلفة . وبولا ذلك ما كنا بحاجة أبداً لأصطلاح قوانين لاتص ودسا وتعاليد ، قوانين يس من المقارنة أن التشريع الإسلامي يصلح في كثير من النواحي

## مقارنات :

طوله بنا الحدث إذا دخل في المقارنات الكثيرة من التشريع الإسلامي وبين التشريعات الوضعية القديمة والحديثة ، ولأن حيز هذا المقال ضيق محدود بغير ما نعرض له . وبذلك سنسب ما سموا التشريع الإسلامي على غيره من القوانين الوضعية في نواح كثيرة ليس من اليسير عدداً وأحصولها .

أ - يرى الأستاذ الدكتور علي بلوي ، وهو أحد المبرزين الإعلام في القانون يحق أن التشريع الإسلامي له استقلاله عن غيره من التشريعات القديمة ، وأنه يعوق في كثير من النواحي غيره من التشريعات الحديثة ، ومن ذلك نظام « الحجة » وهي وظيفة أجماعية قانونية إسلامية تقبل وطاعة الشريعة العمومية اليوم ، ونظام العقاب بالترسير وهو ترك تحديد العقوبة بوجهاً ومقداراً للقاضي لمحكم بما يراه تصالفاً براه من ظروف الجريمة وحالة المجرم ونفسية ، وهو نظام يعاثر به الفقه الإسلامي ويؤدي به كبار العلماء الحاليين في العصر الحديث (3) .

ب - الدكتور سعيد سحره الأستاذ بدمشق الحقوق يقول في بعض مآكنه ، وإذا أردنا المقارنة من حيث مبدأ مبدأ الفقه ، وجدنا التشريع الإسلامي قدس في سريع روماني في مديير بعض مديري العطفية ، ومنها مبدأ انتقال الملكية لمجرد الانتقال

( أي بلا حاجة لإجراءات رسمية وأموال شكلية ، ومبدأ سلطان الإرادة ( أي إرادته كل من المعاقدين ) (4)

ومبدأ البينة المتعاقدة ، كما يقول وهو يستند بحث نظرية التنازع في العقد بطرسق الوكالية أو البعالة ، ومبدأ النافذة هذا لم يصل إليه التشريع الروماني إلا بعد جهاد عنيف وهو قد بقي محجولاً من التشريع الفرنسي القديم ، أما الفقه الإسلامي بعد قلل بالبينة التامة ، وبالبينة النافذة إلى حدود بعيدة جداً (5)

ج - والأستاذان الدكتور عبد الرزاق الشاذلي والدكتور أحمد حاتم ابن بلوي في المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الروماني ، ما يحسن أن نقله حريباً أيضاً : « لم تلك الشريعة الإسلامية في نموها الطويل التي سلكه الفقه الروماني ، فإن هذا القانون بدأ عادات كما تقدمنا ، ولما واظدهر من طريق الدموي والإجراءات الشكلية ، أما الشريعة الإسلامية ، فقد بدأت كتاباً متريلاً ووحاً من عند الله ، ونمت واظدهرت من طريق انقياس أسطفي والإحكام الموسومية ، إلا أن الفقهاء المسلمين اماروا على لمهاء الرومان ، بل اماروا على نقهاء العالم ، باستخلاصهم أصولاً ومبادئ عامة من نوع آخر ، هي أصول الأحكام من تصادفها ، وهذا ما سموه بعلوم أصول الفقه (6) .

د - هذا وتكفي في باحة المقارنات بيان أن التشريع الإسلامي تسوده الشريعة « الجماعية » التي بدأت أي سابع أفراد والمجتمع معاً ، وهذه السريعة تجعلها واضحة في تبرعات المبادئ والمعاملات معاً فكل التشريعات في هاتين الناحيتين تهدف إلى نهذب الفرد وتعطو ما فيه خير وخير المجتمع بأسره ، والمثل لذلك واسعة بتركها بسهولة ويسر وتكميلاً معها الإشارة .

3 - راجع مجلة القانون والامتداد - العدد 5 من السنة الأولى الصادر في نوفمبر 1931 ص 743 وما بعده

4 - عربية الفقهية بالانتماءات في الشريعة الإسلامية ، ج 1 - 1 ، 2

5 - العربية الفقهية بالانتماءات في الشريعة الإسلامية ، ج 1 - 161

6 - أصول الفقه ، ص 132 .

تشير ملا إلى حكمه فترجع الصلاة والصوم والركاة والحج ، وجل البيع وتحريم الربا ، والإمر برعاية الحار والربا بالعمود وتحريم الزنا ، وإقامة الحدود صيانة للمجتمع ، إلى آخر ما تعرف من الأحكام التي جاءت بالامر والهي والحل والحرم ، بعضها كلها تهذب للفرد وخبر له للمجتمع معا .

وبعد هذا التعميم لا بد من التخصيص ، وذلك بالاتساع بعض المثل المحدودة الواضحة الدلالة على ما نقول ، اني على ان الطابع العام السائد في التشريع الاسلامي من اول امره هو الطابع الجماعي ، وذلك بعكس الشريعات الوصيفية .

اوجب الله تعالى في اموال الاغنياء حما معبوما للمساكين والمحرومين ، هذا مانص به بالركاة التي تؤخذ من الاغنياء تعطى للمفقرات ، ثم جعس في اموال الاغنياء حقوقا اخرى غير الركاة ، ولهذا ترى الله تعالى يقول : « سورة البقرة آية 177 » « ليس البر ان يولوا وجوهكم فين الشروق والغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ، وآتى المال على حبه ذوى القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل والمساكين وفي الرقاب ، واقام الصلاة وآتى الزكاة » . . . وادن ، ففي المال حقوق اخرى غير الركاة وهذه الحقوق تعطى لذوى القربى المساكين والمساكين وبحوزه .

ومثال ثلث ، وهو من المعروف ، كما رداء الامام ابو يوسف (7) ، انه لما فتح الله المراق واشام على المسلمين ادم عمر بن الخطاب اراد مربي كبير من المسلمين قسمة الارض وما عليها بين اصحاب الحق العائدين ، لكن الامام عمر وای ان يترك الارض بيد ملائكة على ان يقدموا الخراج والجزية لصالح المسلمين جميعا ، وكان هذا توفيقا من الله لعمر بن الخطاب كما عوده في كثير من الحالات .

واوجب التشريع الاسلامي من ناحية اخرى ، البعق اللازم في بيت المال لكل فقر عاجز عن العمل سر له قريب يجب عليه معقه ، لا فرق في ذلك بين مسلم وغير المسلم الذي يعش تحت ظل الاسلام . وفي هذا يروى التاريخ ان عمر بن الخطاب امر برفع الحربة عن كل دمي لا يقدو على ادائها وبان يفرس به

في بيت المال ما يكفه هو وعيائه ما اقام بدار الاسلام . ومثال آخر بل مثل اخرى فاحدها من تطبيقات القاعدة الاسلامية المعروفة ، وهي : « لا ضرر ولا ضرار في الاسلام » هذه القاعدة التي عرفها الشريعة الاسلامي منذ وجوده ، والتي عرفها الشريعات الحديثة بعد ذلك بقرون وقرون تحت عنوان « نظره سوء استعمال الحقوق » .

طبقا لهذا الاصل العظيم يجب الا يسمى المرء استعمال حقه للدرجة ان يكون في ذلك ضرر كبير لآخر ، ولهذا ، يكون للزوجة ان تطلب تطبيقها من زوجها اذا نالها بضرر غير مشروع ، وللحار او الشريك ان يطالب بالشفعة فيما يامه شريكه او جاره الآخر لاحسي مع ان من حصائص امتك حرمه المالك في التصرف فيما ملك ، وللانسان ان يعصير في ارض غيره مجرى ماء ليروي ارضه الصده غير محروى الماء ، ويحبر صاحب الارض الاخرى المجاورة لماء على ذلك .

تلك المثل ، ولو شئنا لاتينا بأخرى كثيرة ، فيها الكفاية لاثبات النزعة « الجماعية » للتشريع الاسلامي هذه النزعة التي تحد مصدرها الاستسار في الصراع الكريم وسنة الرسول العظيم . وحكام وآراء كسائر الصحابة والتابعين ، وذلك - كما قلنا - لان الشريعة الاسلامية لم تأت لصالح الفرد وحده ، بل لصالح المجتمع كل في اوسع حدوده .

اما الشريعات التي هي من صنع البشر ، فلم نلاحظ في اول امرها بخاصة هذه النزعة الجماعية او الاجتماعية السامية ، بل كانت تسودها الروح الفردية الميعة ، ولماخذ مثلا لذلك القانون العربي الذي صدر في مطلع القرن التاسع عشر .

لقد ساد هذا القانون روح فردية بوية تشتم مع الروح التي امتت حقوق الانسان ، وهي تدعيم حقوق الامراء وحمايتهم ، وتطر الى الفرد باعتباره العصر الاهم في الحياة لا باعتباره جزءا من كل هو الجماعة ، وقد كان من نتائج ذلك ، ان اتى وقت اعتبرت فيه الحقوق مطلقة المدي ، وان صاحب الحق في استعماله سيد لا يسأل عما يترتب على هذا الاستعمال من الاضرار اني تحق بعهد (8) .

7 كتاب الخراج ، ص 14 - 15

8 راجع مدى استعمال حقوق الزوجية وما تنفد به في الشريعة الاسلامية ، والقانون المدني الحديث ، للاستاذ الدكتور السعد مصطفى السعد ، ص 5 .



خير بجهه في التفكير القانوني لأي امه من الامم  
الآخري ، بل لعل هذا يكون واجباً ، فما كانت امه  
لنستقي عن غيرها في كل شؤونها .

ومحمد الله تعالى عسى انه وجد وعي فومسي في  
مصر والبلاد العربية والإسلامية . أخذ يطالب  
بتخلص قوانينها من الإحلال الأحيى ، وهو حلال  
مصر في الأكر من نواحي العباد . كما أخذ كسر  
مر وحال القانون وعلامة نادون بها نطالب به . وكان  
من هذا أن دخل في القانون الذي أحمده كثير من  
الإحكام والنظريات المستمدة من العقيدة الإسلامية  
وذلك امر معروفاً .

على أن هذه بداية طيبة نرجو أن تصل بنا إلى  
ما نريد . وسرت ها أن نقل عن الأستاذ الدكتور  
البيوري هذه الكلمة الطيبة على وجازتها :

« والهدف الذي يرمي إليه هو تطوير الفقه  
الذي يرمي به ... »  
حديثاً يصبح لمصر الذي يمشي فيه ، وليس القانون  
الذي يحد به ، أو يدور الفرائض الحادة . إلا  
فانوما مثلت في الوقت الحاضر لمصر أو العراق ،  
والقانون الإسباني انما لم لكل من مصر والعراق ، مصر  
ولجميع البلاد العربية . انما هو « القانون المدرس »  
الذي مستفه من الشريعة الإسلامية بعد أن  
تطورها ، وقد تكون البلاد العربية عند ظهور هذه  
القانون قد وجدت ، فدلي القانون لدعم وحديثه  
وقد تكون في طريقها إلى التوحيد ، فأنشئ القانون  
عاملاً من عوامل التوحيد ، وبقي على كل مصر  
لهذه الوحدة » (9)

أما كيف تصل بهذا الذي نريد ، من مساهمة  
الشريعة الإسلامية في مصر ومنازل أسلاف العرب ،  
والإسلامية ، وما هي الوسائل التي يؤدي بها ،  
ما نرجو من المستقر انقرب . هذا ، وذلك . لا بد  
له نطاق هذا المجال . ولعلنا نلتزم عن ذلك في معار  
مصر .

ومن الحق أن التبرعات الواسعة في هذا  
المرح الحديث أخذت في الحد من استعمال المسرة  
تحتوقه ، فبات نظرية سوء استعمال الحقوق التي  
أشربا إليها اتفاقاً ، ولكن بقي من الثالث الذي لأرب  
من أن نظير الشريعة الإسلامية إلى حقوق الأفراد  
وتعديدها بما يحقق مصلحة الجماعة ولا يضر صاحب  
الحق ، أوسع مدى وأبعد أثر من نظير التشريعات  
الحديثة إلى اليوم في هذه الناحية .

ومعتقد أن هذه العروة الواضحة ، من طابع  
الشريعة الإسلامية التي ليس طابع التشريعات  
الرومية ، يرجع إلى بركة أساسية في أصول حقوق  
الفرد في الشريعة الإسلامية والقوانين البشرية .

أن القوانين الرسمية مصر حقوق الفرد حقوقاً  
جميعية له ، فهي تعكسها وتعبر عنها كما يرى . فلا  
خرج عليه ولا شرب من أساء استعمالها . أما  
لشريعة السماوية الإسلامية مصرى . الفرد نفسه  
وكن ما مصر له عادة من حقوق ملك لله وحده ، والله  
يضع ما يسمع لمصلحة من حقوق الأفراد حكيم هو  
يحق أحبر الفرد ويجمع به . ولذلك بعد تفيد  
استعمال الحقوق في نواح مختلفة وكثيرة جداً . ومن  
به ، ويجب أن تكون الأنسان في عمله واستعماله  
لحقوقه متعاف مع قصد أنه من التشريع ، والا كان  
عنه غافلاً لما قصه لشريعة ومقاصدها .

#### الحاجة دائماً لهذا التشريع :

يتبين من هذا الذي قلناه ، أن حاجتنا للتشريع  
الإسلامي - وذلك مبلغ علوه على التشريعات الوضعية  
وغناه في كل ناحية من نواحي القانون - لا تزال اليوم  
امراً ضرورياً كما كانت قديماً ، أنه تشريع  
صلح به أمة عظيمة سادت البشرية قرون طويلة ،  
ولن تصلح في هذا العصر وفي كل عصر إلا إذا أخذت  
به واقام حلالها على أساسه ومبادئه وأحكامه .

وأنا ، لنا الحق في أن نريد أن يكون هذا  
التشريع الأساس الأول والمصدر الرسمي لقوانيننا  
الحديثة ، ولا بأس علينا مع هذا في أن نعبد من كل

9 راجع العالم العربي مقالات وبحوث ، الكتاب الثاني - بحث القانون الذي الرسمي من 28 و 29  
سر الإدارة التنفيذية عاصمة الدول العربية مطبعة مصر سنة 1953 .





الماترو كان حقلك من الحاح أي تصادف يدن المني  
المرقوم برقم واحد الى العشر المرقوم برقم عشرة  
منى التوالى سبع رقما لايصوره المعنى وهو واحد  
من عشرة ملايين .

والعرض من صرب هذا التل البهل انراكه ان  
سين مقدار استحالة قول من يزعم ان هذا العالم تم  
خلقه وتديره بالصادفة ؛ فان هناك شروطا لازمة  
لوجود الحياة على أرض هذه - وهذه الشروط  
لا يمكن بدأ من الوجوه الحسابيه أن توجد كلها  
بموجب المثلوة بالصادفة الخردة على أى أرض في  
أى زمن ؛ لذلك يحتم أن يكون وراء الطبيعة كائى  
عالم مفسر ؛ اذا علمت ذلك وهو حق معناه - ان  
حق هذا العالم مقصود ومقدر قبل وجوده على  
دعوى ادس فالعرض عن تأييد هذا الكتاب الاشارة  
الى شيء من نظام هذا الكون بعد .

دعنا الآن نحسّر الحقائق المدهشة ، رغم عظماء  
الملك أن نجعلها عظيما من يقرب شمس ودعا مهب  
دنوا كرا بحث وقع فيها ارتجاج واضطراب عظم  
داسف وانفصل عنها قطع كبيرة وكل قطعة  
انحدث بها فيكا يدور فيه وكان ذلك منذ ما يقرب من  
مئتين من السنين ، ثم أن إحدى تلك الكتل التي  
انفصلت عن الشمس هي هذه الأرض التي نعيش  
فيها .

من كاتب هذا المقال قد يستأثر بعض الناس  
لاسات هذه لظنية بقوله تعالى « أولم ير الذين كفروا  
أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما »

ويعني لا يريد أن يحصر به الاستفسار مع  
ولا اثبات لأن ذلك يتصل به بقا واحد ومبرر  
ومعلا معرنا ، ولكن يريد أن نيس للمعرويين من  
الناكس والمعرويين من المشككس أن حل هذه الطرقات  
الى بحار علماء الفلك أن يحلوا بها المشكلات الكونية  
هي أقصد من أن يعتمد عليها في وجود الباري  
حل وعلا وأدلهه للكائنات وتديره لشؤونها بعناية  
الاحكام والامان ، كما قال تعالى في سورة الحدة  
« ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي  
أحسن كل شيء خلقه » وقال تعالى في سورة النمل  
« وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب  
صنع الله الذي أتقن كل شيء أنه خبير بما تعملون » .  
وقد انقبت طائفة من علماء الفلك هذه نظرية ولم

ساعة ، وبو زادت ثابته واحده وهي جزء من ستين جزءاً من الدقيقة في مدة مائه سنة لاحتل نظامها ؛  
 يمكن ان يوجد هذا كله على سبيل المصادفة بلا عمد ولا تدبير ولا هيمنة ؟ كل من له ادنى فكرة من العلم والاصناف يعلم يقيناً ان وراء ذلك الصنيع المعجب مدبراً عسماً حكيماً متبارك اله احسن الخالقين .

ومن الذي جعل هذا القمر يرامق الارض دالراً حولها بحساب دقيق معلوم في مداره وفي المقادير التي ظهر منه هلالاً وقمر ميراً فسرنا تماثلاً ثم يتناقص حتى يختفي ثم يعود هلالاً مرة اخرى ، اليس هو القائل في سورة يس « والقمر قدرباه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » اليس هو القائل « هذا خلق الله فاروي ماذا خلق الذين من دونه يل الظالمون في خلال مبين » .

( البعث صلبة )

قال كاتب المقال : « قال العلماء : ان العصور التي تتألف منها الارض موزعة بمقادير دقيقة لا تزيد ذرة ولا تنقصها » ، فمن الذي قدرها قبل خلقها وعلم انها لا تصلح الا كذلك ، ثم خلقها وانشاها على وفق منه وحفظ تلك المقادير محدودة بالحد الذي حددته والنظام الذي ابدعه اليه هو الله رب العالمين القائل في سورة الداريات « والارض فرشتها فنعم الماهدون » وقال تعالى في سورة الباقعات « والارض بعد ذلك دحاما اخرج منها ماءها ومرعاها والحيال ارساها متاعاً لكم ولانعامكم » .

ومن الذي جعل حجم الارض على ما هو عليه وعلم انه لو زاد على هذا القدر لا يمكن وجود الحياء على ظهر الارض ولبطل خلقها وانشاؤها ( اليس هو الله رب العالمين ) ؟

ومن الذي جعل الارض تدور حول الشمس في عدة سنة وتدور على محورها في اربع وعشرين

## حب الحقيقة

قد عرفت اشخاصاً يحبون الصلاح مقابل واحد  
 يحب انعمه ، بيد ان حب الحقيقة بذاتها فضيلة اعظم  
 من حب الصلاح بذاته

« امريسون »



# حفظ النواز في الدوايم

لأستاذ محمد الطخسي

ولمروا المحافظة على حقوق بعضهم ولا شمسك  
أن يود الأمن في الدولة تعاروم رغبة بعدي الأفراد  
النس لم بعضهم صميرهم عن ارتكاف أعدوان فيحصل  
الضرب على يدي المتعصير وانعاس . وأن الله  
تنزع بالسلطان مالا يرجع بالقرآن كما قال سيدنا عثمان  
ابن عفان . ولكن إذا خرجنا من دائرة الأمة الواحد  
إلى ما يقع من الأمم بعدا سياسيا الاقتصادية  
ومداهها لاجتماعه بأسرا كسرا على حرب .

الدول الأخرى صغيرة كانت أم كبيرة ، ومحد أن الدول  
الكبرى تتعاهد سواها لغير نفسها وذلك بالرغبة في  
سخط سيطرتها على أكبر جزء ممكن من العالم أو  
بالسلطة السياسية أو السياسية الاقتصادية . وبذلك  
أصبحت كل واحدة من الدول الكبرى تتكلم مع الأمم  
التي تتواجد في مداها حتى أنهم العالم السر  
معسكرين شرقي وغربي . يحذر كل واحد منهم  
حصصه . ويود كسبه في حصصه . بينما رأت دول أخرى  
عمر المتكثرة في العسكريين أن تعقد مسئلة لها على الحيلة  
ربعة منها عين الدخول في حرب باردة . أو ساحبه  
تكثر فيها خسائر الغالب والمغلوب .

وإن طبيعة حب الخير للنفس ودفع السر عنها  
هي التي دفعت هذه الأمم جميعا للتكسر أو الحاد بها  
فيها من أقوى وضعاء . ولذا انضمت حكمة الله أن  
أر تتشزع المصالح بين الدول القوية رغبة بشفقة  
وتفصلا منه على العالمين لأن اختلاف هذه المصالح  
وأما كل دولة قوية لحانبها هو الذي يحدد  
أثوارها فيما بينها وبالتالي يحفظ العالم من كسر  
الحروب

أما أمثال الدول الكبرى ذات وضع فهو محبة للعالم .  
أذا أن يقع الأ على حساب الدول الصغرى والأمم التي لا  
تملك الوسائل القوية والنفوذ وحصة وما سانه ذلك .

التناس منظورون من نفس حالتهم الأعلى على حب  
أخبر لانفسهم ودفع لرسهم ما وجدوا أن ذلك  
سيلا . وهم لا يعصرون بالكفاح من الحياة إلا أن  
الأقل البادر رغبتهم أن عيشة الكفاح  
تسهار حبه انفسهم من الكلف . والأمن  
في الغالب من الحاضر والتلف . وقد حض الأنبياء ورأس  
الأنبياء على سبيل طريق الأعداء في الإكبات ، حتى  
مع الكلف يسرع من الوسائل والأسباب . دونه  
بموجب أن يبيع به حقه لاسو . فقال سنا في  
حب القدر . حب القدر بعد في رغبة أي في نفس  
به . حب بعد حتى تكمن رغبة ، فأنه أسسه  
وحبوا في الطلب ولا يحيلكم أسباط الرزق على أن  
تطلوه بمحبة الله . وقال في معنى الأمر والصحة مع  
وجود القوية للحاد أبوجه : من أصبح آمنا في سربه أي  
جمعه معاني في يديه عذته قوت بومه فكانها حيرت  
له الدنيا بخدايرها . وفي حديثه ثروته تترك أن النبي  
حطب هناك ومما جاء في هذه الحظية : أن القناعة كثر لا  
نفس . وإن ما مل وكفى حرم مما كثر والهي . ويعتبر منه  
أن ما كثر ولم يمل بل أنقى منه في سبيل الله ووقع  
أعداء به على طاعة الله والإحسان إلى عباده لم  
يكن سلك الخلف بل تسرل عليه ما قاله النبي في  
أحدث الآخر . نعم المال الصالح لرجل الصانع  
والله يشير قول الله تعالى في مدح المنعمين : رجل ٢  
تلهيهم بحار ولا يبيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وأر  
الزكاة

ولا أن نفوس كثير من الناس تريد استعصاف  
أصناف الاستعلاء واكتساف المال والحطام من الحلال  
أو الحرام إلا من رحم ربه . وقد وجدت القوانين  
العادية والسياسات المحامدة على تطعيمها في دائرة الأمة  
الحدود . حتى يوسع لأفرادها .

و قد مرث في التاريخ المعاصر امامنا امته تجعل الاسم الضعيفة تحاف من اتحاق الدول القوية ، بعد احتلت إنجلترا مصر فلم تسكت عنها فرنسا بل فتحت محافلها واندبناها لزعامة مصر زباده على الفرنسيين حتى عقدت معها اتفاق سنة 1904 اذ سمح لها العرب في مقابل تسليم فرنسا لها في مصر واجلست ايطاليا ليبيا كما سلمت فرنسا في عقد خاص بها شمال المغرب لاسبانيا وقد امقلوا حظ ألمانيا في هذه الاتفاقيات والفتيات فكان ذلك من اهم اسباب الحرب العالمية الاولى التي لقي فيها الطالون بعض الخزاء من اممنا ، صبرت حر كسبه بعد ذلك احد كانت لها نتائج باهرة بالنسبة للامم الضعيفة ، وان كانت تكتة فرنسا وانجلترا في تلك الحرب لم تمنعهما من اقتسام تركة تركيا في فلسطين وسوريا والعراق وغيرها من الامارات العربية .

ولو عرضنا ان الاعضاء الثلاثي عن مصر لم تمنع فيه روسيا التي يضرها كثيرا اسلاء الدول العربية عن متابع الدول المحرونة في اسلاء لعربية والاسلامية لكانت الحال في السلاسل الاسلامية جمعاء على غير مسا نراها عليه . ولكن حكمه اليه في دفع الناس بعضهم بعض حيا منهم في جلب المصالح ودفع المفاسد هي التي جعلت هذا النوازل قد شئت الامم الضعيفة في ظله آمنة ردد من المرم

وما مؤتمر القمة التي ساء اربعة في عمدة بين رؤساء الدول المتحدة الجديدة للحكم في مصير العالم مرة اخرى لا يدرى عرفت هذا المحكم على العالم اذا اوسد قواعد واحكمت مكائده .

والذي يجعل الدول الضعيفة تعين على مصيرها في استقلال هو بقاء مذهب هذه الدول الكبرى مسببه ومصلحتها معارضة ، اذ بذلك يمكن ان تقى روسيا ضد نظم فرنسا لاهل الحرائر ويمكن ان تسعى روسيا وفرنسا معارضة مذهب روسيا في معارضة دماء مذهب في اراء اسباب انحدري . ويمكن ان تقى روسيا ضد الاستعمار الانحصري في الطائفة وحيوة انحرته العربية وغير ذلك .

ويمكن ان يدرى من معارضة مذهب معارضة معارضة ان يدرى ان معارضة في اتعاد حوب فريقيا وفي نفس امريكا حتى ترجع كل اممة ظلمة عن ظلمها وملاقى برعات مصر انحرته في سبب من يهدد العالم من ترعات انحرته معارضة الحال والله في خضعه شروون وخطاف في تدافع هذه الكبرى من الدول بعضها

بعض حتى يبقى يصيب من المور والاممسل امام الانسان التي تعذب اسم منها بايدي هؤلاء .

اما اندعاع بعضنا وتماوله بتقارب وجهة النظر بين العسكريين وتشاؤمه من كثرة اختلاف بينهما فلا مسوع نظره الا اذا كان المؤمنون منتشعين بروح المحبة التي جاء بها المسيح عليه السلام ، والا اذا لم تصرف دولهم انقضا مهمة من ميراثها التي كادت يكرتها تفصل الى الارغام العقلية في آلات تدمير الحضارات وانسانية الانسانية

ولكن حكمة الله في تسمية الوجود وحفظه الى اجله المحدود هي تلك الآية الحادثة ولولا دواع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين .

وند ذكر العشر الرازي في تفسير الآية ما خلاصه : ان الآية تشير الى المدفوع والمدفوع به وذلك في قوله دفاع الله الناس بعضهم بعض ، اما المدفوع به فيحتمل انه الشرور في الدين من الكفر او المعاصي ويحصل ان المدفوع هو الهرج والمرج واثارة الفتن ، كما يحتمل ان المدفوع يكون بالمؤمن والاراد عن الكفار وانعذار ، كما ذكر في الاحتمال الخامس ان يكون اللفظ محمولا على الكل يعني فيكون دفع الله الناس بعضهم بعض عن الشرور كلها في الدين والدنيا حتى تهابك احوال ، قال الرازي لان بين هذه الاقسام فترا مشركا وهو دفع الممعدة ، فاذا حملنا اللفظ عليه دخلت الاقسام باسرها فيه . وقوله جلب اللفظ عليه فيه نوع تلميح لان المدفوع عنه غير المذكور باللفظ كما ذكر الرازي سابقا ، ولكنه متعقب محذوف بقدر عام شاملا ليستوعب انواعا من الفساد التي بدورها يحسن العاشر بين الناس فيكون لبعض الكفر ومعاصي والهرج واثارة لعن بسبب التكالب على العبة وجمع الحطام قد اوحى الله في الهيئة الاجتماعية من تدفع غوائلها او يخفف وطئها من الانبياء والامة الهدي والملوك والارباب الصالحين الذين يحدون ناحق الضرب عند عارض ضرور ، فيكون في ذلك حفظ نوع من المصالح بموجب امر

وعنى هذا فحفظ بواو القوى في جواب من العالم وسابن المصالح الذي يجعل بعض الدول الكبرى تسخر في عدد من الدول الضعيفة لكبر بها سوادها وترعب باخلاقها اعداءها هو الذي يحفظ مكانة الاسم الضعيفة ومصلحتها وكيانها في الوجود وقد قال الله تعالى في معاري امثاله وانطافه . ونلك الامثال تعربها الناس وما يعقبا الا العالمون .



# كيف علاج للفرد مشكلة المرأة؟

لأستاذ عبد السلام الهراس

- 2 -

1 - أن مشكلة المرأة حققة في سلسلة من المشاكل الأخرى مرتبطة بارتباط حب وعصبية مدته حب النظر أي بحره في مركبه سد لمعالجه حتى لا يؤدي معالجه الجزء بحسب يقطع أسطر عن علاقته الأخرى الأخرى وملاحظه ما قد تتأثر تلك الاحرام الى شلل هذه الأجزاء وحيث أنه يرى الشلل حتى الى ذلك الجزء مراد علاجه .

فما حجة الاحكامه شبه انه حبه الحسمه في باشر الأخرى بنفسها بعض ومن اسلم به ان حب منته ما يريد مقاومة صفة او اجراء عقيمة فانه لا يسرع لمعالج الجزء المريض دون اي اضرار لبقية اجزاء الجسم بل انه ليفحص الجسم فحما شاملا وديما ليكون على بصيره بطبيعة العلاقات الموجودة بين الجزء واخوانه ، وان لم يفعل ذلك - وهذا لا يحدث من طبيب عام - فسان عمله قد تقتل ، وقد يكون معنى القتل احيانا الموت للمريض ، ولعل الجانب الاجتماعي اشد تعقيدا من الجانب الطبي ولذلك كان الاحباط ومراعاة المركب الاجتماعي من اهم ما يجب وعيه لدى المهدف للاصلاح

والملاحظ في دعوة الاسلام انها لم تحس مشكلة بالعلاج دون أخرى ، ولذلك كان النهوض شاملا وكما انتعير عن تلك المعالجة الكاملة حصاره اسلامية .

2 - اما الأساس الثاني هو ان الاسلام عندما تناول مشكلة المرأة لم يصرها مفصلة عن مشكلة الرجل بل نظر اليهما على انهما مشكلة فرد في المجتمع وما يراعى لبعضهم من ان المرأة مشكلة مفصلة عن مشكلة الرجل إنما هو وهم ناتج عن النظر الجزئي القاصر في الاصلاح . بل هما في منطق التسم مشكلة واحدة لان الرجل فرد من هذا المجتمع والمرأة فرد من

قلنا ان الاسلام عر البطرة الى المرأة ورفعها من الحضيض الذي كانت تنقي فيه الى المستوى الرفيع الذي تحققة لشعبه في جنساته .

والاسلام في معالجه لمشكلة المرأة لم يعند وصفه انمرس او الزوم المتحضرين آنذاك وهو كدين ناصح بلاسائية الناعجة لم ينك سبل المسيحية في اصلاح الروح فقط بل ايجاد فاصل بين السارخ والمعيد وبين ما يقصر وما لله ، كما لم ينك كلبودية دينا انانيا بل اشماع داخلي مغلق لا يفسد سعائه خارج نطاق اتبعه اليهود ، بل سلك سلك عام رساله . وعلى هذا يمكن ان تعرف الاسلام بأنه نظام رباني عام لسظيم العلاقات الإنسانية العامة والخاصة ابادية والروحانية او هو كما يقول ليودوسك مايس (محمد اسد) مهاج للسلوك المتحصى والاجتماعي فانما على ذكر الله ، وفي طبيعة النظام انه لا يحريء المشاكل بل يعالجه في اطار من العلاقات المتبادله التي تكون المركب الاجتماعي .

وليس رساله الاسلام علاج مشكلة جزئية كمسكلة المرأة بحسب بل رسالته علاج مشكلة الانسان في جميع نواحيها هذه المشكلة تنلوج تحما جميع المشاكل الأخرى ، ولنا في حاجة الى تدليل او ضرب الامثلة على ان الاسلام دين كامل ينظم الحياة الكاملة اذ ان هذا من البديهيات التي لا يجادل فيها سوى الفارق في بحر من الجهل ، بالاسلام ومبادئه ، فالاسلام تناول مشكلة الاسر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية وافتاءة وسط بين هذه النواحي الثلاث . - لمادة -

فلاساس الاور الذي عولج به مشكلة المرأة في الإسلام هو :

وبعبر عن ذلك قوله تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم  
إلهي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث  
منهما رجالا كثيرا ونساء . واتقوا الله الذي تساءلون  
به والأرحام .

فالرجل والمرأة من نفس واحدة ، إذن ، فهما  
قطبان الانسانيين وتشكلتهما مشكلة واحدة لا تفصل  
هي مشكلة الفرد في المجتمع ،

ولقد عسر أسلافنا الشجع «محمد المديني» قوله  
تعالى : ولا تمسوا ما فضل الله به بعضكم على بعض  
بقوله : عبر القرآن العظيم بأن الرجل والمرأة يكونان  
تحت واحد هو «ذكر» الرجل نصفه والمرأة نصفه  
الأخر

فالمشكلة إذن تنبثق على هذا الأساس ، فأنه  
ستتخذ طائفا علميا سيما لا يتسبج الجهود وبعض  
الحال يلبث إلى معالجة مشكلة الفرد من جميع  
النواحي كالمسألة يعيش في عالم يتطلب حشودا (1)

٢ - والأساس الثالث هو أن هذا الفرد أو أن هذا  
الكل فيه الذكر والأنثى ولكن منهما خصائص بيولوجية  
محددة فهل توزع المسؤوليات بقطع اسطر عن نفسه  
كل من أسوة وعواطفه وغرائزه وتركيبه الجسمي ؟  
وهل وضعه هذا «فرد واحد» أم محبته

إن هذه المسألة يجب أن نبحثها ، والعبء يقول :  
كل من ذكر والأنثى هرمونات خاصة وتركيبات  
محسنة . وهذا يعني أن وضعهما مختلف . وقد بين  
به أن هذا الاختلاف لا يمكن أن يكون عبثا بل هو  
من مبرراته . لا تمسوا ما فضل الله به بعضكم على  
بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا ، وللنساء نصيب  
مما اكتسبن ، والمرأة والرجل كالجسم الواحد المراد  
بعضه والرجل بعضه الآخر ولكل خصائص لا تتوفر  
في الآخر لا يهي الاخصبة ولكن يهي الاختصاص  
بعضه ، فليد لا تفضل العن والرجل لا تفضل الاذن  
د لكل عضو فيهما الخاصية واختصاصه الحيوي  
الذي يعاين مع باقي الاعضاء في حفظ كيان الكائن  
الحي يقول أسلافنا الشيخ «محمد المديني» في كتابه  
«المجمع الاسلامي» كما نظمه سورة آل عمران صفحة  
١٥٨ : «لما رأيا عا لا تعارض ولا تبدل واما  
بعض من بعض من أجل هدف مشترك هو المحافظة  
على حياة الانسان ووجوده .»

هنا هو الأساس الثالث وهو أن الجرم «بعضا»  
أصاحبه وباعها الجسمي البعدي والرجل كذلك ،  
وهذا الاختلاف يستلزم طيفا الاختلاف في الوظيفة  
الاجتماعية . فاسرجال النساء والنساء الرجال  
تنب حطير للاوضاع الاجتماعية ، ومحاولة  
حاصرة لتعديل الفضاخ ، وعلى ضوء هذا يفهم قوله  
تعالى : « ولا تمسوا ما فضل الله به بعضكم على  
بعض . للرجال نصيب مما اكتسبوا ، وللنساء نصيب  
مما اكتسبن . » ومعناها ان الله خلق الذكر والانثى  
وحمل لكل منهما طبيعة خاصة لا تعبر عن مدى حياة  
الانسان في هذا الوجود . ولا يحاول احد ان يفسر  
الطباع والخصائص فيجعل امرأة كالرجل أو العكس  
للمحاولة مستحيلة لمخالفتها الطبيعة الباقية لأن كلا  
منهما اكتسب طبيعته النهائية من أجل وظيفته  
الاجتماعية والملك عبر الله بقوله : « لا تمسوا »  
والنهي طلب المستحيل .

ولقد استعينا الدراسات انسية ببعض الفروق  
من الرجل والمرأة النسي الذي يحسم اختلافات في  
الوظيفة . فهاك اختلافات ترجع في أصلها إلى  
الخصائص الحسية وتشدد عند تكوين الحبس  
في بطن امه ، فالتركيب الدقيق لتحليلها لكل من الذكر  
والأنثى مختلف ، فاستلزم لكي تولد يلزمها أنس من  
كروموزومات (X) وهي الخريئات الصلبة  
الخالصة للصفات انورته ، مما يؤثر تأثيرا فعليا في  
مضيق تكوينها ونصيب اعضاء جسمها من القبوة  
والاحمال ، كما يختلف في وزن الجسم عند الزيادة  
كذلك في سرعة نمو احدى ساعدن لسوق قد أن  
ب بعض نسبة لسوق عند الرجل الر حوي ٢٥  
في من اعشرين وكذلك يرى الذكر يلقى الاسى في  
طول القامة بمقدار 10٪ في ذلك السن أيضا وذلك  
طحا عام لا يخص فردا بعينه كما نجد الذكر يفوق  
الانثى بالقوة العضلية كما أن هناك فرقا في  
النفس ، فالذكر أوسع تنفسا من الانثى ، فالكيفية  
من انبواء التي يحتفظ بها الذكر في رثبه أكثر  
من رثبها وهذا ما يسمى بالقدره الحيوية وقد يلدو  
هذا الفرق بسيط غير أن تأثيره قوي يحدد كثيرا من  
الانحازات بالنسبة للذكر والانثى .

١ . اصح كتاب لا يربط الاسوية بالرحمة العرفية ، فقد توصل صاحبه إلى أن مشكله الانسان مشكله  
حمار



كما يحسدان في قلبه عن مقاومة الموت وقد دلت الإحصائيات أن عدد الذكور في المرحلة الحبيثة أكبر من عدد الإناث بمقدار ٥٥٪ ولكن هذا التفوق بهام سبب ضعف المقاومة للأمراض الموجودة في الذكر في حين تحور البنت قصبة السبق في هذا الميدان ، ويكفي أن نقول : أن حظ السير للبنت في حياتها البيولوجية يختلف عموماً عن حظ سير الذكر ، فهي تمر بنوع من البلوغ ، ومراحل الحيض والحمل ولولادة هذه المراحل التي تهيئها بمسبب نوعية خاصة تختلف عن وظيفة الذكر الذي لم يخص ولم يحمل ولم يلد

كما أن هناك خصائص جسدية وحركية تختلف فيها الذكر والأنثى . فالمرأة تفوق الرجل في القدرة على تمييز الطعوم ولكنه يفوقها فيما يخص بالتمييز العضلي بالاعتال ، وهناك عرف كبير وواضح بين الرجل والمرأة في التفرع على تمييز الألوان ، هذه الصفة التي توجد في الرجال بسببه ٥٪ في حين توجد في النساء بسببه ١٪ وتنفذ على الأكثر كما يوجد فروق بينهما في الحركات اليدوية الدقيقة وفي القدرات الذاكرة وفي الألعاب الرياضية ، كما أن هناك اختلافات بينهما في القدرات السمعية والتذكر والعددية والعبه كالبوسمى ويطول بنا القيام أو إنشاء فصلا تلك الفروق تفصيلاً ولهذا نكتفي بما أوردناه محليين القاريء العزيز على المراجع المتخصصة في هذه الدراسات لكي لا يمتني أن الذكر هنا فرقا طويلا بين النوعين وذلك في موضوع أحاديثهما ، نلقد سجلت أحاديث النوعين - دون علمهما طعماً - فكانت السجدة أن الموضوعات الأكثر تداولاً على ألسنة الرجال هي المسائل المالية والأعمال التجارية والأسباب الرياضية في حين أن أحاديث النساء تدور بوجه عام حول الأشخاص دون الأشياء ولهن اهتمام زائد بما يتعلق بالزيارات والملابس ومنازل الزينة ، ولقد تمت بتعرة شخصية لأنت من هذا النوع فوجدته صحيحاً بوجه عام سواء في أوساطنا الإسلامية أو في الوسط الأدبي .

ولقد سأسه قناعاً عن سر انتمالها عن جمعته من جها عطلت ذلك بأن الاجتماعات تكاد تكون حول الانتقادات الشخصية السخيفة ، ولعلها كانت صحيحة لأحد تلك الاجتماعات ، وهكذا تبين لنا حكمة الاسلام في معالجة مشكلة المرأة على أساس قوليه تعالى : للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما

اكسبن

والدعوات التي تركز على الجهل بهذه الحقيقة كثيرة في بلادنا الإسلامية فقد رأينا في الشرق ثورة كبيرة من أجل المرأة ، ولكن انتموه كالت عباءة تعقد الوعي وكانت امتاطة تفتقر الى الفكرة وكان أكثرها واقعاً تحت تأثير عقدة أديب أو العقدة الحقة ، ولقد أعرف الأستاذ الجيل الدكتور منصور فهمي أطلع الله بهاء فقال لي أنني أسمع الله من تلك الدعوى التي شاركت باسم أمين فيها ' لقد كنا ننادي بتحرير المرأة تحت عوامس نسي وقد صرح لأحد الصحفي بقوله : لو عاد أحمد أمين إلى مصر ووجد حالة المرأة قد وصلت إلى هذا التطرف الكبر الذي لا يبرر له لنادي بالحجاب ، وقد سألته مراسل آخر ليوم : هل بدلت نظرت للمرأة مبرداً من الحرية ؟ فاجبني وجهه وهو يبتسم : إننا نحن نريد أن نحفظ شيئاً من ميراث أسلافنا وشرسنا وعرويتنا . ولقد خرجت بعض الأسر الشرعية عن أسسها تحت اسم التحديث ، أن يحارب العبر تؤكد أنه لا يجوز أن يفتد العربيين في كل شيء في حين كنا نطبع أن نستفيد من أخطائهم .. أنا أمانه جس وأنا في اعتراف أحد رعماء تحرير المرأة من أن الدعوى تلك كانت تنقصها الفكرة بل أن معظمها كما تقول الدكتور يوسف مراد المخصص في الدراسات النسبية - صدر من عقد نفسيه لم نجد حلها الطسعي فصاروا تحت عن وسائل نفسية للتعبير مما فرس على المرأة عباءة لا تتلاءم مع طبيعتها مما يضرب اليها صنوا من انشاء . فإشارة أدنى واقعة في عصر الحاضر تحت رحمة انحرافات نفسيه أد ليس هناك فترة محددة لقطعة انطلاق المرأة ولعالم سيرها وللأطوار العام الذي يجب أن تعيش داخل حدوده ولا بعده

فقط انه تحرير امره من اسودته والعبسود والرجعة والاحلاق المعروضة لا تكلف اللسان كبيره هناك ؛ ولكنها ان كانت مطلقة من شعار الشهوة ومرض المرزوق وسطحية الفكرة فانها تكلف المجتمع صريبة عليه حصره

وبن اليوم يرى المغرب مشطوط في مشكلة تحرير المراد مصمدا على الشهوة في الدعوة والارحاح في الفكرة ؛ فتحى تريد ان سعد المراد باحراجها من واليت انظلمه والحقائق الحيت الى احد هذه الامات العشوائية ولكن الى اين ؟ الى الشارع المظلم ايضا الى حيث الغضاء الرحب الذي تسحر فيه العصبية .. والى حيث تمثل مأساة خطيرة على كياننا .

وكان الاجدر بولتلك الذين يريدون تحرير المراد ان حرروا الرجل قبل كل شيء حتى لا تظل فكرة الاسوار « منقبة بنعميته وان كان يعرف عنها بعصيات مختلفة تكفي صفة الرناء .

اما المرأة فهي سبعة الانتقاد وشطيط ان اردنا ارادة حرة - ان نوفر لها شروط العادة .

وقضية المرأة - كمشكلة فرد في المجمع - احقر من ان تحل بكلمة تنشر او خطبة تلقى او اجتماع يعقد او مظاهرة تمام . انها شائكة وحظيرة وما انشأ مسمون يحب ان يكون تفكير اصلاح وصنع المرأة في إطار الاسلام الذي عالج المشكلة على تلك الاسس المتقدمة التي تكون في الحقيقة مشكلة واحدة هي مشكلة الفرد من اجل سعاده وسعادة المجمع .

وستدرس فيما بعد بعض التطبيقات لهذه الاسس لتري كيف استطاع الاسلام ان يحفظ الفرد ذكرا وانثى خط السير الذي يقضى به الى السعادة ويحفظ عليه كرامته وتوازنه في حياة متحضرة نألى المصالح التالي .

للمحب منه

## فتنة المغرب ايضا جعلك

اسد شاعر العجماء المرحوم محمد بن ابراهيم همدان الابيات عد اجتماعه بانوسيلار الاستاذ محمد عبد الوهاب .

شاكرا في كل حين عملك  
سنة اعرب بعد جعبك  
محبوب ساء م لا علم بك  
فمن قبل التوري من حبست

دعت للعن ودام العن لك  
فتنة اشرق ببحار الذي  
انت هل تفهم ما تفهمه  
و... من على نسم لك



# علاقات روسيا بالمغرب

لنساء عبد الكبير لغوري، لغايي  
سفير مغرب في تركيا واليونان

الغاية

بعد ملاحظات سرية تدلنا على عدم من منظور الأحداث في هذه الدنيا الروسية ولا تقول البلاد الروسية مع ان لعلم ان ابن عضلان عش في القرن الرابع وقام برحلته حادثة لذلك الصلة

نعم ، كن المغاربة يعرفون عن روسيا ما كانوا يطعنونه في الكتب المصورة القليلة التي كانت تصل المغرب من « النسخة الحالية » التي يقال بان نسخة منها كانت متداولة بعاس وعليها طريريات بيد لمولى الحسن الاكبر جد مولاي صاحب الطلالة محمد اعلمهم . وكل هذه المعلومات شيء قليل اذا اصبحت الى قلبه اصلاء علماء الوقت اي علماء لغوري اعصرهم بشؤون الصحراوية والتاريخ الا من رحم ربك وقيل ما هم .

ورغمنا عن هذا التفسير في المعرفة فان المغاربة كانوا لا يجهلون ان الاسلام لم يجد حوا في عهد مر عهده من حواره لروسيا لا في ممالكه في الشرق الاقصى واواسط آسيا ولا في الشرق الاوسط . الم تكن من اكر الدول المعادية لايران منذ تكونت اكبر دولة على عرشها وهي اسرة رومانوف ؟ وكذلك كانت اكبر أعداء دولة الخلافة التركية منذ تكوينها الى عهد قريب ، وكانت حاملة مشعل الحروب انصليبية في القرن التاسع عشر وآله تستعملها الدول الغربية للفناء على الرجل المريض وكانت طيلة القرن التاسع عشر تترعم حماية الاقليات المسيحية في تركيا كالارض مثلا ، وكانت تدعي هي ايضا حماية الاماكن المقدسة وما فيها من كنائس ووسية لا تزال الى الان نائمة العالم . فكانت تتنافس في ذلك مع فرنسا وكان هدفها في الواقع اصعاف « الرجل المريض » بل الاجهاز عليه تماما . مع الفروسة ساحل قسطنطين

لا تقصد بروسيا ، روسيا الحالية وهي اتحاد الجمهوريات الروسية الاشتراكية ) التي تكونت في حصة ما تكون من الدول بعد الحرب العالمية الاولى ، ولم تربط لها علاقة بالمغرب منذ تكونها سنة 1917 . ولم تذكر في شأن من شؤون المغرب الا في مؤتمر باريس الذي انعقد سنة 1945 في شأن نظام صحبة ، وامتنع سجليين ان يشارك به لمشاركة ممثلين عن العمال فرانكو حصة الحدود في بعض المؤتمر . نعم استقل المغرب واسره سادته منذ ذلك الحين ، واعتبرت روسيا الجديدة باستغلاله وتبادل معها تمبلا دبلوماسيا بحيث على تبادل المصالح في الميدان الاقتصادي .

فالمقصود بروسيا في هذه المقالة هي روسيا العصرية التي كانت الدول العربية قبل الحروب العالمية الاولى تحفظ ودما للمحافظة على لتوازن في السياسة الاوربية والتي كانت بعض الدول افريقية يحول استقلالها كما تستقل الشعوب لكثرة خيراتها وتنوع منابع الثروة فيها وقلة خيراتها .

فروسيا هذه لم تكن مغرب المعادية شيئا كثيرا عنها الا ما كانوا يعرفونه في القليل من ارحلات العرب التي قام بها اصحابها في بعض تراجيحها وخصوصا في مقاطعاتها الحدودية سنة ميل من مصلاب . ان لم تطبع رحلته الا قريبا او بعضها دون بعض سنة 1939 ، شره الاساذ . كن الواجب ، ٧٠٠ جال تمهيد ٦٠٠ جرائد الاساذ . كما ان الروس يحتفظون بقسم معد منها ، ويضعون في اعارة القشور منه عندهم سنة 1823 مع ترجمة روسية او التحقق عليه حسب ذكر الاساذ محمد سامي الدهان الذي بعثه الى عاملا على بشرها لما فيها من الفوائد التي انفردت



وتعتبر السفير طمحة إلى فاس لتقديم أوراق اعتماده إلى جلالة السلطان . وكان مصحوبا بروحه وهي من النبيلات الروسيات . وحدث أن أبحرته بين العاصمين - الديوباسبه واللكية - كتاب مسعى بحر الاسبروخ ، فإن عقيلة السفير كاتب تقعر الليل في تقييد ملاحظاتها من الرحلة وعن برتسامانها عما ترى وتسمع . وقد تركت لنا شه مذكرات يومية لا يحبو من طرافه مثلما كتبت من طرق المغرب التي لم تكن على ما يرضي إذ ذاك فقالت : «أوصي العلوقة بان لا يعدو طرق بلادهم ، لان الطرق المعبدة تعين على إحلال هذه البلاد» ولكن مع الاسف فإن الاحتلال لم يقف امام هذا المانع ، كما أن التعبد والحمد لله لن يحول بين العرب وبين الخلاه .

واحضر مهمه سفر الروسي في شأن واحد وهو اسناد لرب في تدجها في شؤون المغرب ذلك التدخل الذي أدى من جهة المغرب إلى عهد مؤتمري الجزيرة الحمراء أولا وإلى فرض الحماية على المغرب من جهة فرنسا ثانيا .

ويعلم من مواضعه ما كتب عن مؤتمر الجزيرة الحمراء الحضراء أن متدوبه ووسيا لم يبد رأيا فيما راج من القضايا والشؤون مخالفا لما كتبت توثيه الكتلة العربية إذ ذاك وهي فرنسا وانكلترا واسبانيا حيث إيطاليا وقفت موقف الوسط واحكم بين الكسبين مع تحقيق ما ليجاب هذه الكتلة وثما عن اتحادها مع المنيا واسبانيا .

فكان السفير الروسي يظن طوى الرأس للمصالحات الاغرنسية من البداية إلى النهاية .

وبعد انقضاء مؤتمر الجزيرة الحمراء رجع السفير الروسي إلى طنجة ثم منها إلى بلاده . ولم يعين فحا نعلم خلف له حتى عين في عهد جلالة الملك محمد الخامس سفير لروسيا على اسم جديد ذلك حروا . فصح للمغرب فها هو الشا ما لم تكن له في مسير عد له .







# قافية ابن عمرو الرباعي

لأستاذ عبد الله كنون

الوئان امتدح ملك زمانه ، فيبين العرمين ما يسر  
المندوحين من تغارته ، وهذا مما أشار إليه كل من  
تكلم على أوجورته ، وفضلا عن ذلك فإنه ختمها بآيات  
مؤثرة في شكوى الحال وذم الزمان .

وبالحملة فإنها أوجورة قيمة لا تقل عن  
الأوجورة المعارضة في لفظ ولا معنى إلا ما اشترنا  
إليه ... وقد شرحها العلامة محمد بن عبد السلام  
السائح الرباطي وطعت مع هذا الشرح الفند امدي  
سعاد صاحبه (سوق المهر إلى قافية ابن عمرو) ،  
ودرس ابن عمرو على علماء بلده ونحوه بالحجاز عام  
1243 هـ وهذا صدر قافته :

سحت في الأدلاج كل خبيث  
سراء سماء سماء سماء  
وحت كسل طامس سمود  
متر دموس واسع الحرق  
معال علال أعلا من سم  
شاطه مسك بالامق  
وكت كل عيطوس عيس  
هيمية موداء ذات شفق  
هقيه حرق وكوف شمود  
عكك عكر كمد ريس  
كرماء برمس سموت حد  
تسراء عكر رتوع مسرق  
لهد الوحد ماخذ عن مسك  
لا ترعوى في عرضها لارق  
سرى لنا في سم أبرمود  
ولد امصها مقصص السن  
سؤره في نكم عطود  
سمص برمود حصف سمص  
ضحم بعب مجره همود  
نحكي وميض اسواق المؤتمق

هو العالم العموي الإديب أبو عبد الله محمد  
بن النهامي بن محمد بن عمرو ، به عرف هو  
واسرته ، وهم ينسبون إلى الأنصار ،  
وأصلهم من الأندلس ، ثم هاجروا إلى المغرب فوطوا  
مدية الرباط ، واشتهر المترجم بمعارضته لقافية ابن  
ابون المعروف بالشحمة واقتحامة ليدان المباراة  
بعد التحدي الصارح الذي أعلن عنه صاحب  
الشحمة في قوله :

من كان رحر من سوى ملاب

رحا من القرمه رشح المرق

وبد حاراه في جميع غراضه ، وساجه في كل  
ب ساوله في تلك الأوجورة المديعة من موب القول  
السب والفرق ، ونحر وأحمد المدح ، إلا أنه  
أقصر عنه في عن الحكم والأمثال الذي أعادته به  
بديه ابن الوئان وأستملت منه على حصيلة مهمة من  
ثقافة العرب وآدابها ، وهو من خير القنّون الذي  
تقدمه لنا هذه الإراجيز والمقصودات الأدبية كمقصودتي  
بن دريد وحارم . على أن ابن عمرو في نظري تفوق على  
ابن الوئان في ثلاثة أشياء : أولها أنه أعرب عليه في  
استعمال القريب والحوشي من الالفاظ حتى صار  
ما عتد ابن الوئان من ذلك بمثابة المأثوس المستعمل .  
ولا نمتي أن من يستعمل غريب اللغة يكون متوقفا على  
ميره ، وأما نريد أن ابن الوئان لما كان يقصد باستعمال  
القريب اظهار ثقافته اللغوية ، فإن ابن عمرو قد غير  
في وجهه تركبه من الأعراب في ذلك والتحق به .  
ثاني أنه آمن منه ميكا وأحسن نطقا ، فبينما نجد  
ابن الوئان يضعف في بعض الإبيات فلا يكون متسحما  
ولابد ، يكون ابن عمرو محكم النظم قوي البعث  
فلا تكلف ولا غلظة في غالب أقسام أوجورته ولا سيما  
القسم الأول الذي أكثر فيه من استعمال القريب  
وهو الذي يصعب ابن الوئان في بعض أبياته ، نالها  
أنه امتدح الرسول الأعظم (ص) في حين أن ابن

# في إعراب المتنبي

للمستاذ أحمد زياء

الممكن أن يقال عنه أنه كاتب أو شاعر ، وبكر لايمتنع  
ولن يمكن أن يقال عن أدبه أنه أدب من النوع الأصغر  
الذي يمكن وصفه إلى جانب الأدب الأصل السدي  
يصدر عن أحاسيس وشعور ، وليس عيا في حق  
الكاتب أو الشاعر أن يحفل ويصوح من محطته  
الوافي ، ولكن العيب هو أن يحسن الكاتب أو الشاعر  
لكي يسمح الجمال ويطمعها ، ويجعل من شعره  
أو نثره مرآة يمكن عيب حذر بخلاف كل المحافظة  
ما يحسن به الناس ، وما يشعرون به ، فالشاعر الذي  
يبدع الخائر ، يضعه بأنه عادل في مكانة عمر بن  
الخطاب ، وحرادا يعدي سخاؤه أريحية حاتم ،  
بينما أساس يعلمون أنه من أبخل أسخلاء ، ودكيا في  
مرتبة أياس بينما الناس يعلمون أنه أصل من جمار  
الحكيم ، أن الشاعر أو الكاتب الذين يقودهما أدب  
الماسيات إلى اعتناق هذه الطريقة وإلى انتهاج هذا  
الأسلوب لا يمكن أن تستحل لهما المعاذير فيقبل بدر  
وه كما ورد في فتحة « الدعوى » : « أن المصدر  
التي لا يضيره أن فومت دروه وفائمه يعاليم  
الامان » ولقد تشبه بعض الأدباء القدماء إلى هذه  
الظاهرة قلما عند القرن الثالث الهجري . قال أما  
حين الرحيدي تذكر على سبيل الاستطراد في بعض  
أسماء : ( أن الأدب أصبح وسيلة وحيدة ، وأغلب  
أبي موسى لكسب الرزق ، ناهلت قرائح المحدثين  
المجدين ، وعي بالشعراء المختالين ، وتكر الدهر  
لأهل الصدق من أهل الأدب وحداقه ، وأصبح  
التكسب بالأدب حيلة لبعض الأدباء ، واعتزى ذوو  
البدن والسطن من الكاتب الذي ينرم الصدق  
د »

وليس عيب أن ما حيان كان يعتبر من الأدباء  
المتبردين ، ومن الكتاب الذين يمكن أن يسموهم  
أحرارا بمة العصر عرونا أن التكسب بالشعر كان  
شيعة يحشاهم الأدباء الذين يتجهون إلى انتاج الأدب  
الأصل الصادر عن شعور صادق ، وأحاسيس دفين ،

بحدثه أصاحيه العدد الماضي من محله « شعره  
الحق » عن أدب المناسبات ، وتوصل كاتب الإمتاحية  
إلى أن أدب المناسبات أدب مشروع ، وأنه نوع من  
الأدب الذي يصبر عن واقع الحياة .

وأن الفرائح التي تتفتح « لافتتاح » الجوائز  
الأدبية « إنما هي قرائح تلك أصحابها طرمها  
مشروعا سلكه الأدباء الأولون من كتاب وشعراء ،  
واعتقد أن افتتاحية « دعوة الحق » قد وقع فيها  
بعض الخطأ فيما بين الجوائز الأدبية التي لا تصطبغ  
بصفة التكسب عن طريق الأدب ، وبين هذه الجوائز  
التي تبرز مظهرها ومخبرها عن هذا النوع من الأدب ،  
وأي التكسب هنا ذلك النوع من الأدب الماسق  
الذي تزخر به بعض كتب الأدب العربي ، واعتقد  
كذلك أن هذا النوع من الأدب قد يكون معنلا لحساب  
من حواسب الحياء الاجتماعية ، ولكنه لا يشمل الأدب  
الصادق النابع عن شعور وأحاسيس ، ولقد رسم  
الأدب العربي بكونه أدبا أرسعراطيا لأنه لا يبر عن  
واقع صادق ، ولا عن واقع مشوب بحال في مسن  
شأنه أن يصفي علو هذه الواعية طالما فيها يحصل  
من هذا الأدب أدبا أصلا ، وكان أدب التكسب هو  
السبب الأول في رسم الأدب العربي بهذه السيمة .

والشعراء والكتاب الذين كانوا يرفعون أصحاب  
السلطة وذوي الحاء ، وسفون عليهم أوصاف من  
مكارم الاخلاق ، بينما هم يعلمون أن أولئك الأشخاص  
لا تصفون إلا بما يباقي مكارم الاخلاق . أقول .  
أن الشعراء والكتاب من هذا النوع إنما هم في رأيي  
أصحاب حربة وناموس ، ومن ثم فإن الأدب السدي  
خفوه وراءهم في هذا المصراع لم يكن يعقل واقع  
الحاء ، وإنما كان سلق ألسان تناقض الواقع .

والشاعر أو الكاتب الذي يحفل بخلاف  
ما يعتمد وحلات ما يراه الناس في واقع الحياء من

واعتمد ن هناك فرقاً واضحاً فيما بين التجميع  
الادبي الذي يقصر الادب في شخصية الشاعر أو  
الكاتب ، وبين هذه « الرشوة » التي تمنح للشاعر أو  
الكاتب ليحصل حملاً على إنتاج أدب كاذب في صورة  
مدح مستند باسمه أدب التكلم عادلاً ، وبخلاً  
يسمى جواذاً ، وسداً يسخ عليه جملة اندكاء الحرق  
اعراق أدبي يعوق ذكاء الناس .

وتشهد المؤلفات التي تعطى أصحابها احوائز  
الإدبية في العصر الحاضر بهذا ، وليس هناك كتاب  
لا سيما اعلم - منح صاحبه جائز أدبية لأنه أراد  
تحليل صفات كاذبة لشخص أو لهية في نفس ادبي ،  
وليس هناك نص ادبي منح جائزة أدبية لأنه صور  
واقعا أو تخلص فكرة ناقض الفسيلة والتي في طبيعتها  
اصدق في التعبير ، ومن الزم صفات الفضيلة  
الصدق ، الصدق في الاحساس ، والصدق في التعبير  
كذلك . فالشاعر الروسي باسترناك - مثلاً - لم  
يمر بجائزة بوس للاداب إلا لكونه سابر احاسه  
وشعوره غير عليل بقبول النظم ، بل ان الكتب الادبية  
والنصوص الثغافية التي ظهرت بحوائز كبرى أو  
صغرى كان الصدق في الاحساس ، والصدق في  
التعبر من اهم صفاتها ، ومن اهم ما لوحظ فيها ومن  
ابوى الاسباب التي تحمل اعضاء لجان التحكيم  
بمنحها جائزة اكبرا منهم ، وتشجيعها لهذه الظاهرة  
التي تحمل من النقص الادبي اتجاها فكريا يحل محل فكرة  
صالحه يمكن ان تكون لمظلمين عليها نراسا يهندون  
به أو يعجزون بسحر فكرته - على اقل تقدير -  
واعتقد ان ادب التكسب قد اساء كثيرا الى الادب  
العربي ، واعتقد ايضا ان ادب التكسب كان في اغلب  
صوره ادب تمسيات ، واستثنى من هذه المناسبات  
تلك المناسبات التي تحل محل فكرة أو مبدأ أو تشيد  
بصفات العظمة في عظم من العظماء الذين تتوفرون  
على عمية صحيحة ، وانها اعني بادب المداس هذا  
اللون من الادب الذي تعبه مناسبة تعتمد اعتسالا ،  
ويعتص منها الادب افعالا كذلك وتريد ان تحصل من  
الادب نوعا من مظاهر رسما ، وصورة من صور  
الاحتمال بها ، والادب العربي في الكثر من قدومه وفي  
العض من حدته قدم التناصرا من هذا الادب  
الذي كان ناصر المسلمين وبعض اوصاف الانصاف  
على الخلبين واليهودين ، ويسخ اكرم الصفات على  
اناس يكونون في وانبغ الامر من ارقب البشر ، واظن  
ان القراء المطلعين على الادب العربي قد سمعوا حدسه

معروفين صورا من هذا الادب المادق المخادع الذي  
يسخر للالعة ، ويوصل الناس الى كسب مال أو  
الحظوة بجاه ، فانفسى ادبي كان يصفي عنه كاسب .  
انل الصفات ، ويجعل منه قمرأ مثلالا الاضواء ويتون  
فيه مثل هذا البيت من الشعر :

واخلأق كامور اذا شئت مدحه

واسم اسم اشد بملسي علي واسم

هذا المشي الشاعر العظيم هو نفسه الذي  
تنكر فيما بعد للكامور ، لأن كامورا لم يلب كسل  
وغشائه فقال فيه :

لا شرا بعد الا بصف معه

ان العبد لائحاس حائس

ان الشعر العظيم المبني لذي كاس سحر  
ادبه ، واسع ادبا لا يمثل شعوره ولا يعبر عن  
احاسه ، انما هو شعر متفق ، وان الادب الذي  
خلقه وراءه وبال به جوائز كامور اني حين لم يكن  
ادبا أصلا ، ولم يكون ادبا أصلا اذا استسيا ما به  
من بصاعة بيان واقعا موسيقى بطرب ، ولكنه  
لاشعير الى اشفاق النفس الانسانية ، شأن الآثار التي  
تعر عن المشاعر بحق وصدق ، تصعبوا بعض  
الدورين ، وبعض نصوص عن التثر العلي سجدوا ان  
اعب القصائد واعب النصوص كتبه عنها : فانها  
الكاتب أو الشاعر تمسسه كذا ... اني لا اتكر ان  
في الادب العربي قدومه وحدته صورا وفيه حالده ،  
ولكن امروا حالها وحلوهها الى مايطبني عنه من  
صدق ، وانصراف اصحابها عن النكف واضفاء  
الصفاء المثابة على الدين لايسحقونها أو مسح  
الجمال في رسم فكرة - لتعبر تعبيرا صادقا عن كسل  
اواقع أو عن البعض من الواقع ، اقراوا ادبي ابي حيان  
التوحيدى أو الزمخشري مثلاً ، في القديم ، ثم امراوا  
ادب النبي أو البحتري أو أبي تمام ، انكم ستحدون  
الفرق واشحابين فكرة الادب للادب قبل كل شيء ،  
وبين فكرة الادب لتمسياته ، ومن من العقوب ان  
( يؤسم ) المشي نفسه وشعره لدج سيف الدولة ثم  
لدج كامور الاحشيدى حدوه ؟ وهل من امقول ان  
( يؤسم ) الحميري نفسه كذلك لدج المتصم أو  
اموكل ؟ وهل في هذه الصور الادبية امتاقفة النبي  
مركب المشي في من سيف الدولة ، في مدحه عدده  
كامورا صورة حية ياتر بها الناس ، وذلك بصرف  
النظر عن نعلعة اللالعة والاقصاع الموسيقى ، ان  
الادام الذين لم يؤمتوا بادب المناسبات بسبه نسوعه



ودبوعه ، وانحداد مغاسا لرواح السوق الادبي ، فند  
 جبن الكثير منهم يحوتون في مؤس مدقع .

أرى في بعض الأدباء قد غلب  
المرحى لاسمك في شعرهم الأدب  
الإقليمى ، ولكن طابعهم حاشي ، كل الخطأ ،  
فانهم شعري أدب وأدب أصيل ، ولكن شهرته كانت  
محدودة ، لأنه لم يكن يؤمن بأدب تناسات ، ورفض  
أن يجعل من أدب المسابقة وسيلة لتخليق أدبه ، ومن  
ثم فانه طر مغمورا ، ومضى أدبه مقسورا الى يومنا هذا ،  
ولقد صبر من حاله أحسن نصيب حين قال :

ومد الفحاح بالمد مسمي  
 أنا « الميم » والإيما اعلم  
 وهذا البيت الأخير يطوي على تصوير لطيف  
 موزن الكتيب الأدبية وتشيده بنظفه وبراعة العسر  
 على تصميمها

وايو حيان لتوحيدى ؟ .. ان حاله ربما كانت  
اسوا من حالة الريحى ، ومع ان ابن حسان  
لايعتف اثبات فى مكانته الادبية ، فقد ظل غربيا فى  
عصره ، لانه رفض ان يشارك مع الادب السائد وقتئذ  
وهو ادب الماسية ، واحترار لنفسه اتجاه آخر ، هو  
اتحاد الادب الصادق المايح من شعور فنيص ،  
واحسان صادق ، وهذه ثائره تشهد باصالة هذا  
النوع من الادب ، وتضع حدا فاصلا بين ادب  
الماسية ، والادب الحي الصادق الذي يصبر عن  
عنى حائشة صادق الشعور .

ادب العربي من نصوص أدبية تصور اتجاه الإجماعية وذلك باستثناء مقامات الحريري وبدع لرماس ايمعداني ، وبعض آثار الحافظ ، وأبي حسان الرحيدي ، وحديث عيسى بن هشام ، ونصوص أدبية أخرى نعتش عنها من حين لآخر ، حتى أنها أقلها أصبحت تحل مكانه قريبه في الأدب نظرا لاتجاهها القريب القريب في بابها ، هذه هي الحقيقة في ادب المناسبات ، ونحن أد نعرض هذه الأمور الى هذه النوع من الادب ، فان تاريخ الادب يؤيدنا في ذلك ، ولا يمر من الاعتراف بهذه الحقيقة .

وقد قلت واكرر القول بان تحلست الحوادث ذاب الصمة القومية وابرار معاني البطولة في بطل برهن على طولته لايدخل في نطاق ادب المناسبات . وانما هو داخل في صميم الادب الانساني الذي يعبر مع الحوادث ، وتضمني بها ثم يخرجها عنصارة من احساسه ومن شعوره الصادق الذي يتأثر ويحس ويشعر ويؤمن قبل ان تكون نوعا من انواع الادب ، فالادب اندي بهان بهامسة لحيادنا بعيدة لانعد من ادب المناسبات بل انه انكف لمواظف قومية تعبر من احساس شعبه ، ثم ان الادب العربي وبعض الادب العالمية الاخرى لم تأثر كثيرا بادب المناسبات ، ولم يكن لهذا النوع بواج في اسواقها ، ومن ثم خاف تلك الاداب تغلب الكثير من عواطف ادب المناسبات ، التي كان من الممكن ان تستأثر بمرائج الادباء وتصرفهم الى تنظيرها ليقولوا مايعنى مع هذه المناسبة .

و قد صدر في سنة ١٩٤٠ م كتاب جيب وروا بينها ومن شعورهم اسوارا من غولار ، ولا يعد هذا تنصبا من

نتيجة الادب العربي وترجيحا للادب الاخرى عليه ، وانما هي عوارض صعبة اعترضت جميع انواع الادب في عصوره المختلفة فكان لكل ادب حسب من الصعف بخلف شكله ولونه وظرومه ولكنه يكون قصدا في جميع الحالات ، ولأن الشيء الذي لايمكن اغفائه ولا احقاؤه كذلك ان ظروفه اجتماعيه خاصة تحكم في الادب العربي وعماته عن الخرد ، ومن هذه الظروف بل وفق طلبتها هذا النوع من ادب المناسبات الذي جعل الكتاب والشمراء لاستعمدون مادة الادب الا من بيئة خاصة ، وهذه السنة لايمكن ان تملهم بهذه المادة الا في مناسبات ، على ان الادب العربي في اوقته الحاضر قد احدث ينحدر من كل هذه القيود ، واخذ يسي لنفسه مكانة تجعل منه ادبا انسانا متأثر بكل مايعبر تحت حسه ، في اى زمان وفي اى مكان ، ولا اعتقد ان ادب المناسبات يمكنه قيدا بعد اليوم ان يقيم سوفا في المجتمع العربي ، ذلك لان المجتمعات العربية احدث تغير اراقتها وتغير عن وجودها ، ولا بد للادب ان يتفاعل مع هذه المجتمعات وينتج ادبا صادقا في شعوره واحساسه ، مصرا على الام وأعمال هذه المجتمعات في كل وقت وفي كل حين ، لان الآلام والامال موحودة في كل وقت وحين ولأنها هي الحياة ، والادب لا يكون ادبا صحيحا الا اذا كان مرآة البقاء ، لامرأة لنوع خاص من الحياة .

وبعد فهذه ملاحظات عرضت لي وآت اقرأ افتتاحية العدد الماضي ، وهي آراء قد يرى فيها البعض حكما قسما على ادبنا ، ولكنه حكم اتحمل مسؤوليته ، لانني لم اصدره الا بعد تفكير طويل . على انه مناسبة لقراء والكتاب واي قابل للمناقشة

# فصل العرب على الزينة

لأستاذ محمد بن تويت

الله

ومما ينبغي أن يستعد من مؤلاته  
 من ربه لا يستفاد في طرفة عيني أناس بعد  
 كانت تلك الاستفاده عاتية على الأثران أنفسهم ، ومن  
 استعمال مجرد أو غير مجرد توسلوا بالدين فانتشروا  
 في بقاعه ومدوا سلطانهم بواسطته فتمكنوا من مواله لولا  
 ما كانوا يسمكونها ولا كان في يدهم سبيباته لو لم  
 يتلوه من عهد الدين ، بعد ما أصابه منهم ما صابه .

لقد اتصل بهم الإسلام وحسن إليهم شدة الحضارة  
 ومصباح النور الإنساني وما تقبض أجسامهم على أخواته  
 الباهرة حتى كانت الهجرات إلى قلب الخلافة وحتى  
 تمكنوا في أمد قصير أن يتعدوا محاسنها وسألوا من  
 المعصم ثقتهم واعتماده عليهم في تسيير الحمايل  
 وتنظيم الحفظ لحربة وسرعان ما تعبدوا ذلك إلى أن  
 قبضوا على الخلافة أنفسهم وإلى أن صار هؤلاء في  
 أيديهم لعبة لأعب فلم يرعوا فيهم كما رعى الفرس -  
 إلا ولأدلة وفهمت الخلافة حرمتها وحارت قواتها إلى  
 أن كانت كدركه أولئك الذين جفوعهم وراهم ، كدركه  
 النار والموت أثناء انعدامهم .

لعل أي أمجادهم الإسلامية فيما مضى منجد  
 منها دولة أنفرتوين التركية ، لقد عمت هذه الدولة  
 - وهي رأسها محمود - كثيرا من الأعمال في القسوح  
 والحضارة ، ولكن في هذه الناحية بالذات لم تكن  
 الحضارة قائمة على أكتاف الفرس أو لم تكن الآداب التي  
 انتعشت في عهدهم هي الآداب الفارسية التي بعثها  
 الإسلام وحسب لغته العربية ؟ نعم : كان كل ذلك ، وكان  
 محمود في تلك السنة بعثه محمد علي الألماني التركي  
 في البيعة العربية ، فكلاهما بعض ولكنه بعض في بيته  
 غير بيته وحمل منه قسما أعني من أولئك الذين  
 نزل بين ظهرانهم فكان الموقد وهم المؤثرين أو كانوا  
 أصحاب النار وكان الذي عشا إلى ضوء نارهم ، ولولاهم  
 لما كان شيء .

لما كان العرب قد انصبت في عيون مناصبها  
 الفارسية باستفادوا وأعدت ثياب الكفا ، إلى أن  
 يستعدوا ور هذه العرب وقد انصبت في مركبة  
 ، ليست هذه بيعة تفسد من الحركة لا كسرا ولا  
 فسادا ، بل استفادوا هذه مبادئ كل سر .

ولكن إن العرب إذا ما استغاثت من أعدائهم  
 نحو : - فيما من اختلاف حملي - هذه  
 ، ليست هذه حضارة راعية بها مقدمات الأدب الفارسي  
 فكان من الطبيعي أن تستند إليها بعربية ونفس من  
 توارها ابوجه كما كان من الطبيعي أن يث هذه العرب  
 لدرجة فيها حرارة الثوب وإن تعهدا من جديد نشأ  
 لغة جديدة قد تعقت عنها غار استخواجه الثغرة  
 بأعناء اندهور وأوقار التقاليد .

إن الحركة لم تكن أواء الفارسية - شيء من  
 ذلك - ليست لها لغة حضارة راعية ، ولا ذات رقص  
 مدون ، وإنما كانت لغة قبائل رحل تدفع بهم أفراسهم  
 إلى أمامي السجود وتقذف بهم أواسط أساء منطقهم  
 الفرس - كما في الإسطلاح الجغرافي - فيزيوس  
 مسطبي ، لا مثل عينا يحمونها إلى هذه الوجهات  
 راعية ، بل مسند في سجون به ظلماتها ، ولا أدب  
 ومع برهان حدة في حجاب بيت بهد ، وبه عم  
 مهاجرون كاسحون طالبون للزرق معصيون النار  
 بهذا سمع منهم اليسورية لا في عقوبها ولا في وجدانها ،  
 ولم تكن هناك داع لتلف اليهم الانصار وتوجه أيهم  
 الانظار وتحويل الأنس لتتخط بعض الأساليب أو  
 الكلمات ، حصوص ولا علاقة جغرافية أو تاريخية كانت  
 تربط بين الأمتين ولا عقلية مقارسة ولا أدواق  
 شائعة . ثم هذا اليوم السامع في تركيب الجملة  
 تركيب تغلب بها رأسا على عقبة ، ومن حد أن يصدر  
 هذا الحديث ، انركوا الترك ما تركوكم ، فعنه كم من  
 مفرى سواء صبح أم لم يصب ، فالمعصر العربي بمعناه





على قورتهم ونأسس جمهوريتهم عشر سنوات : هذا  
الشديد اسمه « توريكه جمهوريتيك أو  
سحق بل مارشي » أي تشيد أسسه العاشرة للجمهورية  
تركيه . يعي هذا الشديد عند بحوث من كلمة  
عربية - حروف تركيه - رسمها من هدى البين .

حبره ترك غامز له أوزبوروك « خريطة » سبي  
دندردك « مملكتك » بسر سور « ياسيني  
يونيله دد هريوند « استقلال » داوغا سبي  
يوتون « دنيا » اوكره ندى توركلكي عايما سيني

هذان بيتان فيهما اربع كلمات عربية تضاف عليها  
كلمة الجمهورية الواردة في النوان والدولة مع  
مداه

لقد خططا يدماثا « خريطة الوطن الام  
وهذا روع « المملكة » الذي امتد عشر  
وحقق ثورة « الاستقلال » من كل ناحية  
فعلمت « الدباء » جمعا احترام احسن التركي

اما الكتابة الحديثة فتعني ما فيها من اضطراب انها  
لا تقرق مثلاً بن « من يعيش » و « في كتابك » ومن « عن

يمينه » و « في كتابه » من كل « مقعوب فيه » و « مقعوب  
عنه » - كما سمعوا - كان صير مخاطب أو قائب  
مفرد صاب اليه - فالكلمة الحديثة لا يرفع ذلك اللس  
بجانب الكتابة العرسة القديمة فترفع ذلك حيث تجعل  
في الخطاب كافا بوب وفي القبة نونا وكفى ، والكتابة  
العربية ليست مسؤولة ولكنهم المؤولون ، حينهم  
استعملوا الكاف لتدل على ما تدل عليه في العربية ، أو  
لتؤدي ما تؤدي اليه ، أو لتدل محل النون أو الكاف  
أعربية ، ولم تكن لها في أو الأمر علامة سرها عن  
غيرها إلا الساك التركي لمن معهم التركية جيداً .  
ثم وضعوا على الكاف التوتية ثلاث نقط ووضعوا  
- كما وضع الروس - عارضة على الكاف العارضة  
وفي الإشكال بين الكاف العربية والكاف البالة ، كان  
من الممكن أن يكتبوا هذه الباء وتلا ذلك أن حاولوا بحرف  
عامة كتابة التركية عن طريقة يحملون الحركات فيها  
داخلة في نظام تركيب الحروف ويظلوا بذلك محافظين  
على الكتابة العرسة ولكنهم فيما بعد طرحوا هذه الكتابة  
بالمرة - لعوامل تطقية - واستعاروا من الأناثية  
واطانة والفرنسية والروسية بعض حروفها ، بل  
انهم استعاروا حتى الحروف التي اخبرها المستشرقون  
لبادية النطق العربي ، فكانت العربية حتى في كتابها  
الحديثة ذات فضل غير مباشر على التركية .

## بعد اكتشاف مناجم النفط:

# هل تخرج الصحراء أسرار عديتها العتيقة؟

للأستاذ: فاسم الزهيرى

السلام

الجزائر ، ولا يقل محصولها أهمية عن كل من سائرهما ، هذا زيادة على المعادن الأخرى التي عثر على بعضها متاحها كالحجم والحديد والتفويض والرصاص والحاس والقصدير والأنتيمون .

وإذا كانت هذه الثروة المعدنية قد بدأت تتكشف ، فهذه ثروة مصوبة لا تفسد عنها أهمية لم تكن لتتبدد أسرارها لحد الآن ، وهذه الثروة تحسم في حضارة مردهره عرفتها الصحراء قبل التاريخ الملاذي بثلاثة أو أربعة آلاف سنة ، وتدل عنها آثار نفوس عثر عليها الباحثون في السنوات العشر الأخيرة ، وقد هل بعضها إلى باريس حيث منى بها جناح خاص من « متحف الإنسان » .

ويجمع علماء الآثار أن الصحراء كانت في تلك العصور مفعمة بحضرة جديها انهار عتيقة وطيبة فيها العشر ، وكانت بها حضارة راقية ، وعمارة لا تقل عما شاهده اليوم في بلاد الحضرة ، ثم أدركها انحطاط ونضبت عيونها بمرور الأجيال والقرون ، وإذا عرفنا أن أسسها يقدرون بششرين كيلومترا للمساحة التي تاكلها الصحراء الأفريقية من الأراضي المجاورة لها في كل عام ، سهل علينا أن نتصور كيف استحال تلك السهول إلى أرض قاحلة ، وكيف هجرها سكانها حتى لم تبقى بها سوى ثمانمائة ألف نسمة مبعثرة هنا وهناك ، وكه درست تلك الحضرة فأصبحت أثرا يبعث عينا .

ويجد أثاره بهذه الحضارة في مؤلفات المؤرخين اليونانيين والرومانيين ( سترابون : هيرودوت ، بطليموس ) وخاصة منهم سالوست الذي تحدث كثيرا عن تلك الحضارة في كتابه « حرب بونورطة » ، الملوك البربري الذي قاوم الزحف الروماني ومات في الأمر ضحية دقائه عن استغلال السهل الأفريقي ، وبشظير المرء بعدد الحاسر من الشرق عرس سمعد اعظم

لهم تبقى الصحراء ذلك انبته الحيف الذي سر بانوت كل من يتوخى فيه ، ولا تلك الأرض البوات التي لا يقدم لها وز ولا يؤبه بحدودها ، بل أصبحت في السنوات الأخيرة تحتل المكان الأول من اهتمام رجال الدول ، وتخصص لها العالقي الشافية من لدن الإحصائين والملاحظين على أعماله الصحف والمجلات ، وصارت مزار الاصماغ والزراع والخصومات بين الدول ، وقد عدو - إذا لم توجد لها طون - عاملا من أهم عوامل البوتر العالمي ، ذلك بعد ما اكتشف المتحور في أحشاء الصحراء ثروة قيمة من النفط وخبره من المعادن

وموضوع هذا المقال يقتصر على الصحراء الممتدة من جنوب المغرب والجزائر شمالا إلى السودان واستمال جنوب ومن الحدود الليبية شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ، وتبلغ هذه المساحة الزيد من مليوني كيلومتر مربع أو ما يعادل أربع مرات الجزء المحرور من بلادنا .

إن كور هذه الصحراء لم تكن ككلها ، وربما كان ما عثر عليه لمقبور سوى جزء ضئيل من الثروة المعدنية الموجودة في بطن هذه الأرض القاحلة . لقد اكتشفت لحد الآن ثلاث بطن من السور :

أولها واسعة في مطنه ، حسي مسود ، منى مسافة 650 كيلو مترا من مدينة الجزائر وتبلغ كثافته هذه الطبقة 140 مترا وطولها نحو ثلاثة كيلومترات ، صفت ، وسعد ، يمكن استخراج منها ما يدر من خمسة ملايين طن في العام ، أما الطبقة الثانية تقع في منطقة « عجة » على مسافة 700 كيلو متر من طرابلس ، ويقدر السط الذي يستخرج منها بأزيد من ثلاثمائة ملايين طن في السنة . وأما الطبقة الثالثة فتوجد بمنطقة « حسي الرمل » على بعد 450 كيلو مترا من عاصمة



معنى بناء الآثار والحضارات القديمة بمدينة أبحراء  
 وقد قام مينو هانري بوط العالم الفرنسي ورئيس  
 معهد الإنسان بباريس ببحث في سباني « الهوضار »  
 واكتشف عدة آثار وقوش تمل ذلاله وأصحة على  
 مدى ما بلغته الحضارة الصحراوية من تقدم فمثل  
 للأناربح

لقد برزت هذه الحضارة في أبحاث آثارها تعد من  
 أروع ما عرفته قرى انقش على الحجر ، وهي مثل  
 حيوانات في أوصاف مختلفة من تلك الحيوانات التي لم  
 تن بها وجود في الصحراء ، كما تمثل صورا من الطقوس  
 الدينية والعوائد التي كانت معروفة عند بعض الشعوب  
 والتي يوجد أشباهها في بعض البلاد ، ولا تحصى أهمية  
 مثل هذه الاكتشافات في استجلاء أصل الحضارة التي  
 انتبهت في أبحراء ، ومعرفة أصل الشعوب التي عاشت  
 فيها ، وبأنهم عن كون علماء الآثار لم يهتموا لحد الآن  
 إلى أصل هذه الحضارة وتلك الشعوب ، فانهم متفقون  
 على أنها ترجع إلى العصر الحجري الصبلي بما عثروا  
 عليه من أدوات خاصة بهذا العصر .

ولا يعني أن نسي أن هذه الاكتشافات حديثة  
 العهد ، والمعتد أن الآثار العلمية المختصة بتولي  
 العناية اللازمة لهذا الموضوع وأبذل أن تنحصر  
 أسرار هذه المدينة التي على الرهد وعيش المدينت  
 العديدة كالحضارة الصينية والفرعونية (1) ، ولا تحصى  
 أهمية هذا الاكتشاف بالنسبة للشمال الأفريقي  
 وبالنسبة لبلادنا بوجه خاص . وقد تلى غمرا كميرا

على أصغر سكان المغرب الذي ما يزال لحد الآن صابر  
 النفس من المؤرخين

وفي هذا الصدد نشر صديقا الصحافي السحكي  
 المصطفى اندري موان بحثين ضمن في جريدة  
 « Le Maroc » ومجلة « L'Asie »  
 السحكي صمها ما وصل إليه نفسه من تقيينات  
 في الاطلس الكبير والاطلس الصغير من بلادنا ، لقد قرأ  
 الكثير عن اكتشافات العلماء ، ودفعه البحث وبهذه  
 الصغية إلى زيارة المغرب عشر مرات منذ ثلاث  
 سنوات ، وفي آخر مرة توجه إلى اعثرو من معارات  
 والوقوف على تقوش وقبور يرجع عهدها إلى خمسة  
 آلاف سنة قبل المسيح ، ومن مقارنة التي قام بها بين  
 التقوش المعروفة والتقوش على الصحر الموجودة في حمال  
 الاطلس الكبير ومن شكل دون الموتى في العهود القديمة  
 بالصحراء وغيرها من الأمطار ، استنتج أن البربر من  
 أرومة واحدة هم ومكان « لا كول سحيك »  
 « Heughe » الإقدمين ، ليكون أصلهم من اقبار و  
 القطعة من الارض لوانعه على ضفاف التروين

هذا الاستنتاج لا يلزم عما بعد عليه من  
 قرائن لا يعدو أن يكون مجرد تخمين ما لم يوسسه  
 الاحصائيون من علماء الآثار والاحاس والحضارات  
 بعهد التمحض والبحث ، ولعل قيمة وحس إليه مو  
 موان ما يحقر المهتمين بالحضارات القديمة إلى الكشف  
 عن أسرار حضارة أبحراء التي ما تزال صغيتها  
 مطوية والتي بشر بالقاء أضواء لامعة على كثير من  
 جوانب مدينة ابريقا الشمالية والقارة الافريقية عموم

- (1) توجهت بعثة استكشافية تشمل على عشرين عالما  
 المند ما بين ايهوغار والشماد ، ودرس هذه العثة  
 لها في أغسطس ، وقد خرجت من ابحراء يوم 16 تو  
 وقمر وسعطع مسافة 600 كيلومتر دهايا وناسا  
 وسحر ميسها سهران

# تخفيض قيمة العملة واثره على النشاط الاقتصادي

لأستاذ محمد الصمدوني، البقالي



ولما نجد نسبة التكرار الأوراق العديدة، فبعضها هي نتيجة سياسة الدولة المالية وحسب وصيحتها تصح طريقة أو غيره الصرف مع سائر عملات الدول الأجنبية حاصلة نسبة معينة . إذ تكون فائدة عمليته أساسية نسبة الذهب الذي يحوي كل عملة بالنسبة لموحدة المعينة لكن دولة . . مقارنة بنسبة ذهب وحده من نفوذ دولة أخرى .

هو كان الدولار الواحد مثلاً يساوي مراناً واحداً من الذهب . وكانت الالف تريت تساوي عرابيس ألفين من الذهب . كانت القيمة الاقتصادية أي قيمة الصرف من كل ألف فريك دولاران اثنين أي 2 ونية . انظر به بحدده قيمة الصرف الرسمية بالنسبة لكن عملة أحسنه . . . . . على أن هناك بعضي الإشارات لابد من أخذها في الحسبان بهذا الصدد . . . . . كحالة العرض والطلب على عملة معينة . . . . . بحسب تردد القيمة السوقية للعملة كلما ازداد الطلب عليها وانعكس صحيح . . . . . وهذه ظاهرة طالما ساهدها سكان طنجة . . . . .

أما عن انخفاض ومعاد فما هو في الأصل إلا أحداث زيادة التداول من الأوراق لمالية لزيادة السيولة داخل البلاد ولتسبب الأسواق خارجها

وقد تلحق أليها الحكومة أما لتعليق منحرج في إمبراطية امتلاحق أو لزيادة الإنفاق في مرفق الإسراع والأشهار وقد يكون للإنسان معاً . . . . . أو لأغراض أخرى كتثبيت العملة إذا كانت مهدورة وغير ذلك . . . . .

والجعمس يمثل في زيادة ما هو متداول من الأوراق المالية المتصورة وديت بزيادة إصدار أوراق جديدة مع بيان نسبة القطاء أي الرصيد من الذهب والعملة الأجنبية

أن سياسة تخفيض قيمة العملة تنعكس بدرجة عالية على حساسات الاعتمادية معظم الدول . . . . . كما قد عرفنا أن هذا السبيل فيها

ونحن إذا رجعنا إلى الأسباب والمتوابع التي يدفع أي اتخاذ إجراء تخفيض القيمة الاسمية للعملة بعدد في الغالب الأمم دواعي إصلاحية : طالما حققت نتائج جيدة في نسبة الانعكاس والاردهاء الحار جارج البلاد ودخلها .

ومل أن اتحدث عنها بتتبع عن التخفيض من نتائج وآثار مباشرة وغير مباشرة صادرة ودافعه يجب أن أوف لاقني نظرة خاطعة على النقود ( العملة ) والمقصود منها والمدلول العام يعني التخفيض

كلما يعرف جيداً أن قيمة عملة بلد من البلاد تحددها سياسة حكومية حسب ما لديها من احتياطي ذهب في خزائنها وحكومتها على الحكومات الأجنبية . عملات حصة أخيرة . . . . . إذ يعرف هذه الثروة هي أعطاه الذي تصدر تحت حمايته الحكومة هذه الأوراق التي تسمى نقوداً والتي شاهدتها كل يوم وتداولها في معاملاتها العادية . . . . . وفي الغالب تعطى تسكنها المركزي الوطني حتى إصدار النقود المتداولة أي إخراج قيمة تحددها الرصيد أو القطاء الذي يكون لدى الدولة في الخزنة نسبة معينة بحيث تكون لهذه الأوراق لمساواة بليونكوت قوة إبراء غير محدودة . . . . . كرامة لصغار المعاملات التجارية وتيرة المدينين بعد . . . . . معها كن . . . . . ما لم ينص العقد المبرم بينه وبين مدينه على خلاف ذلك أي تسديد الدين بمئة يلد آخر ( العملة الإحصاء ) وهذا الإجراء الأخير يجب ألا يسل عنه الحكومة لأجل خطورتها على فقد اشعة في العملة الوطنية وبالتالي قيمها

مثلا لو كان الرصيد للعملة يقدر بـ 5 000 000 غرام ذهب وكانت الأوراق التي تمثله تساوي 2 500 000 000 000 مريكا معني هذا ان كل غرام واحد من الذهب يساوي 500 مريكا وهذا مثير لفرض .. فسادا كانت نسبة استخفيض في قيمة العملة 20 ٪ اي 1/5 فيمبها كانت زيادة الأوراق التي يجب إصدارها بـ 500 مليون فذلك لان نسبة اعرام واحد من الذهب اصحت تساوي 600 فريكت ونساي يفسح مجموع الأوراق استغنية القديم منها والحديد 3.000 مليون مع نصف الرصيد على حاله

وهذه الزيادة في الارصدة المملة في 500 مليون ستطوع ان تسعها الحكومة في اوجه مدبرة . وهي تختلف بحسب الظروف ... فهي تسطوع بحسب اى الاستثمار او الى الخدمات العامة في انفاقها .. حسب ما تقتضيه الحاجة

فهي تقوم بزيادة الانفاق على الخدمات العامة متى رأت حالة كساد وعدم فعال استهكتن على الانفاق مع تصخم الاستثمار في السلع الرأسمالية

اما اذا رأت صورة في ميدان الاستثمار وتوظيف رؤوس الأموال فهي تقوم باستغلال موارد الانساج بساير منشآت توظف فيها ابدي عاملة وتستغل بياها رر صعبه معطيه حتى تحدد من وظيفه اسلحه بي اسلحاه وتتحقق من بيرة بحاجيات وسط امرار الاقتصاديه اسلحه

على ان رسادة أوراق النقد ليس كله محاسن بالنسبة للمجتمع لانه اذا كانت عناصر الانساج الايدي اسامله والطاقت الاناحة للمصانع كلها مسخرة للموارد الطبيعية كلها مسخرة . اي وجود حاله مسخرة بقي عده احاطه رسادة الأوراق بحدوده محدده مع رسادة محاسب معده حدود تصخم اى رسادة في الاسف

ولكن لما كانت الظروف التي تخضع فيها العملة هي حاله وجود فقره انكماشية في الغالب اي وجود اسد معطيه وموارد غير مسخرة كل الاستغلال لذلك فالجمع يعود اذا وجه الخراء اللازم لاعادة تلك العجوة الى جانبها الطبيعية وبذلك تحسب حالة ارتفاع في الاسعار لتواير السلع والمنشجات بحيث يتساوى او تكاد جانب الطلب والعرض وبذلك تتم الموازنه

ونشائج التخفيض بالنسبة للمعاملات المتحارجة واضحة فقبعا يتحقق بالتدبير والارادة مجرد ان ميزان المدوخله يحسب ان يحكم بسياسة تدفع به اى تخفيض ما امكن من جانب الواردات حتى لا ترجح كفه الواردات على كفه الصادرات لانه ان كان هناك فرق في اميزان ناتج عن زيادة الواردات كان معنى ذلك تسديد الفرق بالعملة الاجنبية ولما كانت العملة الاجنبية اصحت بعد التخفيض اعنى قيمة .. مما كانت عليه العملة الوطنية لذلك يكون معدل التحويل اعلا من ذي قبل .

وهذه الحالة تلت نظريا اى بضه تسديد اقساط الديون وفوائدها للمور الاجنبية .. فقد التحقضي بحسب هذا العيبه اكثر وطلة وث

اما بالنسبة لآثر تخفيض قيمة النقود على الفرد فانخص المدين نعم من هذا الاجراء بيها الدائري فبى في حقه هذا اذا لم تكن هناك اتفاق على خلاف ذلك وقد اسلف الكلام عن هذه اسلحه .

وكذلك بالنسبة للذوي الاجور الثابت فهى يتأرون يل معاون كثيرا من وراء هذا استخفيض وريعه يصيبهم العين بنسبه بعض القوه الشرائية مع ثبات احصيه .. وبذلك تقل معدرة الافراد على الادحار

وتنقص القوه الشرائية يوحى بعدم الاطمئنان اى العملة وفقدان الثقة بها مما يحفل الافراد بصرعون للتحفظ مما تصد انديهم من نقود يشراء سلع ومسحاب وسرعة رسادة الطلب هذه لا توازيه رسادة معائله في السلع والمنشجات مما يؤدي الى زياده اكثر في الاسعار وهبوط اكثر في قيمة المورد .. ويكون في هذه الحالة من الاوفق ان تدخل الحكومة مساهمه في ميدان الانساج باستثمار الاموال العامة حتى تسد الفجوة في الاستثمار الخاص

على انه رغم كل ما قد يعقب تخفيض قيمة العملة من مساويء فان الحكومة المبقطة تمنع دائما نصب عينيها تحقيق خطة اقتصادية مرسومة وبرج انشائية سسمة الاقتصادية وللاردهار .. وهذا يتحقق ما دام هناك مجال للاستثمار كوجود اسدي طاملة صالحة وموارد طسعة غير مستغلة بامعه وخبرات احسنة سدد بر مسد





٢ عانى لها أن يسيطر بسهولة ويسر معنا وأراؤنا  
 لأجتماعه تصطلح مع كثير من الأصحة العتيقة لما  
 سم به من تحرر واعتاق ، وأبهم من هذا السرد  
 هو الإسناد إلى مملكة يبردها بعض العربيين ذلك  
 أن البربر دأبوا العرب العربي ، ومعنى هذا أنهم  
 نادوا العرب لتصفيتهم اجنسة ولأنهم غزوا عن  
 قصد غير وبعثهم ويستحقون من هذا أن هذه المقاومة  
 لم تحف في يوم من الأيام لأن العرب شرق والبربر  
 غرب ، ولن يتعيا ولست اتري كيف يفسرون هذه  
 بحروب بني أسمر في تحرر العرب - ر  
 المسلمين والفرشيين فهدوا لها سبيلا عنصري  
 أيضا ٢ وكيف يفسرون الحروب الداخلية التي  
 انشعبت في مختلف البلاد كحروب أشيرة البربرية  
 ، الحرب الأهلية الأسبانية فهل تعتمد على صلب  
 حتى أيضا ؟ فإذا كانوا يرون أن هذه الحروب هي  
 سعة الصراع من فكرير مستفصل قد ساع يوم  
 ر تعمروا بسعة حرب من البربر والعرب سعة  
 العر ، ما راموا ناحئين مصفين من أن بعض  
 المعرضين سجدوا من أدب العرب حجة على هذا  
 الصراع الجسمي ذلك لأن البربر وهم امبرور عن  
 البربرية العربية هجوا البربر فعال حلف بن فوج

رأيت آدم في عومي قصته له

بـ البربرية أن الناس يدغم

أح

ولكنهم لم يذكروا إلا حاجتي الصفة السبي  
 اسمرت حمله العصر الأموي من الثمنة والخطابية  
 ولم يعرجوا على فصائد حوسر في قوم يعررق  
 والأحط ... وغير ذلك كثير لا يمكن حصره ، بل لم  
 نذكروا قول يربد بن خالد يمدح البربر

أب ثيب قيس عيلان هم

معدن النحر على الخير دليل

حبيبي أسمر قومي أهي

منكوا الأرض بطراف الأمل

والواقع أن الراعي العربي البربري هو نزار  
 أسروي يقع بين العربي وأخيه البربري وأن الشعر  
 لهجائي لا يدل على شيء في هذا المضمار لأنه أقدم إلى  
 الهول منه إلى الحججة التاريخية والاستشهاد به في هذا  
 الموقف بلذات سخافة ما تصدها سعادته .

لقد استطاع البربر في مهلة وسر أن يعمروا  
 العربية أمانا وأن يكون من سعة طارق بن زياد الذي  
 خطه أمام حفاط العرب والبربر من الانطلاقة الكبرى

من البلاد الإسلامية وكان من سعة سابع المطاطي  
 ساعر ابو عطف والأرصاد في دولة بني أمية في الشام . كما  
 كان يحيى بن يحيى الليثي الصمودي حدة ثمة المذهب  
 المالكي وراوي الموطأ عن الإمام مالك ، ولقد ألبس نفسه  
 ابن باع نواة التعاطف الإسلامية التي قامت في بلاد  
 اسير وذلك يوم سى الفيروان ، ومن المثل أن أذكر  
 ر هذه الكلمة من أصل فارسي فقد بعثى ( أبهكر )  
 ويطور المعكر ارباط ، في عهد الوالي هرمية بن أعين  
 وأصبح عبارة عن مدرسة التكوين الإسلامي ، حتى إذا  
 وصل القوم أرباخ الهجرى كان الإسلام في البلاد ولم  
 سق هناك أثر للتصيرية في بلاد البربر كلها ، ومن  
 الأحداث أن بشر إلى حادثتين مهمتين وقعت في هذه  
 اعتره الأولى من تاريخ الإسلام بالمغرب العربي  
 أولها ، اسفاسه كسيه اسيري على عقبة بن باع  
 اسيري ، وثالثهما ثورة سرور المصري الخارجى ،  
 أما الأولى فلها تفسير بهيكلوصي ذكره المؤرخون  
 العرب ، فقد باع عفة في أدال الفائد البربري كسيه  
 ولاحظ ذلك أصحاب عقبة فسجدوا ولكنه لم يسجد ،  
 فكانت ثورة كسيه اسفاسه تحفيا من فائد باع في  
 الاستهانة به وليس ثورته هضرمه أو حسبه  
 أما ثالثهما وأعي ثورة ميرة مصرى فقد كانت  
 الخارجية قد انشبت في بلاد المغرب بن اسبت دولة  
 خارجيه هي دولة بني رستم في سبلمنديه ، وأصوي  
 بعض البربر تحب لوائها ليحفظوا آياها في الحكم  
 وسرحعوا مكنتهم كفارات ، وحادث ذلك سرور  
 تصرف الوالي عبد الله ابن الصحاب ، فافس  
 البربر تحت رعاة ميسر ، ولا سكر أن نفس هذه  
 الانعاسة باب انعاصه عصره بقدر ما يرى المذهب  
 الخارجى كان متتبا لكسر من السس الذين لم يقدروا  
 الخلافة في قرش سواء من العرب ، وعن الفهم أو من  
 البربر ، كما يدل على ذلك ترويج الحركة الخارجية ،  
 ويدل على بطلان هذه الدعوى تعتبر الحركة الشعبية  
 في المغرب تلك الحركة التي اعدت العاطمين بعنصر  
 قومي من الرجال والأفكار حتى نسى لدولهم أن تقم  
 خلافة كبرى محل خلافة سبلك ، فوجود الحركة  
 الخارجية والحركة الشعبية في المغرب يدل قومي على  
 مركز الإسلام والعربية فيه ، بحيث تأتي بهذه  
 المذهب الكلامية والسيدية والقانونية المشتقة عن  
 التفكير الإسلامي المحض أن تعمل عليها في بلاد البربر  
 التي أصبحت بعد الفع ظلاما ملبدة السدد .

بـ أي سمر سكر والكلام على الحركة  
 اسبغة في المغرب يدفعنا لنخلم على دولة الارمسة  
 لى كان عليها من آل اليب ، وهو المولى ادريس

الإكسر الذي يرمي جهة المغرب لإفدته دولة عربية قانونه  
القبائل البربرية ، وبالأخص قبلة عبد المجيد ، يحظى  
بعض المؤرخين بقول عبد الحميد ، والقديس عيسى  
المجيد يدلان وجود هذه القبيلة إلى يومنا هذا ، حيث  
لعبت لبربر دوراً هاماً في تأسيس هذه المملكة وكانت  
أمرأة البربرية صاحبة الحق في الوراثة في تأسيس هذه  
الدولة كقصة أم المولى أفريس الأصمعي والاميرة  
الحبي رويحة التي كان لها حيل في قتاله دولة كبر  
في كتاب (أمر الله) ، ولم تكن الدولة الأندلسية  
في الواقع إلا محاولة موقفه لركن الإسلام والعربية  
والتهنيء عيسى أميراً بطورية بربرية إسلامية بنفح هـ  
الشعب بعض حيله حمله إليه عظيم من أعرق الناس  
عربية ، سلاماً ، يسودا يحدث عن الاميرة  
أ. بربرية ، بصره على أصله البربرية بمعنى نبي  
أصله بحد هذه النهضة الكبرى .

لقد كانت سيطرة على أجزاء المغرب في بدايته  
لحكم الإسلامي نفسه عظمه هي نفسه صوحه ،  
وأب هذه القبيلة عظم إلى قسمين صواحبه  
سرمه ، وصباحه عربيه كما كان الناصر عيسى  
أشد يسمها وكلاهما شعرا بدوره في توحيد العرب  
نحو شعار امراطورية اسلامية عربية حيث تم  
انصهار العصر العربي والبربري في بوتقة العربية  
الإسلامية ، وقد شاهد العصر الأندلسي هذا الصراع  
في أعين صوره حيث خرج أمراء هذه الدولة بمرارة  
الانجرام على يد الغاشي الصواحي بديس الزيري  
الذي بنى مدينة (أشهر) وأحل مدينة فاس غرس  
انقسام الزيريين داخل دولتهم كما هو مشهور في كتب  
التاريخ وذلك لم يمكن لهم في العرب الأقصى سماعا كان  
عند الله بن داسين كون في تحوم الصحراء سموا  
الامراطورية الجديدة ، ولا سكر المؤرخون عروبة بني  
زيري الذين كان فيهم الكناية وأشعراء ، وقد كنت  
نحبا حولاً عن (تعيم بن اعتر) أحد ملوكهم الشعراء  
بلغه انصاف ، أما صراحة الشرقية عن تمسكها  
بالإسلام لا يحتاج إلى دليل وأن دولة كان مؤسسها  
عند الله بن داسين لا يمكن التمسك بعروبتها وإسلامها  
فقد كان عند الله بن داسين دعيماً روحاً وسياسياً  
لدولة المنشقين ، وكانت نظريته الدنية دستوراً لدولة  
المراطين التي أسست في عصر العوضي والاحمداني  
لغيرهم بإصلاح كبير وانقلاب حقيقي على أساس متين  
دينا واجلنا ، لذلك كانوا نموذجاً لسلامة الاخلاق  
والسيرة النبوية المستقيمة .

دولة المراطين هي أول دولة بربرية إسلامية  
أسست في حدود ١٠٠٠ من أجلها بعض الأسلاف  
والعروبة يسكن في موقع أخيه يوسف بن تاشفين  
من الخلافة فقد لقب نفسه بأمير المسلمين بدلاً من أمير  
المؤمنين ناديا مع خشمه بقداد ، وأمرها بدولته الكبرى  
وانطواء تحت شعار الخلافة الإسلامية بيد أن أحيالك  
هذه بدولة بالأمس وحضارتها عبت بهرر دينا  
واحتضنت عاصم دولة المرابطين بالأمس بحدودها  
لندوة لحظه اسميه التي أسست على عبادتها  
دعوى .

١٠٠٠ المؤرخون تحت قيادة المهدي بن تومرت  
سوانطوا السير نحو توحيد المغرب عروبة وإسلاماً  
مع سائر الاقطار الإسلامية الأخرى ، ولكن المهدي بن  
تومرت جعل هذا مسلا بين أئمة الدين .

لقد ذكر مؤلف الاستقصا أن المهدي بن تومرت  
أمر أن يكون ابتداء في الصلاة باللغة البربرية كما ذكر  
المراكشي في المعجب أن من التفاضل المسعة لدى  
الموحدين أنهم يقرأون عند ركوب الخيلة في احتفال  
بواليف أمير تغرب باللسان البربري والعربي ، وفي  
الطل الموشة أن المهدي ألف للموحدين كتاب بالبربرية  
في التوحيد وفي القواعد ، ويرى صاحب القرطاس  
أن الموحدين تعلموا اللغة البربرية فكتبوا لا  
يعدون للحظة والإمامة إلا من يحفظ التوحيد باللسان  
البربري . غير أن هذه المواقف التي اتخذها الموحدين  
كانت للهيمنة على أشاعر الشيعة وتشر الإسلام  
الصحيح بين ظهرايها ، ولعلهم فقد مهدوا لانتشار  
العربية في المغرب بعد أن أساسوا جرتوبة انصبيية :  
وظهروا قلوب المواضع بتعاليم صاعبه خاصة ، ومن  
سطحيات الفقه النويحي أن يعتبر الموحدين أعمدة  
العربية بهذه الفتاة إلى الأبناء بلغة التعبير ، ولا  
كيف ينكر أحد من الناس تلك المحدث الأداة وأولئك  
الأعلام المرابرة في الأدب العربي ، وتلك الحركة الفكرية  
الزدهرة في بلاطات الخلفاء والتي لم تكن وسيلة  
التعبير فيها إلا باللغة العربية الفصحى

أب المهدي ابن تومرت وعند المومن ، والمتصور  
الموحدي لم يكونوا خفاء محسب ، بل كانوا علماء  
مفكرين بلغة الضاد ، وأب الحراوي وأبو حيوس وأبو  
الربيع سبيحان وأبو حفص كانوا من عبور الشعراء  
وقطاع لشعر العربي ولم تكن دولة المرابطين ولا دولة  
الموحدين ولا دولة المرشدين بدول بربرية العنصر بل  
كانت دولة عربية تشكل أسس العربية وتحت أحدا

عرباً وكان كبار الموظفين من النورمان والقضاة والقواد  
من أسير عربية ولم يكبروا يقيمون لهذه الاعتبارات  
الجنسية أي وقت بل كان المرابطون مطهرين للأندلس  
من مثل الأمازيغ ، ونهج طريقهم المرحدون ، واستعصيون  
موجدوا البلاد ضد عادات الأمازيغ كذلك ولم يكن يثو  
مربى من حماسا منهم في الدفع عن حوزة الإسلام  
والعروبة يوم تحالفوا مع بني الأحمر وأما القسوس  
التياسع لعدد جيومات الأسباني ، بل أن أمراء الربيع  
سواء كانوا صليبيين أو صنهاجيين أو زناتيين حاولوا  
أن يربطوا أسولهم بالمدنانية والقرشبية واستعفهم  
التساويون بكثرة من ذلك وكفى أن يقول الشاعر  
الصباحي

قوم لهم شرب لعل من حمير  
وإذا اتسبوا صهاجة بهم هم

ويقول الشاعر المرثي :

إنها المائس عما أصد  
فيس غيلان هو العر الأول

ومما العحر بعض أنسه  
جدا الأكر فكالك الكون

وقد ابلط الموحدي اعتزازا بالعروبة ولصها  
أن بطرق باب الخلافة طيب غماري وشاعر جراوي  
وكلاهما من أسير هكنا الحبيبة على هذه المصادقة  
بقوله هسيب من غماره وشاعر من جراوي وحسنه  
الشاعر الحاصر أسديه ، وفرب لنا مثلا وسي خلقه  
نعم نسي أنه خيعة بربري ، ونسي الجميع أن أسير  
هم فصلة عربية ، وتشفقهم لهذا العنصر ليس أمارة  
من مارات ( مركب العنصر ) بل هو من شوق العجب  
لي الحب .

ولكن الامراطورية الإسلامية الموحدة والمراطنة  
صكك أذان بعض المشرعين قسماها بمصهم  
سجماعة البربرية le Pana Berbérisme وتحيين أحاء  
الامراطورية مائسبا وعبره ، ولكن دعما كهذا لا  
يحتاج النعد والرد إذ من المعروف لدى من له ادنى  
الملمة بالتاريخ مدى صكك الموحدين والمرابطون  
بالعروبة والإسلام ، حيث وصلوا نهم بعرب لحريرة  
وكانوا حماة الإسلام وتعاليمه يعطون من يتسائل  
أصح أو من يحاوس مسو كرامة الإسلام ، ويتسائل  
طبعهم من لقبه كأمير المؤمنين لخلعة نقاد حفظ

على الجامعة الإسلامية المقدسة ، وبطول ما الحديث  
لو أخذنا نعد الشواهد الدالة على عروبهم وإسلامهم  
لراجع كتاب مفاجر الربيع الحافل يذكر اعلامهم في  
العروبة والإسلام ، وأسمرت الامراطورية الإسلامية  
العروبة حينة عصر المرسين وأوطاسين من بعدهم ،  
وهم برابرة ، قحاح يصرون بالعروبة ويتصورونها  
وسابقون إلى قرص الشعر والتأليف بلغة الضاد ،  
معهم مع هؤلاء وقد استتب لهم الأمر وضعت سيطره  
الخلافة بل انعدمت أن تبادوا بلعنتهم البربرية كقصة  
وسية كما فعل العرويون ببلاد العرس ؟ والواقع أن  
البرابرة لم يعتقدوا قط أنهم عنصر غير عربي ولم  
يصعدوا أن العرب دخلوا بل كانوا مؤمنين أن فتوح  
العرب لبلادهم لم يكن استعمارا ، ولم تكن غزوا وإنما  
كان بشيرا وفتحاً ، ولذلك تأخروا مع العرب وتماسخوا  
الحكم وقادوا البلاد معززين للغة مقمن شعائل  
الإسلام ، وقد تعفت العقيدة البربرية طيلة مصر بني  
وطاس عن عناصره البربر في اللغة العربية والثقافة  
الإسلامية حيث كان منهم الشاعر المروري من قبله  
ملروية اسريه ، والشاعر الكر مالك بن الرحيل  
المصمودي والأدب الكبير أبو شعيب الجزائلي  
والشعوي الكر ابن أجروم الصنهاجي ، والرحالة ابن  
بطوطة اللواتي وغرهم من مطايل الأدب وغرهم  
الشعر وبطول الموضوع لو أخذنا نعد أسماء هؤلاء  
الاعلام

واعقب عصر السعديين انقفاضات تلافها  
المولى اسماعيل بكثير من الحرم حيث أنشأ نظام  
الفتح كما في رطله الزهوي وأخذ يحلل الناس  
البربرية ليتم الاتحاد والاندماج وقد وفق إلى ما أراد  
وأن الله نعمته غير أن السلام لم يطل فقد هاجم  
الاستعمار بلادا المسألة الأمة وكانت سياسة أحياء  
العصرية البربرية أساسا للاستعمار الفرنسي الذي  
رمى بذلك إلى تكوين خلاف جوهرى ملالي بين السكان  
المتحانين ثم فصل المعارضة أجمعين عن الحركات  
الإسلامية في الشرق لعربي ، ولكن رد الفعل كان اشد  
من الفعل إذ ثار العرب في المغرب وغمره ، وثار البربر  
معدية ضد هذه السياسة وكانت هذه الثورة  
العبدية عيفة شملت سائر أوصاف اسريه . وعين  
الظهور البربري على تقوية نظام الأوقاف ومردمه  
إشريعة الإسلامية ، فكان كثير من الربيع يصمون  
المشايق ليتصلوا برحال الإسلام لشمسون أيدى فيما  
من لهم من مؤدب يدب والله من وسعهم فصور  
" مرابدة "

عبادة من قبيل العقلي المنصت ياوحده  
العربية .

الا انها اسمي لفرقة يمين  
توقف هذا الله سبيل الاطاب

وتمت اب وام سر حواء  
بمانا وهم جد كبير الماسبي

فمن وهم دكي منح واخورد  
على رغم اعداء لثم انماصب

كما كلفه بعض المستشرقين انفسهم مشقة  
اجتراع حروف لاتنته لتؤدي العمود البربري الذي  
لم تسبق به الحروف اللاتنية العربية ، والقوا كـ  
وقصص بربرية ، وتطوعوا ليعلموا الرابرة لعتنهم ،  
ولكن هذه الحركة باءت بالفشل ، فان البربر ازدادوا  
امدا بعروبتهم ووجدتهم ، وحملوا السلاح في الحال

والانفال والاعباب ، وعرضوا حدودهم برسمات  
لستعربون يستعدون السهاد في سبل الله ويؤثرون  
لموت مسمم على الحاء حد ساد الزعمار  
وكان ان حق الله الاساني اعالية يحزير العرب واعلى  
وربر العدل في حين رسمي نهاية انظهير البربري وذلك  
عاد السلام الى بلادنا الزديعة بلاد العرب وابير  
وسطن هذه الامة بلاد هانين الكلمات المنجاسين  
رغمى ، وسنظل رضى مرعب ، وهه معروية محه  
العرب متعليه بقول انشاعر

فانوا لقد بطلوا علسك احبهم  
عصي بحرر عسى والرحب

و بعد بحر عاصم . . .  
اهلي وان بطلوا عسى كرام

الاحيه وسببهم . . .  
في الارض حيث مصارب وحيام

## تعقيب على تعليق

حضرة الاساذ الباحثة الاديب محمد بن نابت

لقد اسلمت نظري في عددكم لمفاتي تولكم : « والنحس  
لدي بدمه من الموسوع عنه اسلام لبراس  
لمحصر ممتع من مير شك : وكثيرا ما اطرقت بهذه  
الموضوعات الجديدة هذا الدرس ، ناسنا ونافلا . . . »

و بعد من سحسا ولكنه يحسن لعلمة  
مالك . وكنت اود تو مظهرين عسى كتاب « مقبيل  
الاسلام » لراسم ان هذا « اسائل » قد حبل الناب او  
على حد تعبيركم كان « ناسنا ونافلا » ولا شك انكم  
قراكم في اول المعلق ناسي اشرت الى طرعتي في الكتاب  
حين هذا الكتاب .

ثم لدم الكتاب بل كتب افكار مالك مسوا  
ملك التي كتبها او التي احبهاها عنه مشافهة ، وقد  
روت بعض الافكار والملاحظات التي اقتضاه الموضوع .

والملحظة الثانية هي حول بعضكم عسى انمارد  
الحامة « بالادب » والتي لست ممن بهاجم الادب  
الذي تعنون وانما هاجمت الادب الذي وضعه بين  
قوسين ذلك الادب الذي يتلاعب بالالهام بدو علم  
اسنة المشدقن واقلام اسعائرين امهوس : « الحق  
ان هذا اللون من « الادب » قد حنى كثيرا على الاربع  
الحق الذي انزوى اصحابه الفطاحل وبني المسدان  
خالط المظلمين ، ورحم الله انا عسى لبعير اذ يقول :

بغير انك ما لسه المعسى  
الى كرم وك اسبا كرم

ولكن بلاد اد قسعر  
وعسوح تمها وعسى الهشم

وعسى كل حال عسى اشكركم على تعينكم ارباع  
على الاساج كله فقد اسعدنا به وادامكم الله  
من رحمة الادباء الامداد .

عيد السلام الهراس



# للاستعمار الفكري وخطره على الشعوب

لأستاذة محمد بن أحمد الثماني

مستغيب، وفقدانها والاحتفاظ ببقاها . فالشعوب  
تموت اذا فقدت ذاكرتها ، وما ذاكرتها الا تاريخها  
القومي ، الحاصل بالكروية الملية بالمقاب وأرقى  
الحضارات ، تلك الحضارة التي هي جزء من كيانها  
وبعض تراثها العقلي ، لا يمكنها التخلي عنه او الانتفاص  
من تراثها ، لانه يمثل ماضيها كامة وعظمنا كنسبها .

واتار هذه الحضارة لآثارها مائة بلعان تمهيد  
بمصرنا . ومن سجدنا ، ومن على ما كان لآثارنا  
من عقول مكررة وروح تعلية وذوق رائع في انفس  
والجمال والرمي والابداع .

واذا كانت هذه الحضارة من مقوماتنا الوطنية  
والتي تمثل بعض مظاهر شخصيتنا بجل مظهرها  
واقص صورها وأبرز خطوطها ، فان هذه الشخصية  
من يجب المحافظة عليه لانها تطلعنا بطابع خاص  
وسمنا بسم مصرنا من الامم والشعوب ، ركن  
امه من الامم تصعد بسمها . لا يصر  
تدرب في شخصية امه اخرى كعمد كانت هذه الامم .  
بل تعز بها وترفع راسها عاليا حين تنسب اليها

ولقد توج هذه المقومات وراقها وأبرز هذه  
الخصائص بسمها وحافظت على بسمها .  
ببالة من القوة والمنعة - هذا العرش العلوي انصب  
الذي حكم العرب طله قرون واجيال قام ملوكه .  
زالوا - بأجل الخدمات حتى أحل العرب مركزا  
مبارا من الامم وصار له حيث ذائع بين الدول .

لكم - فبما لفتقد - هي المقومات التي ترتكز  
مها دعائم وحدتنا كامة وهذه هي العوامل التي  
طقت ما دولة مقربة وجزءا من امه عربية اسلامية  
قوية الشير مينة الاركان .

ان . . . من مظهر وجودها بسمها  
بسمه في وجه لا . . . بسمه  
ومعها لاجل حكام فلا . . . بسمه  
باصر بآثارها ومكونات وجودها واستمرار بآثارها  
، حالتها ان هي حافظت على روحها وحوهرها .

وهذه الاسس هي الدين والنعة والتاريخ  
والحضارة والشخصية المعيرة ، وهي امه تومر  
كل هذه المقومات وتلك المميزات ، فديتنا اسس  
الادبي حاما بسمها وانضمه مثالية عزت كمن الآراء  
الافلاحيية والنظرات القراطية ، كما هافت كل  
لنظم والشرائع الارضية والمبادئ والديانات  
لوصفها .

واذا كان الدين الاسلامي من مقومات وجود  
امنا الفتية ومن مميزات وقتها الذاتية فبان لفظة  
الضاد هي أيضا إحدى أسس الفكرية والروحية  
ورابطته التاريخية والادبية فهي مصدر تراثنا الفكري  
الحالد وسمع الهامنا ومعجنا التالد ، بها سجل تاريخنا  
القومي والعلمي ، ذلك التاريخ الحافل بالبطولة والمجد  
الملي بالعظمة والانتصار ، ذلك التاريخ الذي اسس  
ارادته الحازة على الحياء فاستجابت ، وسير دقها  
بمبارد فافاد ، ونشر لواء الضاد في العرب ولع  
نحبه الوفاء في الحافقن ، حتى صدر اعنية في سم  
الدهر واشودة في سسمع الكون تحدثت بحدوده  
الركان على من العصور والارمان .

ان معرفة تاريخنا هو الذي يعدي في ايائنا  
سعودهم بكديهم ، ويقوي تمسكهم بفرمهم ،  
وحسينه ودور . . . حوزة امتهم ، وحافظون على  
تماسك احسان اسس برط ماضيها بآثارها ، كما  
تحفرهم على تربة اواصرها ، وانحام روائها لصالح



الإسلام ولم يرمها الإسلام ولم تكن يوما وليدة هذا الدين ولم يرمها طبيعته ولكننا تلقيناها تلقيا كاليغاء وحاكيناها محاكاة كالقردة ولم نحاول أن نفتش عن أصلها ونشأتها ولا أن نعرف مصدرها وموردها .

أما في ميدان الثقافة فعالمنا وددت الإلستة أن اللغة العربية عاجزة عن مسيرة العصر مع أنها كانت به نعيم يوم كانت أنطقه معدومة .

وفي ميدان السياسة كبيرا ما سمعنا أن المغرب يحكم وضعه الحضري يجب أن يتجه إلى الغرب وأنه لا فائدة في اتحادنا مع أشقائنا العرب والمسلمين .

هذه بعض مظاهر الاستعمار الفكري ولا شك أنها خطرة من مستقيم وطننا يجب أن نحذر منها ومن آثارها ، لأنه لا استقلال لأمة إلا إذا تحرر أنوارها من بقاء الاستعمار كيما كان لونه وإذا طهروا عقولهم وأفكارهم من تلك الرواسب العميقة التي يث الاستعمار سمومها من طريق مباشر أو غير مباشر وأصبحنا - مع كل الأسف - نرى آثارها متخلجة في الفكر .

إن سموم استعمارنا أعقور معاد خروء أحمل من بلادنا ، بعد جيشه المحتل من طهرنا بخر هكلها من حيث لا نشعر ، وبسبب لحكوماتها المشاكل وبخلق لها العراقيل لاختلاف وجهات النظر بين أبناء الأمة الواحدة وقادة الشعب وأنصارهم ، ولذا نحن نوحيد الصوب التوحيد الإنكار ، توحيد الاتجاهات بين أبناء الأمة داخل المصلحة العليا للوطن ، فليس هناك من

شعف نداه قومية وآخر دوس لعة أحبية ، هذه تعرفه حلقها الاستعمار لشنتيت قوي الشعب ، وإنما هناك شباب مغربي تجمعهم رابطة الأخوة الدينية وأصرة المصلحة الوطنية ووثيق المدا ، وعلاقات لأهداف مشتركة . ويجب أن نحقق به جميع عناصر الثبات تحابوا فكر ، وروحيا ، ثقافيا ويكون من تجمع طاقات عداة سطلق إلى الساء وأنموثر والإصلاح .

إن الاستعمار الفكري هو أخطر أنواع الاستعمار على الأمم والشعوب كما قلت آنفا ويتجلى مظهر هذا الخطر في احتقار الإنسان تراث بلاده القومي ورميحه الروحي والمعنوي وتشبته بالانتاج الأجنبي واستيراد المبادئ والنظريات وبالتالي فقدان الأواصر الروحية بينه وبين هاضمه وانعدام كل الروابط التي تجمعهم مع أخوانه في الدين واللغة والتاريخ والألم والامال ويصبح عضوا منفصلا عن أعضاء أسرة الوطن الكبرى التي نشأ بها .

ونجاح هذه الأفكار التي من الاستعمار على شرها يشتت الراس - بعدد مع تواسي الزيد شحوبا كمة - إسرائيل الدالمة ، خبث صهيبة التاريخية ومقوماتها الأخلاقية امرفقة عرافة هذه الأص اص اطاره زائلة هذا الأسس احبار ، من الاستعمار ومن تدر سمافره المكنة والحدج عرفة الحار - من لي ذلك ، مسموم - من به صرية أعينها في حدود التاريخ ومسمومة عوامس عداها من يد سممة وعناصر صممة صمدب تصمروا اندهر واحداث اصرمة فحصرحت مهب ممشرة مسخرة البري فوه احزاب مهبه الشوكية

# الحروف المنقوشة في القرويين في خدمة الآثار

للاستاذ عبد الرزاق مازي

بعض محاضرة قيمة من ضمن المحاضرات التي أقيمت بالمؤتمر الثالث للآثار بالبلاد العربية المعقد بمدينة قاس فيما بين 8 - 18 نونبر 1959

## - I -

الأربعة - القديمة (1) .. لقد تمّ نصب مدونه في الجسر تحت كفافه سبعة سائحات ... مكتوبة بخط الكوفي المشق وهي - ولو أن طائفة من حروفها مشهورة ومتعمد بيد أنها مقروعة في العجمة ولم يفت منها إلا القدر اليسير . لوحة من طول أربعة مشرات ودرعها وسمن سائحا ولكنها ليست عرضة إذ أن سطحها لا تتجاوز تسعة سائحات ونصف لقد عرفت من كتب التاريخ أن فاطمة العجيرة التي عطفها ببناء لقرويين حفرته أسسها في فاتح رمضان 245 وأنها لم تزل صائمه أي أن أجب أعمال بسدوم يستمع أحد من المؤرخين أن يكتب بالعمرة التي كتب فيها منك الأعمال . ويحدث كذلك عن أن أصل كان عامر بمطامعة العامل الأموي يحيى الأول ولكن أحدا لم يرد صدق عامل آخر من بعده كان له الصيب الأكبر في هذا المشروع . . بل أن جميع المصادر التاريخية التي تحب أيدينا لم تتعرض لهذا العامل الثاني إلا في سطر واحد لا يتجاوز عشرة سائحات (2) . هنا ندرك القيمة الأثرية والتاريخية كذلك التي تنعم بها هذه « اللوحة » فهي أولا تحمل أسناء العمل في المسح اعني شهر ذي القعدة من سنة ثلاثة وميتين ومائتين وتكون أعمال البناء استغرقت ثمان عشرة سنة ... واللوحة تحضر باب سرا آخر يعوق الأول في انحطوره ذلك أنها تصف ماعلا أدركت مرت عليه الكتب مرور الكرام

عنهما يحدث المرء عن الحرف المنقوش بجامعه زمر من كتب حاور أن يوجد من تاريخه بصدري صبي التاريخ ؛ ذلك لأنه لم تخل مرحلة من المراحل التي عاشتها دون أن تترك من ورائها أثرا شامخا يذكره بهانيك المصور ... والحقيقة أن القرويين منذ كانت وهي « تقيسة مدالة » سواء من لدن رجال « السلطة المركزية » أو من لدن « الطبقات الشعبية » مكلهم كان يتأق إلى إظهار آيات الأكار والإحلال لها باعتبارها « المار » الذي أشع على العرب نور العلم والإيمان ، وباعتبارها المعنى الذي كانت تتمتع عليه البلاد في أعداد رجالها وقادتها ... والكلام على « الحروف المنحوتة » بالقرويين له له جوانب كثيرة منها جانب الفن وهناك جانب النوع والشكل ، وهناك أيضا جانب « القيمة الأثرية » ومن في هذا البحث سنحاول أن نأخذ بصر من هذه الجوانب سيما وقد ظلت النقوش بالقرويين حديثا يروي ولكن من غير أن يستوعب ؛ بل ومن غير أن يتناولها الأناريون بالتقريب والتمحيص ..

### أول خط منحوت

ووجه تاريخ أول خط منحوت عرف بالقرويين لإواسط القرن الثالث الهجري ويتعلق الأمر بلوحة الثرية ووثقه تاريخية في أثوتت معه عشر عبيد في القبة الرابعة من جهة « امبر » أي في منتهى الملاطات

1 - القوطاس الجزء الأول طبعة قاس صفحة 77

2 - القوطاس ص 71 - ابن خلدون الجزء 16 طبعة دار الكتاب الثاني ص 27 . الاستقصا الأول 179 .



برغم من أنه طين المسعر بجميعه المعمره  
 « الفاضلة » التي عاشتها فاس بعد تورع الامر بين بني  
 ادريس هذا المعامل هو داود بن ادريس الذي كان  
 عملاً على اقليم تازة من قبل اخيه محمد ... لقد نجح  
 في هذه اللوحة اسمه على النحو التالي : « ما امر به  
 الامام اعزه الله داود بن ادريس ببقاء اللعوضه نصراً  
 عزيزاً ... » وإذا كتب قد الحجب على ابرار هذا الاثر  
 انفس عائلته من جهة اول المرعبي استطاع ان يصعد  
 حد عشر رطب في هذه اسلاد ، وأنه من جهة حمري  
 بطوي على « فتح » جديد في التاريخ المغربي اذا ما  
 عند سيصطر الذين يصون بالتاريخ الى مراجعته  
 لقرطاس وابن خلدون والاستقصا فما يعلوه تناعا على  
 يام الادابسة ... سيصطرهم هذا الاثر الذي لا يصل  
 الى نصف مير مريح الى تحجر شرات الامتار ... ان  
 عليهم ان يتساءلوا عن الملك داود ؟ ومن العاهل اسدي  
 سبت على عهده الفرويين هل هو جميعه « بجي » او انما  
 هو عمه داود بن ادريس ... ام انها اسدات على عهد  
 الاول وانتهى على عهد الثاني »

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في سنة ١١٣٧ هـ

الحمد لله الذي جعل في القلوب الحكمة  
 والهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

وإذا نحن جاورنا هذه الحقبة من التاريخ مسجدا  
 انفسا امام ثروة هامة وهامة جدا نروة تحدثت  
 عنها الكتب ولكنها ظلت دينة طوال قرون حتى هذه  
 الايام ... لقد قام المرابطون في اوائل القرن السادس  
 الهجري باصلاحات هامة في الترويين - ولو ان ايامهم  
 بالمغرب لم تكن طويلة - ولقد اختفوا من الميدان ومن  
 سوء الحظ ان ظهور الولا الجند كان - بذائع القيرة -  
 عاملاً على كتم انفس الذين المرابطي الحميل مما دعا  
 طاعه من رجال الآثار الى الحكم على المرابطين بحدود

الدوق وحجالة الاساج في وبالرغم من أن كتب التاريخ قد  
 عرضت في شيء من الاجمال لما قامت به ايدي المرابطين  
 من ابداع في البلاط العمودي اندي يمتد من المحراب الى  
 « العرة » وبالرغم من انها ولدت صدى « انتعاش  
 والحرس » اصناف افسه « على حد بعض  
 القرطاس (٣) « كان سوء الظن بالمرابطين ظل طامعا  
 لطاعة من رجال الآثار لدرجة ان بعضهم سبب بعض  
 آثارهم للموحدين : وراح يقارن بين آثار هؤلاء في فاس  
 وآثارهم في مدينة مراكش مثلاً في ... نعم تمرر منه  
 عمر سنوات . دعاج من مدير جامعة سوس ...  
 دار ... نعم باصلاح عمق في كتب الجهات من المسجد .  
 وهذا مررب تليان تلك القوش ، وتلك اسحريان .  
 وظهرت اصناف الصبغة الحمراء والصفراء والبنفسجية  
 ... ولا يعني - وأنا اتحدث عن المقوشات - الا هذه  
 لجرور المحورة التي كشده عن كثير من الاسرار التي  
 استعربت مكتوبة بطلا ثمانية درون ... لقد عرفنا في كل  
 لكتيب التي تحدثت عن تاريخ فاس ان اعمال البناء التي  
 قام بها المرابطون - بما في ذلك جامع احضار - بعد سنة  
 538 م لكننا ومعا من تحت هذه الطبقات من الحس  
 على « بعض الترسين » . ثم ومعا على وسعة اخرى  
 بحسب على باب جامع الحناثر ... وكل هذه الوثائق  
 تؤكد ان اعمال البناء انتهت سنة 531 أي مع سنوات  
 سل النورخ الذي بوطات عنه المؤلفات ... وهكذا  
 فوق الشعلات الوسطى الموحدة على اسحراش شرعي  
 « لوحة كتب بانحد النسخي » تحمل اسم بعض الذين  
 باشروا معه هنا عبد الله بن محمد ، كما تصبطا وقت  
 انتهاء العمل : شهر رمضان المعظم سنة احدى وثلاثين  
 وخمسمائة 1137 . والى جانب هذا تقرا في الجهة  
 الشرقية من القبة السطيلة التي تلي قبة المحراب بخط  
 كوفي عتيق وحصل ايضا : اسم بعض المرابطي الذي  
 اس بالقيام بهذه الاصلاحات وعلى به السط على مر  
 يوسف بن تشعشع وفي الجهة الغربية من القبة  
 المذكورة مرافق السراج الذي يحمل توثيقة الاوى  
 فاداً ما انتفا الى باب جامع الحناثر سنقرا هذه الصيغة  
 محورة على الصغر يعين عروة الباب : « عمل عبد الواحد  
 عام احدى وثلاثين وخمسمائة » ولا احب ان اودع هذا  
 اسباب دون ان اعيد الى الادعاء ان هذا الباب هو الذي

3 - القرطاس الحرة الاول من 87 طبعة المغرب سنة 1936

\*) Les mosquées de Fès et du Nord par Boris Maslow  
 trad. de M. T. Frasse page 8

و - القرطاس الجزء الاول طبعة المغرب من 88 - 89

بعد إلى ابحار لعرض في اول مؤتمر للمهندسين المعماريين بباريس سنة 1957 ، وهو الذي شاهد المعرض الدولي في بروكس سنة 1958 فكان الرجوع المشرق للأنوار الإسلامية معروف وانها لت آيات التقدير والتهاني على اثر لم يكن ويبد اليوم ولكن من عمل صانع مغربي من اوائل القرن السادس الهجري ... واعتقد انه سيكون في ابراز هذه الخطوط بتمامها سواء من الرسومات التي تحوي التاريخ والمؤسس ... او التي تضمن بعض الآي والحكم سيكون ابرازها للعموم اثر جوي على تصحيح الفكرة التي حشيت بها بعض الادعية حول الفن المرابطي ودحا من الزمان ، ولعل مما ينبغي ان تذكره في هذا الصدد ان ظهور هذه العصور دعا بالفعل منذ الآن - بعض الذين يصور بالآثار إلى الاستيلاء بالتحصين التي يعم بها الفن المرابطي وإلى تسع معاني ومعاردها ، والمقارنة بينها وبين الفنون التي استطاع التاريخ ان يحفظها للمرابطين في جهات (6) أخرى بل في رجان الآثار الغريبين من راح يعلن ان هذه الفسطة المسطحة التي تصاحبها عينا بالعرويين هي من اقدم لعب القائمة على مقر نصابت (Stalactite) ذات ابعاد واسعة (7) . ولا نريد العصر المرابطي دون ان نقف بوجه امام مبر المرابطين لقد كان من الروعة الفسفة والقيمة الازلية بحيث يكون وحده د عملا ، يستحق عناية الاثريين ، انه اقصر اثاث طعته لنا العصور الوسطى وأنه إلى جانب هذا اروع مثل يجلد في الزخرف الفني على الاسس الهندسية

ان الحديث عن نقوش المر يتطلب من اسرع ان يزود بمقاييس فية دقيقة وصافية ... وهو علاوة على الزخرف المتناسق الجذاب الذي كما كل جوانبه طرز بآيات شريفة من العاج الثمين يحط بمدحه داعيه من البدر إلى نهار يحط بسجي اندسسي مقروء ... وعلى طول درجه طرز ينبت من آية أخرى بالعاج ولكن الحروف هذه لمرة بالخط الكوفي القديم

الذي تحكم فيه الزخرف فيمنحني احياا على مسكبه ، فك ستعرا عن يار المسر ... بوسون بالشر وبخافون يوما كان شره مستطرا ... وبذلك على شدة امتلاء المتدسين بهذه الثروة البادرة لمسال انهم حصصوا للمبر عشائين احدهما من الحلد والثاني من الكدر يواحد عن كل جمعه (8) ... وبذلك على ثروته ايضا ان اشغفه عليه غلوت بما يزيد على ثلاثة آلاف وثمانمائة دينار اي ما يساوي ازيد من اربعة ملايين ، من العرتكاب الحسة (9) ، ولقد كان امر يحمل على ثروته تارخ انتهاء العمل فيه 10 ، لكن هيام المحتلسين بالعاج جعل هذه الاحرف هدف للصراع وهكذا فم يبق منها سوى بعض الحروف المبوكة كما ملاحظ ذلك من تسبق افرجه التسعة ...

ولتودع العصر المرابطي لعيش قبلا مع ابو حدين توحيد ابواب تاحن المسجد تمتد من قاعة الصلاة إلى جامع الجنازة ، يعرف هذه الابواب تحت اسم « ابواب الروح » . فيها الباب الاعلى الذي يخابر احبار والوسط ثم الاسفل ، وكل هذه الابواب من حشب لكها استحات إلى لوحات فيه حبة اعظم و اجسي سلسلة من زهور ورسوم حوشه . وبما الاى من هذه الثلاثة بان مصارعه تحتوي هذه آيات وهكذا فتر هناك مخطا بها « ان في خلق السموات والارض الايات يستعرا تحت هذا » (10) « وفيهم الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله » (الآيات) ، كما تقرأ « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا » (الآيات) ، وتستقف إلى جانب هذا وسط الباب على يمين على هذا الوزن

يا واقعا لذي ان اصرت مني ما ترى  
جد بالدمع لصانعي بجاء سيد الوري

تري انهم لم يحدوا عما في الخريم والطير  
ولقد كانت هذه « الدمع الحمراء » تحمل اسم

6) ARS orientalis volume II 1957 , Le mot qu'écrit Alquarawāyīn à Fès et l'art des Amarauides par Henri Terrasse Page 135

7) ARS orientalis volume II 1957 , Le mot qu'écrit Alquarawāyīn à Fès et l'art des Amarauides par Henri Terrasse page 143

8) Le Maroc dans les premières années du xvi<sup>e</sup> siècle page 101 - 103.

9 - القرطاس الجزء الاول طبعه المغرب ص 88

10 - رهرة الاس طبعة ... ص 42

تاريخ الصنع وقد نجد بخطوط نحية على حجر اجبر  
هكذا بعد النحية والتعليق « (وان من الحجارة لما  
يتفجر منه الانهار) » الآية ثم بعد هذا « كمل في شهر  
جمادى الاخرة سنة تسعة وتسعين وخمسمائة »

وهذه الحروف المنحوتة علاوة على احفظها  
بروعتها الاترية فانها تؤرخ دخول الماء الى صحن القرويين  
بعد ان كان يقصر على باب الحفنة ..

ولنتقل من « الحصة احسنة » الى « اشرفا  
الكبرى » هذه الترتيب الاترية التي لا يمكن ان تقارن مطلعا  
في الشرق والغرب الا باثريا التي توجد بالمسجد الاعظم  
بمدرسة تارة سواء من حيث ابعادها وترونها الفسحة  
رخوتها اليدوية (14) .. لقد احوى جانب من الساق  
الذي يحملها على هذه الوثيقة « التي تتضمن اسم  
العاهل الموحدى انا عبد الله الناصر ابدي امر يصنع هذه  
الحفنة العديمة المثال في العالم الاسلامي » كما يصنع  
جانب من اساق ايضا هذه ابعادها : « سمعت هذه  
شرف بمدرسة قاس حرسها الله وكان اعراغ صهبا في  
شهر جمادى الاولى سنة ثمانمائة » هذا الى ما نقش على  
القريرها الاول والثاني والثالث من آيات بخطوط نسخية  
يخفي احبنا بين الزهور المنحوتة .. وبخطوط كوكبة  
تحول اطرافها هي الاخرى الى باقات مشجعة (15) ..

« الشرف في العدد القادم »

مالكها ابن المخوم . واسم الصانع وتاريخ تصنع اعمر  
سنة 578 لكن الذين كانوا يقومون بين العلة والاحرى  
بامر الاصلاح في القرويين كانوا لا يكتفون بذلك هذه  
الوثائق وان من الزهور ما يصير مقوقا كما يقولون (11) !

وسنجد من نقش ابواب الرواج التي صحن  
بصحة نصف على « حصة العين » التي تحتها الشعراء  
« حصة الحفنة » (12) والتي تمتاز في ابوابها  
بمنازلها من رخام ايضا يحتوي على مائة واربعة



بابي - جامعة القرويين - الجانب الغربي من الفسحة  
التي تحتها « حصة الحفنة »

وعشرين جانبا (13) .. يوجد تحت هذه الناحية اليدوية

11 - القرطاس الجزء الاول طبعة المغرب ص 96 - 97 -

12 - القرطاس صفحة 43 - 44

13 - القرطاس ص 21

14) La grande mosquée de Taza par Terrasse page 56 - 57 - 58.

15 - « القرويين في أحد عشر قرنا » لمؤلف

## الفن الحقيقي

ان الفن الحقيقي هو الذي يسع من روح الوطن . وانما روح الوطن هي نفسه ،  
عبر اعمالي الشعب تكمن عبرة لوطى وقوته العامة .  
« — وان »

# فما بقينا إلى تصميم قار لبعث اللغة القومية

كلام تاز عبد الصيغ كخطيب

من لا سمحبت جدي في معنى وجمع وسار...  
نكاد على هذه من قديم بقصعة يوم...  
عنصر بعثاً منهر مرمة هـ...  
هـ

وإذا كان أعرب لا يكون وحدة ملالة و وحدة  
دسة - إذا كان اليهود صاذيقين في احصائهم  
معمريتهم - فإن الوحدة اللغوية هي وحدةها يكسبه مصق  
الوحدة لغوية الصحيحة . ولما يحمد الله في حاجته  
في إقامة الأدب والبراهين على أن العربية هي اللغة  
الوحيدة المتأددة على أحرار تلك الوحدة لغوية . ولما  
كان من الواجب على الحكومة أن تأخذ نفسها بأداء هذه  
الامانة على الوجه المطلوب الاكبر فمن الواجب عليها أن  
تضع لتحقيق هذه الغاية تصميماً على غرار ما فعل في  
نظام الاقتصاد والسياسة والاجتماع ليقب كل ما على  
حقائق الأمور ويدرك المراحل التي لا تزال امامه والآجال  
الحولة حتى يطمئن قلبه على مصير لغته القومية التي  
لقد لعن القاصرون رميها بالعجز خيما في تربية  
تعاظمهم عن الاسهام في تلغيمها وفتح الأفق لعدد  
في عالم الأدب والعلم ولعلم اممها وأحلا في إيجاد اندراج  
والعمليات لارتباط وجودهم بوجود لغة دجلة بحسن  
أسبق ساس إلى المرجح بتأديتها وثقافات اللغات  
لحجة الأخرى على شرط شهرف في ناس اللغة القومية  
وتحت أن يكون هذا الهدف من حرا في سياسيا لا  
يعير تعاضد الحكومات ولا يحسد باحلاف برعاف  
مؤوس...  
نظم على حدود حدود عامة حسن

أ. محمد قومي د. أ. هـ...  
من المعتبر بمرجة...  
وحد...  
هذه...  
والرومن إلى لغوية بعد العمحات الإسلامية الأولى  
أما الانقصار على تثقيب النشر بلغة غير لغة القومية  
فهو في الواقع اقصد له عن مجموع أمته وأن...  
هـ

تخلى عن...  
في اسمة السابعة عشرة من القرن السادس عشر  
وأصبح امراطورا على الدنيا بعد ثلاث سنوات قبل أن  
تحصص لسلطانه معظم أقطار الارض حتى لم تعد  
الشمس بعيد من عيونه المشهور عنها أنه قال : جعلت  
بعده لأبنته نوابحاته والاسفار وجعلت الإيطالية  
للعومسعي واتحاد الشعر والعاء بينها جعلت الفرنسية  
لغازية النساء . ومع ذلك فاللغة الأسبانية هي احسن  
اللغات التي تشبه وأثرها ندى قلبه لأنها لغة أشتي  
جذبه أدب...  
هذا المقال للدليل على مدى الرابطة بروحية من يوم  
بين الفرد ومن اللغة الموروثة عن والديه وكسب من  
الإخلاص لبيت لغة صرف عن ضرورت البروز بهما  
والعقل بتأصيل المنهج فيهم . ولازم ما صرف المثل  
عند العرمن لغة الأم عندما يريدون التحدث عن طلاقة  
برد من الأفراد في المطلق لغة من الألعاب والممكن عنها  
وإذا كان الفرد يتجه في تركه من برث عن والده من  
مناخ فهو أخرى بذل الجهد سميح ما يرث عنها من  
هذه القيم الروحية والأخلاقية التي هي خير وأبقى .

والعربية هي بعد كدها المثل في طليعه تلك القيم  
التي اقترح بها ذكر المعرب في التاريخ بها كان به حسن  
الاسهام المعنى في التشير بالهدى وتركه التراث العربي  
وتعصم لغته على الناس . لهذا كان الاخلاص لهذه  
اللغة فرضاً من العروض القومية المفصلة لأنها الرابطة  
سنا وبين صفحاتنا البعض في اسفار التاريخ والحضارة  
والصلة الوحيدة سنا ومن سواد الأمة والقسمية دون  
حدوث القطعة بين النخبة المسيرة والجمهور المتفاد  
بلاقياع . هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع أحد أن  
يحادل فيها الا اذا كان في قلبه مرمى أو في نفسه حرص  
على سعيه بلسان الأثرة . ولن يكون حال النخبة المتكورة  
لتقافها ولعنوا بأحسن من حال النخبة الدخيلة في  
جنوب القارة الأفريقية حيث أزداد تكون أمة على



حاصله بمصالحها ومساهم مساهمة ملحوظة بطة في باده الأمر من وبنسبته في شغل الظرف وبناء التراسسي واسماء البندود والحرثات . ذبث لأن هذا النوع من التقيف والاعداد على ما فيه من فائدة لا يكفر اللعاج المطلوب للعا المعنة ونعائنا الناشئة ولن يبي بهذا يصبه من الجهد في تحقيق العدة المتعاه . من هذا تنبئ حاجب الشديدة الى تكوين مردوج لحصيل الانتقال حتى يصح مادرا على انبوع من المعنة التي بهض بها سبعة بكن عنه انجود في برجة ذلك التراث القيم وتمسه ساحة في اعنوم والآداب والفنون مشاركة هامة في ر براء الحضرة العربية وللمسرح عصر استعصه فعصر السوير ماوربا المسيحية بعبا بعد .

واون ما تعاب به دولة بحرص على أن بحرمها العبر هو أن تسارع الى احترام نفسها باقرار حرمة بعها القومية وحملها نفع الإدارة والمعامله والعم رابعن والادب جمعا . ولد في بعض الدول الصغيرة رابعدنة العهد بالوجود وعملها لحياء لعائها المنه الى عهد قرب ما يعيم عليها الحجة وإن ما نتخله من التعللات ونحمله من الاسباب امور لا تقوى امام العزيمة القوية والإيمان الصادق . وعمل « إسرائيل » في فرض العزيمة على اليهود النازحين اليها من مخيف انظار الأرض من قبل تمكينهم من مراولة عمل من الاعمال وسهر رجالها على تطعيم لهم وفتح الأفاق امامها حتى أصبحت اليوم في عداد اللغات الحية الرابعية طاهرتان تسبحان كل اكنار سراء رضىنا ام لم ترعن . وكلنا علم أن اليهود هم أكثر اناس تشعبا ثقافات العر وأثرهم في الانحاطة بها والانحاج فيها . ومع ذلك فلم يصرفهم أفعالهم تلك التعاقبات وتمكنهم من لعائها عن البرور بعتم لقيمهم القومي بار القومية المبححة السمة لا عشا وتقوى الا في ظل لغة قوية مسخنة اسما .

بمن بالنظر الى الاعلانات السالفة من أن حاجنا الى وضع تصميم تعاقلي لغوي لا تقن بأي حال

عر حاجنا الى هذه النصيحات الى بحصها في مبادي لعمل الأخرى سم . بتمس بيصه سبعة لمردو بعض من عرخت عليهم سامة اعداد الاحيان المنسبه فحموها أن يصعوا بصيما محما في مزاجه بلوغ المعنى المتود ويثدوا المعنة لموجوده الآن من الاكفاء وبعدهم على قدم سابعي على عمل العر . بهمة البلاد . فليس في لمصاع . بسوى في بحم الواحد على يفكر بخلاف ما ترحى به العس وطمس اليه القلب . وفدثوب سة الكون أن سقاء الطوبك لمشيئة الفكر أكثر مما يطاق لإحي الضمير . وسوك الجماعة وسلوك الأمة كسلوك الفرد لا يكون مسبقا الا اذا كان ضاك تصوب بين العقل المدر والقلب المظلم الرضي . فبما يندر بسوء العصر أن سناثر بالنوحه فله لا يوجد أي سنانين بين تفكيرها وبين احساس جمهور الأمة

أن من العقوق أن لا بهتم بهذا التراث القيم الذي خلعه الآباء والاجداد ولا نفعه بالاحياء والتنمية . ومن ججود فضل السابقين أن ترتد عن الوجهة التي اقترنت صحنائنا العر في كتب التاريخ لستة في تجرية لن يؤدي بنا . ولو كتب لها الجاح . الا الى احداث الفطيمه القومية بسنة طبعه من السيريين بميون عاله على الغير في تفكيرهم وساقون سهوله الى الماسر باحساناته والافناع يصعب مراميه وفائدة اهدافه . وستكون تلك المشاة وهذا الانسياب ردة نحن مسؤولون عنها اما ترضنا وامام لغتنا وكتابها المقدس .

أن صيانه الحم الروحية سمعنا الى ساوك هذا اسهج ابدي مستحب لإحي معائرون ، املاء السدم اسنادي في عروفا والحرك لمجامع امعانا . تلك القيم استخاد نعضي بوضع تصميم قار سعت اللغة العربية والعصها بهمة الديار التي بحرص شعها على أن عرربي اللسان الى أن بطن الله .

# الوطن العربي

لأستاذنا بدير بوتي  
ترب الأستاذ محمد الدكالي

و هو لم تكن الوحدة العربية وحدة روحية بئر كل شيء آخر لعرض لأنواع شتى من احطار الضمير الداخلي والحدوثي - وهي احطار راسها تأخذ حور وأشكالاً متعددة ورأسها تأتي أحياناً مباشرة بأسفرو وأخرى متبوعة معصية ، ولكنها لا تكاد تظهر وتظهر حتى تملح وتعض . ومرجع ذلك أن هذه الوحدة لا تجمع الناس حول ملكة أبوية حثوية وحسب بل يجمعهم إلى جانب هذا حول عبادة دينية ، حول الأسرار بائلة ، حول القرآن الذي هو أوثق رابطة بين أبناء الوطن العربي

بين أن وحدة الوطن لا يحتاج إلى وحدة ألدس دعمه لها ، وإبها وحدة قائمه بذاتها . تقرر بارادة مكن الوطن . وقد يصفق هذا القول حين تؤخذ لسان مثالا له وشاعداً عليه ، ففي ذلك القدر أكثرية من المسيحيين وقد يصدق ذلك القول كدنت حين يؤتى له بالامثلة من الاحطار العرصة التي انقسمت فيها الديانة المسيحية إلى شعب كسرين يقومان على هدمش اجماهير الضخمسة التي لم تعد تعنى ولا تعمل بهما ولا حتى بالحدس الذين تكرروا للكررة الدمش من اصحابها ، ان لا يمدح في تلك الاطار الامثلة على هام الوحدة من غير أن تتأ ، حاجة إلى الاعتماد على الدين واعنده

ولكن من حق أن ارد على اصحاب ذلك القول بأن العرب شيء والاقطار شيء يشعرون بها شيء آخر ، أن الاسلام هو الرابطة الوحيدة التي تجمع بين العربي وعضه مواظبه ، أن وحدة ايمه شيء ثانوي في العرب بالنسبة لتفديد الاسلامه التي هي في الواقع اساس الرابطة في اوطى العربي . وأن هذه العنصره هي التي يوعظ الشعوب في نفوس اهل هذه الامه . وهي التي يحيي ويحرد سمائرهم : وهي التي يرتفع بأواحهم إلى سمر لا يرضى ايمه من لا سجد إلا اسعه أو الحس سبط

إذا ظرنا للعرب على ضوء العوامن التي يسيطر العلم الحديث توفرها في جماعته من أساس يصبغوا حديرين بأن بوصفوا بظهم أمة من الأمم ، فإننا نجد هذا القطر موطناً لامة توفرت فيها جميع العوامن اثنارحية والجمراوية والاقتصادية .

وقد يبدو للملاحظ الغير المدقق أن الامه العربية خلطت من ناس مختلفة عناصرهم يكونون عمالات مناسبه ومتعددة مصالحها ، ويحدثون بلغت مختلفة ، ولكنه لا يكاد يعمد النظر في امر هذه الامه حتى يرى في تلك العناصر متكاثرة مراضه - معترجه بعضها في بعض ، مكونة لوحده مسيحه مساسية . ولئن لمعنى التحقيق والتدقيق لوجد أن هذه الامه قد انبثقت من ارادة وتصميم اهلها على أن يكونوا أمة قائمة بذاتها . من هذه الوحدة استمدت في العابر والحاضر من الارمان توبها التي تتجسم اليوم في علمس حوبس . دجانتها وملكها ، وعن فلسفه تلك الديانة ومن وجود حباد هد الملك تعترف الامه اليوم ، هي في حاجة إليه ، من روح لحماس والنصحة لاستكمال تحررها .

وإن من منظر إلى معركة التحرر العربي ليرى أن تنصر ما كان لحالفها لولا وجود العاملين مناً : الدين والملك ، فالدين هو الذي جمع هذه الامه عن بكره انبها والعب بين قلوبها فتجسمت في شخص هذا الملك الذي بعوم اليوم بانقل عبه ثقل مزدوج ، عبه السهر على رسالة حده (صلى الله عليه وسلم) وعبه الملكة وما تقتضيه من السهر على المصالح الحيوية . وقد قدر الشعب من نفسه وعندياته ضخامة هائس المهمتين الروحية والازمنية فتوثقت العروة بينه وبين عاهله وحمل منه رمزه وممثله المعبر عن مطامحه وارادته . فعمل ذلك اتبع ابواب على مصراعنه نحو الحرس ليام الكامل .

يسمى - - - - -  
هو الذي جس المسلم يؤمن ويؤمن بان البعث ببيع  
الموت ، وان الجنة مفتوحة الابواب في وجه كل من  
استشهد في سبيل الله ومنه العليا وامام كل مسلم  
اسلم وصلى اسلامه وادا كان هذا التثويق الى لحدود  
اقوى واميق في الديانة الاسلامية منه في نية ديانته ،  
قدنك لان الرسول - وهو مرشد المسلمين الاعظم - كان  
يعتق ادراكا من كل مخلوق آخر لكلمة الله ، والانع في  
تفسيرها ونقل مفزاها الى الادهان والافئدة . وادا كان  
آخر الرسل وحائسهم مهيضة لحكمة والبلاغة .

لا أدري متى اي سورة كنا نرى هذا القطر  
العربي لو لم يكن وسلاسة سلمة ، ان الرابطة الاسلامية  
هي التي ميزت هذه الامة عن غيرها من الامم المتقسمة  
لما بينها الى احزاب سياسية تهيم في ظلمة الجشع  
والطماع ، المشقة بين انكار ومقاهبه لا تطفئ النور  
الى سلامة بواياها وعاداتها .

فالفضل كل النفس في الوحدة وجمع الكلمة يرجع  
كله الى هذه الديانة التي حالت دون تغفل الانقسامات  
في النفوس والتي صمدت كل حزب - مهما بالغ من  
تفخيمه - عن تكران العقيدة او الملك الذي يجسها .  
ولا غرابة في ذلك فالظاهر ان كلا منهما سد الآخر في  
المغرب .

قد يحق لسرطان العظمى ان تهاجر بامتياز  
صمدتها لقول ديانا متعددة من غير ان يكون في ذلك  
خطر على انسجام حياة المملكة المتحدة ، كما قد يحق  
مغربا ان تصف نفسها بانها البلد الذي لا ترتبط بدين  
من الاديان ، فان ذلك لا يسيب الحركات الوحدية التي  
ظهرت في مقاطعتها الالراس وبرواليا ومضى عليها  
دو كول فما بين 1944 و 1945 فهي حركات مبعثها  
الوحدة الدينية التي تجتمع بين هاتين المقاطعتين  
المشيشين بالذهب الكاثوليكي تشنا جعله موضع  
الاحرام والوقر حتى عند احزابها السارية .

ولتخذ مثالا آخر من بلجيكا التي بسوطتها جناس  
بعضا انشد الاختلاف ، وحيث توحد لغتان رسمانية  
فالوحدة في هذا القطر لا تقوم الا على الدين وامسكة ،  
بحيث اذا رال احد العاملين رالت هي كذلك ودخلت  
بلجيكا في عالم النسان . وهذا مع العلم بان المسيحية  
غير متمكنة يمكن الاسلام في النفوس .

التي تسمى بالاعراد فتضعهم فوق ما يصنعون من انظمة  
وقواعد الحكم ، وفوق ما يحفظون من حدود وعوارق  
بين عمالات ومقطعات نظهرهم ؟ كلا ان الفكرة الدينية  
هنا لاكثر تعديلا في النفوس واستزاجا بالارواح من كل ما  
يصدر عن المحلونات من افكار وما دامت الفكرة الدينية  
فكرة مستمدة من مشيئة وحكمة خالق المحلونات فلا  
غرو في ان تعلق على فلسفه الناس المادية ، من وعلى ما  
قد ناقشه من فلسفة برومها ووحية وما هي الا حرفة  
وبريق

ونعود الى ما كنا نصدده ، الى هذا الوطن العربي  
الذي حميه وحدته الروحية الدينية قطرا تحبون  
مجاله الحدود الترابية ، قطرا لا يشبه انظار العرب او  
الشرق ، قطرا جعلته وحدته الدينية جزءا غير مفصل  
عن العالم الاسلامي في عمومته وعن العالم العربي  
بالخصوص اذ من هذا الاحر انتقبت ديانته وبعثه  
ومنه تعجرت تتابع مؤننه التي سايرت الزمن اكثر  
من ايام

واذا ما اشتكى الوطن العربي لما لتصعبت له  
جميع اعضاء العالمين العربي والاسلامي كما يشعر هو  
نفسه بوطاة اي الم ينزل بأي طرف من اطراف هذين  
العالمين بحيث لا يحدق خطرهما بأي قطر عربي او اسلامي  
الا وترى الوطن المغربي يعد نفسه موطدا هو كذلك بذلك  
الخطر . مول كان المغرب يشعر - لولا هذه الديانة  
الاسلامية - بالام اندونيسيا والباكستان ؟ وادا كانت  
اضح خطا تحت كلمة الاسلامية حين حديثي عن هذه  
الديانة التي جمعت 500 مليون نسمة في كنة واحدة رغم  
الاب الكيلومترات التي تباعد بين جماعاتها فما ذلك الا  
لاننا انظر الى الوفاق الذي لقيه اديانة الاسلام  
في حق احوة عالمه بسطت جناحيها عن هذا العدد  
المعظم من الر

فمن الحق ان يقال ان الوطن العربي يسمى على  
جميع الاوطان التي لم تقم الا على شعور عاطفي او  
محملي

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الشخصية  
العربية تفيض حيوية وتسير الى الافاق السماوية .  
مستيرة بديانها الذي جعلها تتجيب وتعلو فوق جميع  
الحواسز والمواضع .

ان الوطن العربي ليتجاوئ حدوده الترابية ليصبح جزءا من العرب العربي . ولكن هذا التعبير لا يحسم الواقع على حقيقته والاقتضى ان يعال العرب الاسلامي، فما كان للفتح العربي ان يجمع بين سكان الشمال الامريقي والعرب القادمين عليه لولا انتشار الرسالة المحمدية وما وجدته من استعداد لقبولها واعناقها . ما كان للعرب العربي ان يكون لولا الاسلام ورسالته وما حملت في خيانتها من تيل وعظمة وطهارة ، لولا هذا القرآن الذي كان امضى سلاحا من الحديد والنار ، ثم ان الانسان العصق بهذا القرآن هو الذي دفع بفرسان العرب الى الخروج من صحرائهم لفتح العالم وخرم معارك كانت سلسلة من الانتصارات المحقة الحلقاء او لم يجدوا امامهم خصما يحمل سلاحهم ، سلاح الايمان . وقد جعلهم هذه الانتصارات المتتالية يستحقون بالاخطار والموت وبمعتقدون انهم يؤدون مهمة الالهية . وكانت كل معركة بتفوقها لا تزيدهم يمانا يسمو بهموم لحبا ، بل وتزيدهم عدد وعدة ، وذلك لان شريعة الاسلام تساوي بين الغالب والمغلوب بعد النصر ، فكان المغلوبون يسارعون الى حمل السلاح من جديد والوقوف الى جانب الغالبين ليعرضوا دين الماواة وان التاريخ لم يصف لنا كيف كان هؤلاء الداخلون الحدود الى الاسلام يتحرقون الى حمل مشعل القرآن والاسراع به الى الجهات التي لم تقضها بعد انواره .

ونفصل هذه الديانة الاسلاميه مبقى انوار الوطن العربي ساحبة ملالة ، ولسوف تعجز العواصف العاصفة عن النيل من تلك الشعلة التي يشع نورها في قلب كل عربي ، وسبق العرب سندا للعالم الاسلامي كله وهذا له سندا .

هذا ويحاول البعض عند حمل طائفة من المسلمين تنفصل عن حظيره الاسلام وادخالها في دومة غريبة عنها ولكنها محاولة فاشة لان تلك الطائفة مرتبطة بروابط ثلاث : الاسلام والعروبة وتراب الشمال الامريقي .

واني اذ اترك جانيا جميع الامكار والارام السياسية لا اتي نظره مجردة على الاحداث لاري ما للوطن العربي من التأثير القوى الفعال على مجسوع العالم الاسلامي ، فهو لهذا العالم معقنه العربي وحصنه الحصن في هذا الحائط من اندنا .

واني لاري كذلك ان لولا وجود العرب المستقل لما كان العرب العربي الا اسما جغرافيا بدون مسمى . وان لولا الديانة الاسلامية وما حطت من الروابط الاحويه به وبس الشعب الذي يجاوره ، ذلك الشعب الذي مدم . . من طويته واحتيار - تعه قربانا على مدح الحرية وهم موقن بان من يصحه هذه سعود اسي الظهور حية مقربة اكثر حيوة مما كانت عليه في اي زمن من الزمان المظلمة فتزيد في دعابة التناسق الموجود بين شعوب العرب وبين الامم العربية ومن افراد العالم الاسلامي .

ان الوطن العربي مدم للعالم الاسلامي التي تصيد المحيط الاطلسي ، انه الوطن المبد وسط الزوابع والاعاصير ومن مد الحار وحزوها ليقى الى الأبد نالها فوق اسد القوة المنحوتة من صخرة الحد : معنده الاسلام .



# معركة الحفاوة والاستعمار والتجمع للوحدة الكبرى في القلوب العزى الحزينة

للمستاذ انور الجندى

نوه كان الادب، نثرا وشعرا وقصة وللصحافة والكتاب  
الآثر العدى في هذه المعركة . ولقد نام الادب العربي  
في هذه المرحلة الصخمة بدوره كدلا، فهو فضلا عن انه  
يستجاب للتطور ومثل مختلف الالوان التي عاشها  
الادب العربي في تلويحه الطويل بانه قد ابدع ( الادب  
الوطني ) الذي جعل لواء « المقاومة » للاستبداد العثماني  
ولطغيان الحكام ثم قاوم الاستعمار  
نفسه وغادى بالتجمع والوحدة وكشف عن اصالة الامة  
العربية وعسرتها على المقاومة ، وكان هذا الادب بشيد  
الثورات النواية التي لم توقع في خلال قرن وربع  
مرب .

وكان الصوت المدوي الذي يهز القلوب ويدفع  
الجموع الى الاستشهاد والعداء ، وباستعراض صور  
هد المر وربع القرن من ادب « المقاومة والتجمع »  
يجد ان هناك عوامل موحدة تنظم المنطقة كلها : ايمان  
بالحق الطبيعي في الحرية واصرار على المقاومة ،  
وحضرات عالية مبنية للتجمع وقلوب تحق وتلاي في  
انحاء الوطن العربي تستطيع نابها ان تقاوم كل حركات  
الارهاب التي قام بها الاستعمار وحركات التعرسيب  
واساليب التعزيق ومؤامرات الصليل ، كان اشعر  
يشع السحر ويهر القلوب ويدعم الروابط ، كانت الامة  
العربية تتحدى من المحيط الى الخسج وتتحارب .

ولعل الادب العربي لم يثأر بعاسة او حدث كما  
تأثر ببساطة قلطن فصور صورة العدى العربي وحمل  
صوره النقد والشار وعأ اشعر ، فكانت مفتاح  
« البعثة » التي شمل العرب واليهود الذي تعجرت  
منه عواطف الكتاب والادباء كما كانت حيا والهاسا  
للشعراء ، وقد صور هذا الادب الكبرائى خلفها انكة

الاول سره في تاريخ الادب العربي المعاصر بكتاب  
تاريخ هذه الفترة ( 1820 / 1959 ) بطريقة موحدة  
ليارات الفكر في منطقه كلها ، هذه المنطقة التي تمتد  
منسجة شاملة تشمل فيها الوحدة الحقيقية  
من المحيط الى الخليج او من المغرب الى العراق وقد  
كانت جميعها تحت السادة العثمانية (1) ثم وبعد  
جميعها في قبضة الاستعمار ، وقد بدأ ذلك عام 1820  
عندما احتلت الجزائر وكانت قد سقطت ذلك محارلات  
لاحتلال مصر سنة 1799 بواسطة الحملة الفرنسية  
وبدء نابليون وعام 1807 بواسطة الحملة البريطانية  
بقيادة مزيور ولم يقض بعد ذلك اكثر من ربع قرن حتى  
سقطت الجزائر في قبضة الاستعمار الفرنسي وتوالى  
اسد العربيه وبه نك ان اسرت الحرب العالمية  
الاولى من جعل شمس لم به احلال احراء المنطقه كلها  
ما عدا بحجاز واليمن بعد طلاء تحتفظ باستقلالها  
وفي خلال المرحلة الاخيرة من الحكم العثماني بدأت  
المقاومة بهذا الحكم الاستبدادي الذي كان يمثل السلطان  
عبد الحميد في خلال فترة اربعين سنة ( 1868 /  
1908 ) ثم بتمه حكم الاتحادي بعد سقوط عبد الحميد  
وصعود الدستور ، وقد كان اتجاهه اشد صوة من  
عبد الحميد لانه استهدف تترك العناصر الداحلة في  
الدولة العثمانية والفساد على العوسية العربية ، وقد  
واجه العرب في المشرق الشام والعراق والبحجاز هذا  
الحكم وقاوموه ، وكانت مصر مؤثلا للاحرار الذين  
طودهم اسداد العثمانيين وكانت محافها ليس  
صدق في هذا المجال .

ولم يمت العرب ان تحرروا من اساده العثمانية  
حتى سقطوا في قبضة الاستعمار البريطاني والفرنسي  
والايطالي والاسباني ، وهب يدات مقاومة اخرى اشد

« اعزوا بالاساذ فان العرب الانعى لم تشملها السيادة نفسها .

وهما ضياع فلسطين وأتزانحين ، كما رسم صورة الشوق والحنين بذكر الوطن والرز صورة « العودة » والإيمان بها والأعداد لها .

إذا قلنا ماذا يمكن أن يعطى هذا العرض النعشيني من ملامح الأدب العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي في خلال قرن ونصف قرن من الزمان وحدها أنه يعطيا صورة « عقل » الأمة العربية وعطفتها في أدق مرحلة من مراحل كفاحها ومراعيتها وثبات شخصيتها ، ذلك أن هذه الفترة منذ بداية الاستعمار بغزو العالم العربي ( 1811 ) حتى اليوم تمثل إحدى المراحل الضخمة التي خاضتها الأمة العربية في مقاومة مطالب العرب الذين كانوا يتطلعون دائما إلى هذه المنطقة لجسوا أيديهم عليها .

وهي حقبة من حقب الصراع بين العرب وخصومهم مستقنات ثلاث ملاحم ضخمة هي : التتار والصليبيين والعثمانيين ، وفي كل ملحمة من هذه الملاحم كانت الأمة العربية تتألم بكل موتها ممررة شخصيتها ومرفعة وكرامتها انشغالي ومكسبة بمرحله .

ولقد كانت الملحمة الرائعة ( الاستعمار العربي الحديث ) من أصح هذه الملاحم من غر شت ، نظرا لصحة اللطائف العسكرية عرب الذي اكتشف ابتكار ودخل دور الصناعة الحديثة باحتراعاتها وكشوفها وسلطانها المادي في الوقت الذي عمل فيه العرب عن القوة باكتسحوا بالعدو والحدس والمؤامرة ، وقد صور الأدب هذه المؤامرة الضخمة وكشف عن طريق أسرار والشعر والمقال والقصة والصحافة والكلمة والحظارة عن عصابات الإساءة التي دام بها الاستعمار في ليبيا والحرار وبلطن ، وكان القوة الدافعة التي جمع الحشود وتدفع المجاهدين إلى الصفوف الأولى وتستطيع هذه الصورة أن تعطينا عددا من الحقائق التي تكشف من جوهر الأمة العربية . بعد كان الأدب ( شعره ونثره ) هو ديوان العرب وكانت اللغة العربية هي قوام هذه الرابطة الضخمة ، رابطة القومية العربية .

وقد حاول الاستعمار في تجربة ضخمة حشد لها كل قواه وجند كل إمكانياته وعلمائه القضاة على هذه اللغة وإبدائها باللهجات المحلة سميا وراء جعلها لغات اقليمية ولكن دون جدوى فقد ذهبت جهودها أفراج الرياح وبقيت الأمة العربية ملزمة حول سارية عالية لا سبيل إلى هدمها ، وظلت اللغة العربية - التي كانت قد صنعت في أواخر العهد العثماني - تنمو من جديد

وتتحدد ، تنمو وتطور على لغة شعراء وفلاسف الكتاب ترسل الصيحات المدوية لتتبع المساعير ويحفر الهيم .

وكانت « العربية » شرارة الثورات الثوالية التي انفجرت في العالم العربي لوصفي ، لا لصور استبدادي الذي أطلقا عليه أدب المقاومة والتجمع ، فقد ساد هذا اللون وطفى واتسع نطاقه ، وكان أبرز الألوان وأعواها واشدها أصالة ، وحملت الصحافة في الأغلب فكلمات رساله ، وحملت الكتاب وثقت هذه الآثار من الأوطان المصق عليها لي من كانت أكثر حرية ، بل أنقل الإدماء أنفسهم وهاجروا في مناطق الظلم ، ولم يقف أمرهم عند هذا ، بل قدموا الضحايا شهداء من أهل العلم وسجناء ومهاجرين ومشردين .

وفي الوقت الذي كان الاستعمار يضغط فيه على الحدود المصطنعة أو يدفع المذاهب التعريبية إلى أن عانس الجدة بروحة صناعته من حكم لا يفتقر بصاعف من قسوة الحرقة ويصنع بدور أفضله والسفوق في قطر وقطر ، كانت قصده واحدة تحمل معنى الإحرة العربية والمقاومة والتجمع كافة لا تجعل هذه الدور كلها تهازل وهذه الحصون كلها تحطم .

وقد شددت لها القلوب فنادا هي تجري على الألسنة وتناقلها الركاك ، فنادا أرحنا أن تصور أسرارنا بعكره أسي كانت تضلرم في أنظمة فلا شك أن الدعوة إلى هدمه تبت مارا حوبا بحركته لعكره . وكانت مقدمة لرسالة جمال الدين الأممي وما تلاها من حركات بكرة حملت رساله الأدب والثقافة في المهديّة السودانية ، والسوسنة الليبية و « خير الدين » التونسي و « الألويسية » المراقية والكواكبي في مصر وهي عندنا لغة الحركات الفكرية الداعية إلى الحرية والمقاومة للاستبداد العثماني الهادفة إلى العودة للمبادئ الأولى للمسلمة .

وهي أن تكن صنعت في منقلب واسها فقد ظلت شديدة الأور في المشرق والمغرب على السواء ، وكان الشعر بالطبع أبرز من النثر أثرا فقد هاجم شعراء العراق والشام الاستبداد العثماني ثم اتجه أشعر إلى مقاومة الاستعمار الفرنسي والبريطاني في مختلف أنحاء الوطن العربي .

وقد كان الوجود السياسي للعرب سبيله الأدب كتابة وشعرا وحظابة ، فلم يكن العرب بمذاهبين عن وجودهم إلا باللغة العربية في مقالات وقصائد ومطبوعات اتازت نوازع الحمية العربية وأطلقت الألسنة والأفلام ،

**وحررنا كلمنا من الدلائل الأجنبية** ) وبالرغم من القيود التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الصحافة في شهر أفريل 1908 كان قد سبق له طرحه لثمة في مصره عميقا ، انجحه سائده الى الارض في ليم من مصر منه المشرق عن الإلتقاء بمصر ودوم حبسه اعلماء في وهران الصحافة الفرنسية معاومه حارة ، وكان باديس والابراهيم والمقبلي اقوى عنه وعقب في وجه مؤثرات لعراب ، ودليل ذلك ان فرنسا قاومت تعليم اللغة العربية في الجزائر 126 عاما معاومه عبيدة ولا يوجد اليوم في الجزائر من يتكلم غير اللغة العربية اكثر من 10 في مائة من العرب .

وقد اضطر معكرو الغرب الى الاعتراف بفشلهم في القضاء على الوحدة بين اجزاء العرب الثلاثة ولم تمنح كل الوسائل الفرنسية في تحويل ادوات الجزائريين عن اللون العربي الخالص ، وقامت اروانا والكتاتيب باحطار مهمة في تاييد اللغة العربية وهي حفظها من انهيجات ، وحاولت فرنسا ان تحصل من المتقفس الذين تعلموا في فرنسا عملاء ان يصادوا لثقافتهم ولكنهم فشلوا ايضا بعد اكتشاف لؤلاء انهيار قسم الاساسية في نظر الاستعمار الفرنسي لانفقوا الى صفوف المجتهدين لمقاومة ثقافة فرنسا التي تطمع في تعريب ( العرب ) وكانت الصحافة في تونس والجزائر والعرب وليسا ، والصحف اسرية ايضا عماد هذه المقاومة تحمل العقاب والشعر ، وذلك المثلث الشخصية العربية من محاولة القضاء عليها بالرغم من جميع وسائل العنف والقمع وماتت اهداف الادب العربي واصحه بانها الدعوة الى الوحدة الوطنية والنحر من الاخطار الاستعمارية .

وكما شارك اشعر العربي في الجزائر وتونس ومراكش وليبيا في معارك فلسطين ، شارك الشعراء العرب في الشام ومصر والعراق في معارك الجزائر ، واليوم يقف الادب الجزائري وراء البوار يوجه عزائمهم ، وآب الى القومية العربية محمد ديب ومولود معمري ومولود فرعون من كتاب الجزائر الذين تأثروا بعروبة الامم والذين ما زالوا يكتبون بالعربية .

يقول محمد دنيا : نحن معشر الرجال في جبالنا هذه حب ان نقف سلافا لمارشك وسبق احفادك في واحد بعدة

بعد تأثر المغرب العربي كله بحمال المدن الاندلسية والعروبة الوثنية وكان ( سدو ) والزشومة والصادجه والحدوتة في تونس ادوات القوة العسكرية التي حملت دمجها المقاومة لمغرب والاستعمار كله .

بعد يوم اسفر معاومه معكرو فرنسا الى الجمع واضطر لتسليم الى كيب سخط الحاكمين وغضهم ومن هؤلاء المهادي وارسامي في العراق كما هاجر من اجل ذلك الكاظمي الى مصر وفي الشام قزاق الخطب وشفيق حري والبازجي من قبل وشكيب اوسلان السلي اخطره الاستعمار الى الحرة . وقد ارتفعت لغة الكتاب بعد النحر من سلطان الاتراك واسهدف الادب العربي القومعة العروبة بدلا من الوطنية العثمانية واقاد الادب العربي من الاساليب الحديثة في الادب العربي المعاصر .

وكان اعلان الدستور الفرنسي ( 1908 ) في العراق والشام والجزائر اعلانا لتطور الادب العربي من الاسلوب لتعبدى الى دعوة الحرية ومهاجمة الاستبداد مع الحماسة وذكر المطوبة والاشادة بالامجد والدعوة الى الصل ، وكما انشا طاهر الجزائري المدارس العربية في الشام انشا عبد الحميد بن باديس المدارس العربية في الجزائر لمقاومة التبذير الفرنسي الذي يحمل سموم العرب

بعد حمل الاستعمار الفرنسي معه الى كل بلد احلها مواصفات التحسيس والتعريب والفصل بين العرب والبربر والاندماج ، وحاول في كل واحد من هذه المؤامرات ما وسعته الحقبة ، فعل ذلك في تونس والمغرب والجزائر والشام .

وبعد ذلك تطاسق ليلى وانحصر في السودان وقد رفض البربر الذين كانوا قد اشرحو مع العرب هذا الاتجاه ومسكوا بوجدتهم مع العرب وقشلت سياسة الاندماج بعد ان عجزت سياسة التجانس ، وكانت سياسة التعريب اكثر فشلا ، وحاولت فرنسا اخلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية فلما عجزت حاولت اخلال الفكر العربي محل الفكر العربي ، ثم دعت الى محاولة بث امة معربية تقوم على فكرة الجنس البربري ثم حاولت تشويه رسالة الاسلام واتهمته بانه شامى مع العلم والترقي .

ثم عمدت الى القضاء على كل مقومات النفوس بالامه ولكن الادب العربي الذي حملته الصحافة كان اداة قوية للقضاء على هذه المؤامرات جميعا بعد عامت اعبيجات في كل انحاء الشمال الافريقي يقول : ( نريد ان نعلم اسانينا لا اساناة الآخرين ) واننا ( لانتبهو انفسنا احرارا الا انا حررنا فكرنا من اللغة الاحشمية

وكان الثعالبي وعلي باش حاسبه والبشير صخر  
صحفين حملوا انلاما مؤمنة صدفة دأمت عمن  
الامجاد العرسه ودعب الى المقاومة والنجم .

وقد تأثر المفكرون في اطار الشمال الامريفي  
بالادب العربي في مصر واثر جمال الدين الامعاني  
وعصطفى كمال والمولحي وحافظ وشوقي ، وعبث  
وقت واحد محاولات لاجلاء التاريخ العربي القوسي  
وتجسعت الامة بعد ان لفرقت ودعمت كتاب العربي ثم  
تداخلت عناصرها من ما حدث في الجزائر حدث في  
تونس ، وبشر الثعالبي مقالات وطنية بارية هاجم فيها  
فرنسا في صحف مصر وسوريا والعراق والصحيف  
وابهت وكاتب هذه المقالات بترح الى العرسية وتشر  
في صحف تونس كما تشر في صحف مصر مقالات  
بارية وفصائد من العراق وسوريا مهدمة الاستبداد  
العثماني وترابطت الاقطار والاقطار فكان للرصاصي  
شاعر العراق في تونس مكان مرموق .  
وكان لشوقي في الشام والحافظ في لبنان مكان  
واضح ، وبعد مائة « الحسني » في تونس من يوز  
لقصاى الفكرية في تاريخها الطوي ، وكان للصحافة في  
تونس اكبر اثر في توسيع دائرة الحركة الفكرية وكان  
للجمعية الحدودية اثرها في التحاوب مع الثمشرق  
العربي في جميع احداثه ومواقفه .

وقد كان قوام الادب العربي في هذه المرحلة الابعاد  
بانحاء والارض والخربة وقد انا من عمق التشئت  
بالحزن ويررب فيه روح التطلع الى المستقل بحساس  
الامس والتعاول وتكبد الروابط بين اقطاره مع تأكيد  
ابوحد العرسه الكرى .

وكما ذهب شكريب اوسلا من لبنان الى جيف  
واقم بها ذهب علل القاسي الى مصر والشرق وذهب  
السبي الى الهند وبشر العداوي الى دمشق .

وكاتب مصر بالنسبة الى ليبيا مركز المقاومة  
للاطلس . وكاتب من قبل بالنسبة لسوريا مقرر  
حججيات انريه بمواقفه العنماء .

وقد تعاربت مصر وسوريا وتونس ومسطس  
وحملت مساهمها لولم الدماغ من كتب وكشفت جرائم  
الاستعمار الايطالي ، وفي الوقت الذي اوجد الاستعمار  
الاتصالي ارباب ليبيا عن الكتب والصحف العربية ، كان  
انشاب اسبي نفسه يتدفع ليربط نفسه بالفكر العربي  
مهدرا ، وقد عرضت ليبيا تعلم اللغة الايطالية ورومت  
انسه العرسه حتى انها اودعت الحن مجموعة من  
الشاب كاتبت تقرأ كتب لغرات مستطولى .

كما ان صحف الاستعمار احدث تدبج الاخطار  
الدمرة لتعمل العربي فضلا عن انها اشعلت اسيران في  
المكنات العربية الضخمة وسدت الجماهير ليشاهد  
واد هافه ولكن هذا لم يطفىء حدود اتصال عرسه  
العرب بل زادها اشتعالا ومن وراء صعود الحرب  
كتب انتصده العرسه اللبية تهر الجاهدين وتدفعهم  
الى الاستبهاد وساهم اشعر اللبية في بيت الوعبي  
العربي ولم تشعل معركته الوطننة عن الدعوة للوحدة  
الكبرى ، واضاف المعهد انجوي الى الارهر والرتوبة  
والقروى مرندا من طلاب النفاة ، وغشت محاولات  
ايطاليا لسحق اللغة العربية وامائها وانشاء برائها في  
لب ولم تنصع ثلاثين عاما من مقام اللغة الايطالية في  
سب ان توهي من اللغة العرسه او تصعب مكانها .

وفي السودان جرت محاولات لعرب العرب من  
العرى ، ومن السودان ومصر جرت المحاولات سر لجم  
ولكن الفكر العربي ربط بين مصر والسودان من ناحية  
وربط بين البربر والعرب في السودان فتد كان عبيرا  
ان تعرق قوة قد امتزجت . ولقد بقيت العربية في  
السودان من حث الاستثمار البريطاني بعد الاستبداد  
العثماني من ثل بقيت مصر ، وبعد صعود في ثسورات  
مصرية وقد انشئت في انحاء السودان بعثات يكسر  
وغردوب وحي وكازائي تعمل على استئصال جدور  
لوحدة ومع الاسراء - بالنوة وقاومة كل رجاء العرب  
اسبر سس اندين يحملون اللغة العربية وقتوا وهدروا  
الى عتقة السجرات وتحصت كل هذه الاضطهادات في  
اطار ثورة ضخمة تحمل عم المقاومة العربية كانت ود  
عن حقيقي عصف ضد اعمال الاددة والخرقة .

وكانت امهدة كالتوسية وابوهابية حركة  
سياسية فكرية تهدف الى المقاومة والنجم ، حتى ان  
لمهدي في السودان كان يقطع ان يغدي جواي امحكوم  
عليه تالفي ، ولم تستطع الثقافة الانحرية الى حاول  
الانحر اقرارها القضاء على الثقافة العرسه واللغة  
العربية بالذات ، واسطاع السودان ان يسوحي  
سلالاته وقبائله وباضيه وتراثه دون ان يؤسر ذلك في  
روابطه العرسه وتأكد ان العناصر الشربة فيه قد  
مرحت الى درجة يستحل معها الاحتفاظ بفكره البقا  
لنصري وكذلك حدث في بوشروليب ومراكشي والجزائر

وساهم الشعر السوداني مثلش اسوداتسي في  
احداث الامة العربية مساهمة فعالة وتحاوب مع القوم  
العربية ، وندأ فيه عمق الروابط بين مصر والسودان  
وحدة الدين واللغة والمصالح المشتركة والمقاومة لكل  
اسباب الاستبداد والاحتلال وحمل الشعر السوداني



كراهية الاستعمار العربي واستمرار المقاومة وبروز العامل الوطني الذي اتعب فيه الاجناس السودانية .

ومثل مؤامره الفضلاء على اللغة العربية في السودان وفي الحرية العربية ، كانت المقاومة واضحة في الادب اليمني وادب الحج .

وكان للسرور اثره الاجتماعي والفكري ابيجد المدى ، حيث بدأت المجتمعات تأخذ صورة جديدة ظهرت في نداء مجموعته ضخمة من المثاني مع ادخال مظاهر انحصاره العربية وبعض محرماتها الفاسدة .

وفي « اسس » ادب حرم على المحافظة على الاستقلال والمقاومة لكل ما هو يميل أن يؤثر على الحرية ، وفي عمان والبحرين وطر ادب يقطر دماء ، وبصور الخولة والعدائية - وفي « الصحار » ادب في الاحساس بالسكاء على العهد العربي القديم والندوة الى اسعفه والاتحاء نحو المثالي .

وفي الكويت ادب فيه قلق فكري وتطلع الى العدا ، وفي « لسان » ادب تملح فيه المدرسة النازجية والحرانية المطلقة الشاعرية « الارض » وهي أقوى أبطال القصة اللبنانية و « البحر » أهم موضوعاتها . وفي « سورة » ادب فيه ايمان عميق بالقومية العربية والوحدة وبه تطلع الى الافاق لصدمة وارور مظاهره الانساني بالحرية والعروبة وقد قاوم الادب الشامي صراع اللغة التركيه كما قاوم صراع الثقافة الفرنسية واصططح الادب العراقي بصيغة التمرد على الحياة والصحراء من الطبيعة والتدفق من الناس ، كما وبسم بالخطر وقد ناهج الادب العراقي عن الحرية كما ناهج الصحافة العراقية وعندما صحايتهم كتب وشعراء سجنوا وشردوا وبنوا ، وقد تبا زكي مبارك مثل اكثر من عشر سنوات بين العرب مفلون على تدوين حديثه لا نعتي نواحه سير الاحياء صحيح ، ومن اجل هذا بدل الملايين من الدنانير الاجبية لتمزيق ذلك الاحياء او منه في اليد .

وقد قايسى الادب العراقي كثيرا بعد كتاب الصراحة في الادب والتعسر ليعي جراحها تمسا عاليا نادحا من المطاردة والخرمان .

اما الادب العربي في مصر فقد قاوم طمس اسرة محمد علي وخبو بها ، وكانت ثورة هرابي والاحتلال ودشواي والحماة وثورة 1919 احداثا مسحة تاتي بها الادب العربي ، وقد شرد كتاب مصر بفرا وحوا وماسوا الارهاب .

وكانت كلمات جمال الدين الاعماوي ومصلح كمل وعدد ابيه يدنو وعدد ارحمن الكواكي وعمد العربي شوشى تهر الشرف كله ، وقد عزب اشعار سوقي وحافظ والارودي والمفلوطي ضمير الامية العربية ، وقد هاجمت الامة العربية الاسمار البريطاني والفرنسي والابغالي ومن قبل الاستبداد العثماني بصحافة مصر ومطامير وامترجت عوامل الفكر والشعاع والادب بين مصر وسوريا ، وكان للورين اثر واضح في صحائفها وادبها ، وهكذا صور الادب العربي المعاصر وحركة المقاومة والنجم ، صور ادب فلسطين ، ادب الدم ولتر ، وصور ادب المعاربة الانداء مقابلوا الحبل ، وصور الحرية العربية بصحرائها ووهادها وجبالها ، وصور هجرة السوريين والنسبيين من وجه الظلم والمجاعة والاضطهاد الى امرك واقسم هناك يستعون المجد والثروة ويعودون بها فكان ادبهم هالك دوت حبس وصحة ايمان بالعروبة ودعوة الى التحرر وكتب محررة اسطف في انحرار ومعركة ميسون ، بالنسبة ، مرسة في عشواي في عصر لها ريس في الادب وصوب درر .

وظهر الشعر الاجتماعي يدعو الى تحرير المرأة وبطال بامدالة الاحبيبة ، وبالرغم من ان الادب المحلي ظهر في مصر ولسان والسودان واحراء كسر من العالم العربي تحمل الدعوة الى ابوطه الصيقة وبفاخر بالامجاد العروبة والقيقة لو غيرها فنان ذلك قد اصبح على مرور الزمن ايمان بالادب الوطني قد يستعد من محدد العربي قوة الدعوة لمجد العربي الاصيل وانه حين يمد رقبته لصفة انما ينظر اليها على انها جزء من الوطن العربي الكبر ولا شك ان عظمة لسان هي عظمة للعرب وان شجاعة سورية هي جزء من الشخصية العربية ، اسمح لاحساس في تومس والعرب والسودان هي حقيقة قائمه وراء الايمان القوي بالقومية العربية .

وكذلك لم يعرف الادب العربي في هذه الفترة : المركة والانكماش ولم يعرف السلبية ، وانما امدقه صجبات الاحتمار ومؤامرات التقريب ودموات الانصالية والتحبس والنجزة قوة على ان يحيا وعمق ويتسع فاستعد من الاديبن الفرنسي والانجليزي في الاسلوب واعنى وفي العرض والاداء ، وامتنع منهما ما راده قوة في نفس الوقت الذي ظلت ملاحة الحقيقة واضحة لم يصفها الامتناس ، وبذلك لم يحقق للعدا التخريب من العرب مطمهم في ان تنقل من العربية

الى العاصية او من الاصله الى الركائز ، او كثر  
لا محاده وبرذوب او بسحب للقومية لصيقة وبلغ  
من سجع وسابرت سعات مهابه من عاصمه  
وتوتس ومن سوريا وسكن ومن كل أنحاء العالم العربي  
الى أوروبا وعادت دون أن تغير ذلك من فهمها - لا  
مردا ملاس تسهم العرب وبهم - بل - الذين  
دعوا الى أقصى الأرض وعاشوا في قلب النار العربي  
لم يستطع هذا انتصار أن يطوبه يقول اشاعر لقروي  
في محرة : ( امني انا مكثرا ووطني انا مكثرا ، اذا اقطع  
ذئاب الاستعمار عنه قطعة ، فكانما اكلوا جراحة من  
جوارحي ، واذا هربوا عربيا في لبنان او تطوان فكانما  
شربوا نخبه من دعي ، انا وحدي سبعين مليوناً من  
العرب كل واحد منهم انا ، فينفي أن احبهم سبعين  
مليون حي لنفسه ، من اشداهم فكانما احباني سبعين  
مليون مرة ومن خائهم فكانما قتلني مثلاً ) .

وهكذا غلب جود الادب العربي الاصله على  
الانجازات الصالة التي ما تزال تردد في خفوت وحملها  
عملاء للعرب من العرب يدعون لها بأسلوب أو بآخر ولكن  
ليس في حماسة ما كان في الماضي ولا في قوته وخصه  
بانه لم يعد ممكن بعد أن بلغ عمق القومية العربية في  
الادب ما سمع ان تستطيع هذه الماهب العربية ان  
تسير ، تحد سوي التح

ولكن نحن الاديان العرب مع ذلك يجب أن نعمل في  
معها بوسائل معركة المقاومة التي لم تسه بعد ، وصديق  
اربع في الاثون

اما امة العرب الضيم ❊ ولا تسكين قط لفاصيه

وقد امكن في خلال هذه العرة ان تدحض نظريات  
كثيرة كانت متألقة في أول القرب فلم بعد صدق ما قيل  
من ان الثورة العربية كانت سقاء من الثورة العربية ،  
بعد مضي عصر المذبح الذي كان يبكي فيه اديان العرب  
على سقوط فرنسا ، والذي آمن فيه بعض المهوسين  
العرب بظلمات فرنسا الراقية بعد ان سمعوا  
محاورها في انحرار .

ولم بعد هذا التحاء الى التدافع العربي او  
الانحسرة او الامركية معروفا في التلاصق من هذا  
العرب .

وقد ساد الادب العربي امصار كله خلال فترة  
الهدوء ، نجمع انحاء واحسن الحداء و  
الاستلوب وانوسوع ، والتطور سجع روح العصر  
ومقتضيات الزمن والمحافظة على القديم والتشكك  
بسرث العرب واحتدائه وبعثه .

ولا شك ان ماسة فلسطين وجدت العرب وكثرت  
بعده الاثر في اديهم وتاريخهم كله ، وهي - مع معركة  
انحرار اقاليمه منذ خمس سنوات - قد كتبت  
العرب على حصة واعطت العرب صورة واصحبه  
مدى يبرزه الحصار الغربي ومدى كذب الادعاءات التي  
بحمينا الثقافة الغربية من كلمات الحرية والاحياء  
والمساواة وبذلك انهارت ثمة العرب في ثقافة العجرب  
ومن ثم مضى الادب العربي الحديث بسند قوته من  
انحدره معها من حديد ويضمها انها امجادا وطولات  
جديدة

# رثاء القمر

المقد

تلاست ذا  
محمد ز الصباغ

اصح دموعك وادر وجهك الى ليلك : بعد صب  
حلمي بدموعك . كذاك نوحا . الق الى سلحك الفضي  
واحملني انت : انا انتظرك على خضان هذا الليل ..

لا يطلب لي ان ابقى على الارض فاراك قدوب في  
دموعك منظرنا وبلاب الانسان الذي مرق بمعاول  
اظفاره كل ما كان على الارض جميلا . ولطيفا . وحلوا .  
ورائعا . حتى يات الربيع يحذف منه فيرور اليذور  
والاعشاب . والاعشاش . والنسم . والسلاسل .  
مرتدا كفن الحريف الزعفراني حيلة منه . وما هو  
اليوم بعد ما ترك الارض جنة بحب بطير ايك مدحج  
بالار . ومهتظا بالدرة . ليهشمك ويسمرك وبعتك  
سورك حتى تصبح عجم لحم صرير . كلها حطبا الا  
واصغدم بجبال الفراغ . . . وكنت البور في كل عين  
والحب في كل قلب . وعند الجمال في كل جد . كتب  
مسلة للبسم الشادر انصرير الذي يصل طريقته في  
اللبن مهدبه الى حيث رفيف رهريه . وكنت لحبتي  
آه على حسني ! كنت لها مراء تقف امامها في الليل  
تمشط صغرتها الطويلة . تاركة على الارض حصالات  
الحوم . وطيا في الحوم بهده . وكنت لي : يا لصاع  
اشعاري ( ع ) وانتحاب متاحلي . ولوعة حاسني  
اندامي . وزيفه عمر احلامي القواني .

اما ولت سكي : ه هي قطرة من عبرات دموعك  
تجري على قرطاسي وتنتحب حتى احبرت لها عسور  
حروفي فكت .

كعد . لن اتكلم بعد . سمعوا قلبي على حبم  
اسمك ايها القمر الحسا .

الق الى سلحك الفضي واحملي اليك . فما انا انتظرك  
على خضان هذا الليل . .

اراك . ولا اراك . هكذا احب ان اراك : مرآه  
حبيسن . وساتية بتصبج تشرب الى مخدعي من  
عده حروفي من بين ملايين الصور الرمادية .  
فاشرب منها . واشعل قلبي المثلث فيها فيعد رورقا  
بي ولحبيبي بركبه مع عمر جبا الى حيث اسره سات  
الحوم . ولا احب ان اراك كما يريدون : موطا للاسنان  
وموحت لاطفاه العذوايه . ومكنة من تكلفه الجهنمية

اهكذا تمضي الى الموقعة . وانت بعد طفل شارد  
تنب دحور . ولق على عتبات الصياء في كل شهر .  
حفا يودي كل شهر . وحفا يصب في كل شهر . مد  
ان كتب نطفة ضوء في احشاء امك الشمس .

هكذا احب ان اراك : طفلا في السماء . وطفلا على  
صفحة العنبر عندما انفي بطرقي الى الارض . ولا احب  
ان اراك : طفلا في السماء . وطفلا على صفحة انديس  
عندما انفي بطرقي الى الارض . ولا احب ان اراك محطة  
سعالل الدرية . ومرنعا للتسويات النارية .

ما لك تنكي . فتتهجر دموعك فطرات محم في قندي  
الزحاحي . وفي قلب من اترعهم برحيفك المستدير .  
من عشاق . وشعراء . وفنانين . وصيغين . ومعتدين ؟

آه ! ان كل ذمعه نحدر على حفت . نحسدر  
مهما بحمه . فينوحه اسماء الذي سطر ارميش  
بعد ما تشرع منه جمع النجوم ! وبا لظلمة هذا الجمال  
المرص . المسجي على أسرة العصفير . والجداول .  
والسواقي ! يا نجمال المسور في صدر فني الذي  
سب كلام من دم احوال ولافتار لكثرة صراحبه  
وسعدته ! وما نيك القبه المرصه على نمر حسني .  
يا برجه !

✽ المؤلف ديوان مطبوع بعنوان « آه والقمر » 1955

# الجزائر في طريق الاستقلال



## القضية الجزائرية في رأي خمسة من رجال العالم والسياسة بفرنسا .

لأستاذ جامعة

وحصل من حاصره ومسلها وسجون في هب  
الكاتب أن يقع مواطنيه بهذه الجمعية التي سحب  
طاهرة القرن العشرين وهي : أن استرات دخلت هي  
الأخرى في محرى التبريح وأن فرنسا - مهيا معيت -  
قوب يدركها هي الأخرى التي استمر البعيد الذي علم  
جميع الدول الكبرى الأوروبية التي أخذت - أو بالأحرى  
أرقت - متى أن تتجرد من الروح الاستعمارية القديمة .

ويبقى الاستد مارو إلا أن يلاحظ أن التجديد  
من هذه الروح ليس معناه « الاستسلام والتفكير » كما  
يعلمه الرحيمون الفرنسيون بتعالدهم البالية ، وينبغي  
أن لا نعلم أن تحرير الشعوب المستعمرة معناه التحلي  
والاحتفاظ لأوروبا . بل العكس ينبغي أن يرى في هذا  
التحرير نجاح المهمة التي كلنا بها أمت أمة هذه  
الأمم .

إن أروم سوب لا ترحح شئنا إذا استمرت في  
موقف الوصي الذي يأبى أن يعترف أن هو تحت  
وصاية باللوغ أو كالات الذي مازال يعمل ولده  
البائع كما كان يعامله في صفه . .

وهذا ليس معناه أن الاستعمار نجح تماماً في  
مهمته بل هناك مقارنة بين الماضي والحاضر تبين لنا  
حس الاستعمار الأوروبي . عقول الاستاذ مارو .

« لقد وقعت في التنازع فتوحات كنت لها النجاح  
النام وأنتيت بدماح البلاد المحتلة كما هو الشر في  
الفتوحات الرومانية . . .

هل سحر ريس بحق في ساعه كفاحهم بومبي ؟  
وهو محرو السرح سرر موقعهم اليوم ؟

إن هذين السؤالين وأمثالهما يبادران أذهان كل  
من يتتبع أطوار الكفاح التحريري الذي يواصله منذ  
خمسة سنوات بدون فتور أحوال الجرائد .

ولكم حاول الكتاب والصحافيون من كل جنس  
ومن كل بلد أن يحيوا عن هذه الأسئلة ولكم نشرت  
مقالات قصيرة وطويلة في هذا الشأن ولكم وضعت  
كتب وأقنية ومختصرة حول هذا الموضوع ، وما زالت  
الأقلام تكتبه حوله إلى يومنا هذا .

ومن جميع هذه المقالات والكتب تريد أن تقدم  
لقرائك في هذا العدد كتاب صغير الحجم ظهر منذ سنة  
تحت هذا العنوان « القضية الجزائرية » (1) ولقد شارك  
في تأليفه خمسة من أشهر رجال العلم والسياسة في  
فرنسا وهم « جان دويسن » « شارل اندري جولان »  
« وهانري مارو » و « ألفريد سوبي » و « بيير  
سب » .

من كان يعرف هؤلاء الخمسة أنه يعلم أن لكل  
منهم اهتمام في من من فتون العلم ولقد تعرض كل  
منهم بعصبية الجزائرية في هذا الكتاب من ناحية سي  
تتمها .

إنما سحر يرى مارو الاستاذ في انتشار بحاميه  
نار من نار من سببها الجزائرية من الناحية التاريخية

(1) من سلسلة وثائق « نشرات نصف الليل » .



أما الاستعمار الأوروبي فإنه نجح في بعض الأحيان وأدرك الهدف الذي كان يرمي إليه - في أمريكا مثلا - وأما لدى الإقطاع الأفريقي والاستعماري فإن الاستعمار قد حان في مهنته وأصبحت الأمم المستعمرة ترفض - أو أحده بعد الأخرى - سيطرته .

و يرى الأستاذ عمرو بهذه البصيرة منذ واحد هو أنه يوجد حوار عقيدة ثقافية ودينية وأخلاقية يجعل من الأفريقي أو الآسيوي شخصا يختلف عن الأوروبي ، ولقد تجاهل الأوروبي هذه الفوارق فصارت غنية بالحرمان . وبهذا أصبح الاستعمار في وقتها هدأ - حيث أخذت جميع الأمم تعمر شعابها وتحياها - من الحوادث التي تطبق عليها التاريخ سحبه . ولسم يسر حسنة للدول التي ما زالت تتمسك « بروح الاستعمارية إلا أن يحل عنها وسير مع مجرى التاريخ

وإذا ما رجعنا إلى الماضي ماضي الجزائر نجد الأستاذ شارل أندري جولان - الاختصاصي في « ريج شمال إفريقيا - يعرض للروح الوطنية القوية الموجودة عند الجزائريين وللحروف الاستعمارية المتديدة التي أشعلتها قريبا تنقصي على تلك الروح . غير أن هذه الروح أصيلة في تعوس الجزائر من الذين أصبحوا يسيثون بها تشبههم بالعباد . وهل هذا غير يعنى « الجزائر من ؟ قد الأستاذ جولان

« تعتمد عليه لسماسيس امفرنسيس - وهو كرم من أسرعه بديمقراطية أن الجزائريين في صلا من امرهم أنه هم يحطون حينما يحاولون أن يخلقوا أمة جديدة ودولة جديدة في حين أن الدول المتعددة يحاولون أن تزيل الحدود الضيقة التي ألزمتها بنفسها تكون مجموعة كبرى تراعى هيئة دولية عظمى . . . .

غير أن الروح الوطنية - مهما فاتها الأوار - ما تزال تونة وخاصة لدى الدول الكبرى وأولئك الذين تصور على الجزائريين تمسكهم بمبادئهم الوطنية ، تعبر حدودهم لعبرة تدخل هيئة الأمم المتحدة في شؤونهم »

وعرى الأستاذ جولان أن الجزائريين يذوقوا جهودا في محاولتهم لانشاء دولة مستقلة ، وإذا كانت جهودهم في الماضي قد باءت بالفشل فهذا لا يعني أن جهودهم في الوقت الحاضر ستبوء انصافا بالفشل ، وإذا كان لا بد من هذا الأسباط فلما لا ندول أن مساعي مرتبا وجودها مسوء بدورها بالفشل كما فعل فلها الرومانسور والعبدالمون واسيريطيون وغيرهم ؟

ثم يعرض لكتابات أبي الثورات التي قام بها الجزائريون عبر التاريخ ضد الاستعمارين كيغيا كانت جسيمهم ، ويرى أن هذه الثورات تكتسي بالمتنا صفتين : الأولى هي شعبية هذه الثورات وانتشارها في أمة العشرة العائمة ، والثانية هي : طموح هذه الثورات إلى اعتداله الإجماعه وإرادتها القوية في خصمها .

هناك الزناتر جلعنا من الجزائريين وحسالا شديدي البطش في ثوراتهم ، متمسكين بمبادئهم التي تكاد تكون مقدسة في أعينهم .

وهذا ما جعل عدوهم يحاربهم قساوته ويستعمل جميع وسائل القمع والبطش والعدي على أبسط القوانين الإنسانية ، وهذا يندم الأستاذ جوسمار صعوبات وأمه عن انحرار شجرة لي صمب بهر نرسا في الجزائر منذ أن احتلت هذا البلد ، وإذا كانت ظروف الحرب في القرن العشرين ليس هي ظروف وقت الاحتلال فإن وسائلها لم تغير في كلتا الحالتين . والنحس الفرنسي اليوم يستعمل كسفه مثقبة في القمع والتعذيب أصبح العمل بها حاربا كالامور العادية .

ثم بحثتم الأستاذ أندري جولان فيقول : « إذا كان للحكومة الفرنسية الدكاء الكافي والشجاعة اللازمه لمعاقبة « وضع اومضي الجزائري فيه سبيل حدالك الاتفاق على المراحل التي توصل إلى الاستقلال الذي لا مناص منه » .

هذا وفي « القضية الجزائرية » فصول أخرى عن جغرافيه الجزائر الاقتصادية وعن المشاريع السياسية التي تقبلت بها فرنسا لإعطاء الجزائريين شئ يشبه حقهم وعن مستهل الجزائر الاقتصادي وإمكانياتها وشروط ازدهارها .

وكل هذه الأبواب والتي قسها ، طرحتها في « القصة الجزائرية » بصلة علمة ولعدحات مؤعها قبل كل شيء أن يقدموا لقرائهم المعلومات انصروية الزبينة لتحكمهم من مبيعة الشكل الجزائري ومن تكوين رأى شخصي عادل حول قصة هي من أهم النضايا التي شغلت العالم في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين .

أبو زهير

# الغارق في الحكم !

لشاعر أبي عبد الله صالح

فرسه في أرواحه ، جمعية الأعمى  
من الثائرين ، إذا تهطل كالديسم  
في عالم يرمي عواصف من ظلم  
و النار ، في ارشاش ، في تلك القمم  
البرق في فم الجبال هي الحكم  
ورد ، حيث تطلق الرصاصه كالنعم  
رشاشاتنا ، والحبر من دمك ودم

برجو قرقلا ، ان تمكك بالعمى  
بقون فارع بطله ميم  
ح وروح شعبه نار برجر كالخضم  
ب ، ما له يوما عهد او دعم  
شا فوكا ، والآذان في ميم  
خضاب متيجا ونحن لهم خلد  
ساد تما ظلالها بين المسمم  
ولنششا الطرفات يسخذي للعم  
حلف اتمله لطرس او قلم  
وقصوره الاكواح يوحشها الظلم  
مفي سمه سطر ، شح السمام  
ذلاه ، ين ابازوا ، ابن الشعب ؟  
قؤولها ، نجد الحوان المظلم

نعر تنهف دون فحسواء الهمم  
والفر ليس بطنه الا رما  
المجمع البولسي في : اوراس ، لا  
حرية الاوطان يا عشاقها  
لا تطلبوا حكما لها في ميطس  
المجمع الدولي و نكت نكتا  
سمحة حث امعا ، ورامعه

شعاع بحرائر ، نرف لا مثولا  
ارمب امه ، انت مكك الاندي ،  
بن نرف معدرا معسرد سلا  
لا ترح حبرا ، بانتعاهم مع نكتا  
عهد النعاهم قد مضى ، ايام قف  
ايام يعم سادة الدنيا علمي  
ايام لمصحا موم الفقراء والا  
ايام ياوي للمندارس تشوههم  
ماح احده الرئيس اندي  
ايام ناوي للقصور شباههم  
ان غادرت يش الاكابر دارها  
فلهما ساة الشعب خادمة ، قوا  
تاوي فتاه ( السين ) للسينما ، وعمد



من صاغه في صاغه يمس لمصر  
 وحرزها هم نبت حواشيهم  
 هذا الاحد ، وذي المساء التي  
 لا تتس يا شمس من طسوك ان  
 لا مخط في الدنيا بلا عبي مؤوس  
 سل ( مصر والاسماعلية ) عن رجبا  
 سل ( ليبيا ) تخبرك عن باروتها  
 تحرك عن ( محتاوها ) البطل انهم  
 و ( المغرب الاتمسي ) ، وهل تنسى  
 واسأل بلادك من موافق عبد القادر  
 سل سوريا تحرك عن ( يودي ) فداء  
 سل كل شرف في تراب العرب يسا  
 بخرك ان المجيد لم يمسكه  
 سل كل حيوان ان سب لعرائر  
 ( الاطلس ) الجند ، في ارض الجرير ،  
 اودوت التلعات في ( اوداس ) كان لها  
 سل كل شجر ، ان في تايوحسه  
 ومن اسم يامر شعبي . وان  
 لا ساسوا من عمره . مستحشي  
 بعد بحبي في البحر . حرسك  
 والشغب في فوح ، يتوه نكل شجر في  
 تحبها الحرائر حرة عربية

يا اعداء اهلوان ولو يجروح بالشمس  
 يا للثياب ، اذا تملكها انهم  
 رفعت فريتا بثدها بين الامم  
 طالب ، ولا تأس اذا الليل اذليهم  
 سه . ولا كيف مضرجة بدم  
 ل الاطير عن الفتاة ، سل الهوم  
 اعدي امر السيف بها والقلم  
 سه . موه مع نلاد من اعلم  
 موافقه ، اذا رجع الملمات اضطرم  
 الابي ، وكيف دد عن احمر  
 الثورة الشعواء كيف جري بدم  
 شمس الحرائر فهو برحر بالحكم  
 حتى جرت فيه الدماء مثل الدم  
 اننا جيم اذا خطبه السم  
 لو شك الماء ، لحي الهوسم  
 مداها في العراق وفي الشام  
 بعض امرا معا تقاس من السم  
 انصر يرفيكم وشك من اسم  
 ثلاثكم وستنقض تلك العزم  
 والحر جعد عنها واعلم  
 الحرائر يصروون بملء فم  
 شامة بالانف ، سا بين الاسم







# خيالكم في قلبي حقيق حقيقه

لشاعر المرحوم  
محمد بن ابراهيم

تصلنا من حين لآخر قصائد رائعة للشاعر الأستاذ محمد بن ابراهيم ونحن  
اد نسكر اصدقاء الفقد على ما بواقوننا به من هذه الاسعار ، نرجو منهم - ومن كل من  
لديه انماح لاسعرا المبدع - مواصلة الصام بهذا العمل الجليل بحبه لذكرى فقيدنا  
محمد بن ابراهيم وخدمة الادب المغربي .

دعوه بحق

من امره قد جردت  
فله من حبي قد جردت  
بهد قد غسبت قد جردت  
كانت من غدا فلبت غدا  
من سقات من حب عن الحصر  
سبل كم من في حور و سمر  
رغبت في سمر في حيث الذي  
سلك في الحس لم في  
جدا في فرح به في غدا  
سعد في امر بدر غسبت نكر  
جسد اقي عن راتك الحمر  
على وصار الرعب من متفري يسرى  
رى من احدا غاظر عن شمس  
حور في حكا في سدا احمر  
كملك يا مولاي في الهي والامر  
لهم خدام امرك من سمر 1  
بدك وهادي غدا غدا الفجر 2  
فكك متاه محسن السر والحر 3

حبيب وسلي يحسن حور  
بهذا لك عرا الا وقعت بصفتي  
بل هي ليست رقة في وانما  
واجب الحور من انما  
كانت تدري اني حث حاكك  
بلاصت في حور في  
بربره في من سدا حور  
ادا الطبع رهر بعد ما حور  
سوان حور من استطاعه  
اذا جعد الريح العليل اسرني  
وما شفق بعد الغروب بلوسه  
من من من سدا حور  
في احسن غدا حور  
فدا اجسدت في وحققه ما حور  
وفي حياه بلاصام وغداها  
وكل الاولي حور براهم تجمعوا  
وان كسر القوم اصغر حور  
وين يدي مولاي ما هو واقعه

- ( 1 ) بشر الى قائل كنداه  
( 2 ) 3 ) بشر الى قائد كنداه - محمد بن ابراهيم الحداقي

و احلاصه يمدو اسف بحيمه  
خالك في قلبي فليسهم حقيقه  
تعا حللي ان الترتت عه هججسي  
سماكك دعي فرت صدرى لاحله  
وب سه شعري وامى قلبي فـ

سید سرور خاں نے یہ شعر  
 وارث تصدیقی اہل علی قہری  
 وحیدی اصلی سعید ابن الہجو  
 و بن نگاہ سنگیہ تعریف علی صدیقی  
 طغٹہ جانی فہ القلمی بنی ادریس

[illegible]

نباحه في شتى اجابته بغير  
 احقر علا مد كيه بلا حيزو ؟  
 وخر على وجه الشرى معه يخرى  
 احقر ملي : : : : :  
 ومن جردن العرب في الحبل الحصير  
 ومن احقر قل عاري احد كثر

[illegible]

سجد ميمون في عمار بن حنبل  
محمد فمما سئل عن ليلة القدر  
قال وحيا بالهيبه والبشر  
كف سحر الارشاد عن حبيب العطر  
وتعوى الاعلى اعزل الردي العمر  
سجد عمر بن الخطاب في سجده  
بصرى منه وحده اراى سحر من حنبل  
كما الهضمة سجد لغير عن ربه  
فهم قرع حرف المحل والقدر والدكر  
سجد عن حبيب في سجده سجد  
سجد عمر بن الخطاب في سجده  
وسجد في سجد ان كماله ذا سجد  
براحة تعنى عن السعد وسجد  
ونكته فرب العواطف في سجده  
والقدر بعد من حياته محمدا  
سجد والا فكم لهم اح سجد

# عَلَمٌ لِلشَّعْبِ مُنْتَقِمٌ

لِلشَّامِ عَدُوٌّ عَدَاوِيٌّ  
عَضُوٌّ بَعَثَهُ الثَّقَافِيَّةُ عَفْثِيَّةٌ

فصله رفعت لقيام صاحب الجلالة سيدي محمد الحامي ابنه الله بهدسه عد العرش المجيد .

و سبب في هذا

و سبب في هذا

«عاش لئلا عكاد يحو بشكهم

و لئله يحو عو» و صعد كما لعم

و سبب في هذا

و سبب في هذا

و سبب في هذا

و سبب في هذا

و سبب في هذا

من لا يموت فدى عرش هو الحرم

اذ ان صاحبه للشعب منتقم

لا صعب بعهده عبيد ولا عجم

ان لم تكن ابدا بالشعب بطلد

حياته ان بساوى الحق ان حكموا

في الحاكمين ولا عرب ولا عجم

اذ لا يكون و سبب في هذا

و سبب في هذا

باتت السموة له بالحققت يستخدم

حي تفضل بكوني قلله اسلم

و سبب في هذا

العد افسد دارشان تطلي

و سبب في هذا

بقي المذبح بضم السمع من صحت

والحش اروع ما يبدو لتأخر

بضاه تخط سود بمرحمت طرقت

حسن الهلال وبني العهد قائد

و سبب في هذا

و سبب في هذا

و سبب في هذا

الكل عزم حيا للملك فلا

لا عرو ان يهوا للعرش انفسهم

و سبب في هذا

ثقت لحيه براهها لا يدب بهب

و سبب في هذا

لا التريب يملك تشاهها له اصدا

حي الامور بوب البحر في ضمة

و سبب في هذا

حرب نقص على الطغيان مضجعه

و سبب في هذا

و سبب في هذا



للشاعر الاستاذ  
عالم الصقلي

# قبلة

اقام قصره صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير مولاي الحسن رئيس  
دكان الحرب العامة للقوات الملكية المسلحة روان يوم الثلاثاء سابع عشر نونبر الفارط  
عداء يندو مناره حسان نكرما لوفد عماء الآثار، وقد فصل سموه فدعا لخصور  
هذه الحفلة طائفة من رجال الفكر والفلم كان من بينهم الشاعر الرقيق الاساد عبي  
الصقلي .  
وبافراح من سمو الامر مولاي الحسن، نظم الشاعر الصقلي - أثناء فرة تناول  
المتحورين طعام العداء - القطعة التالية حبه احتفاء وتكرم لهؤلاء العلماء .

## رغز الحق

ب ، تحايا منية وسلام  
ج ، حيا ب ، د ، كرام  
ك ، ع ، ف ، غ ، هـ ، م ، ن  
هـ ، حلال في ساء عظام  
ز ، ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط  
ح ، سجل الحود تسمى الادب  
د ، ا ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط

مصر ب ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط  
ان همي ملاذكم بؤدهينا  
واقى الشرق تيم في حجاب  
قد رجعت بنا الى محنا ال  
وبسم من مريد الدهر اكنا  
محبتكم عظامها سرف تسمى  
ح ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط

ب ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط  
ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط  
ح ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز ، ح ، ط

ابدا ابرافلون . . .  
هذه حبه لكم يمتنا تسمى  
عاليكم شكرنا جريلا من المعنا

الطبعة الاولى : ١٩٨٠

# رفقة الخط...

بأستاذ محمد مهدي السعداني

فكرة مرسومة عنمة كاتب تعاوده بين حين وآخر  
وتعنه بعين تحب عذابيها المرير ، عذاب انقراض  
سنة وهيبه متعصف بحضنه خلالها اقصى وافطع  
لأخوة سبيل دسار !

وبم بحرف هذه البكرة انبوءا خونا من الموت  
ولا حتى انباء ، وأنها كان يلقه ان ينادي هذا العالم  
بل ضامه نداء وسالته في العناء ،

كان يعق أحربه من ضاء رسمه !  
الدعغ عني فتجلا في سبيله أشد امواج اعرضه  
للعصف والافطع !

وكل أمسه بحربه أعقده سمح درجه  
نصري من بهه بانه ، وأردأؤه سبناومة قبه  
في سبيله من الحدة والعنف سبكان .

وما زاد هذا الأيمان قوة ، وبيت أبعث سرح  
سرح في بلاد من حروث السعيرين ، وما يبراد  
خلال هذه المره الجاحشه ، من بطون على العصيلة  
وعدالة والمأذى السامية ، استعمل معدول المهدم  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده

بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده  
بعدة من سرح من سرح من سرح ، وبعده



أغنياد فصاء عطشه الاسوثة حصار  
لغاسية ، وبم تكند الباعة تشسر اي الثالثة  
سمره ، ولم تكند تمر على معادته لكتبه  
سوى صبح دفاتق ، حتى كان يشق طريقه نحو احد  
تد منه في ضله

كانه السمره تهب الطريق تحت سماء المغرب  
الصافه الاذيم ، وشعش مارس الدافقة لمعشقة ،  
وكان تشاؤمه وانفراذه يحرضه على الاستعجاض  
للحصى من وحشة الآلام التي تصنيه ، ولربح أكثر  
ما سكر من الزمان ، كان اسطفا عدد تروي أفلاسي

وفي قمره هذا الساق مع ابرمن عاودته فكبره  
صبا اسند بعقله وقبه ، وطنا حاول اعترافه  
وهذا عابرا ، وطنا حارب بكل سلاح .

وكانت تلك التي تخصها المواطن حينما لتي عذبه . مدفع  
 من حرية والديموقراطية والكرامة ، ومقاوم القمع  
 وسيسمى فيها كان مضرب ضد الظلم ، ومهما كذب  
 في قلوبهم

ومن أجل أداء هذه الرسالة كان ناكس لخصي  
 ويقع من أية فكرة تخيم به معاداة هذا العالم في  
 محرك حزين عقب عابسة مبهمة فاصلة ، وكان يقاوم  
 حتى سرح عند المفكر انومية انيودا ويحاول اراحه  
 كبوسه عنه ، وطرده تسحقا عن جحشانه كلها عذوبته  
 وكلها حارسة الاستبداد بعقله وفنسه ويعرضه  
 ليواحي الأوهام .

ولم يلبث ان انقطع حين هذا التفكير وراى عنه هذا  
 الذي قد ... من ... من ...  
 حده من ... من ... من ...  
 من ... من ... من ...  
 من ... من ... من ...

... من ... من ... من ...  
 من ... من ... من ...  
 من ... من ... من ...

واسمى دوران المحرك ، واحتجب السماره  
 عجلاتا للريح ، واحتلت تعدو وتعدو كأنها جميعه في  
 حده من ... من ... من ...

وتم يكسب لبرسته هذه ان تطول ، ولا ان يسحق ،  
 عقرب اعداد الرقم الاربعين بعد اياته - فقد شعر بحده  
 في حده وحده لوجه امام معرج خطير !

وراع عن الحدة ، وهاله به رآه اياهه من عمود  
 كبرياتي سميت ، ومن صحرة مبهمة مبهمة ، ومن  
 سحره قوية مبهمة ، وكذب مبهمة مبهمة من  
 محجربها ، وكاذب الدم بجهد في شراسته ، وكاذب  
 صوابه يضيغ ، وكاذب اعصابه تصاب بتهيار كثر !

ومذاع احساس غامض بعد فلهه البني عن  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...

ويصعب السيرة بكنس حريها في الابداع ،  
 واطلقها كالصروح ، وكذا من الصك والصور لتمام  
 مدة مداوية لاجلها

في قن من مع انصره وسريعة حارقة بعث  
 لحره ، وحلف في القضاة عاره باعدي الاشجار وجوت  
 من علو شاهق الى قعر الوادي الحين ، وردده  
 ارويبي الشوي الهائل لتعجز العجلات

لقد انني مع ابوت في تبت النعصت المحممة :  
 وانظر بهج كبير ضربة القدر ايقسة ورسم يرشه  
 المسعة الصورة لمضرة نهاية حياته .

كان ينتظر سابع اليقين ان يترك الإسطدام عطسه  
 ويحبها الى زميم ، وان تحرق نصال الرجاج صله  
 وتقص رأسه عن جسده ، وتوسسه ترو الى حاله

كان ينتظر سابع اليقين العجار مودع الوقود ،  
 وتصلبه لثيران واحتراقه داخل الحديد المتحم ذين  
 ان بعد سملا للخلص .

كان منتظر بنالغ البقين الارتحام العنيف بصخره  
 سعة شامحه تجعل منه اشلأ فتطارد في القضاء أو  
 أحراء متآخرة فوق صفحة اناه !

كل هذه لصور انيوره شاهدها اثناء الفترة  
 القصيرة المبرعة التي قصها بين انحرافه عن الطريق  
 وبين الغدق به وتسياره انسى اسعر انيودي ، فبره  
 ارمب الهائل الذي كان وحده كافيا لاجماد اناسه  
 قس ان يعلم في زول انه من مصير !

وشابت عنده السماء ان سحر كل هذه الاوهام  
 وتذهب ادراج الرياح ، وشابت رحمة الله ان تهر  
 عينا صبيحا عندما يساقب اسياره بعنده عن كسل  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...

ولم يصدق انه لا زال على قيد الحياه عند ما  
 مدت يده لفتح الباب ، ولا علم استطاع التسلل  
 والانسواء شبه وادف فوق بسطح مقدمة السارو ، ولا  
 عندما عجز الى صفة أسير سحب كل اشلال !





و يحيا بحره واحاويها ليظروا بامثله محبته  
ويم سعه الا ان بعض ملهم كيف تحول فحة من سائر  
فوق يماخذ الى الى محقق في انصاع !

وكان كل المجهزين على حشد كبير من الطغ  
واساقه : كانوا يمشون بالتحفة وسمون به في حياته  
بجدية اطيح المشيانه .

وبعد خاطبه احد الفرنسيين عند مشافحته مع  
« يجب ان تحصل من هذا امر جيد لملاذك الثاني ، لقد  
رغم خلافه حظك بوقصته البارحة التي قلده حود  
ب ادمر .

وردد يوناني موجيا حديثه الى كل انصارين  
« لقد كان محقق في اطلاقه الكبير لانه كان على موعد من  
الخطورة والاهمة فكان ، لقد كان موثقا مع الموت  
وسعد ارادة اسماء ان تجعل منه موعدا مع الخيانة »

ومرات اصبارك ، وتعددت الدويلات ، وكاد  
الاحماع يعثر بخاته من موت محقق معبرة بعد ما  
شاهدوا الطريق التي سلكتها بسيرة اثناء سدهور ،  
والى التحق وائلاء الاصطدام .

... بعد د احواو عدى ومع  
عمر من مربي ميمد في ميس لسته بعبثه  
من ففته حشش ... رده بفرغ ، و التوا  
صور سينمائية بمخرج وسحر والسلاسل الخلدبية  
عند رعتها للبارة من اعباق الروائي .

وبعد انتهاء عمية الاسمال ، تزد عكاس القباده  
برعيفه ، وبدا المحصورون بتوجهوا نحو سياراتهم  
وامات ووحنا .

في صالح الاتمن اياكر كانه في طريقه الى الرباط ،  
واحد من ... في ... مع ذواب حشمة عند  
عبر احاطة بذلك النحر الذي اعد منه يومين  
حادثه تقاد بمراسيا بعد اسطوره في الاسب .

عمر من ردا في خاطره هذه بكلمات  
« ان بعد ... ان يعثره لا تمنع ا مبره  
واحد !

حق انه وقصة الحظ ، ولكن فلما يحور السهر  
بمنان هذه ارفصانه

وومن الى مكنه في التوسع الإداري امجدد  
نسيانف اعماله وتنشيطه من جديد ، ويواكمل أداء  
رسائه في احياة .

## الحقائق الخالدة

ان اولئك الذين ياكلون لذي يششوا ، وبراعون العفاف ، ولا ينطقون الا

للتعبير عن الحقائق الخالدة يغيبون على كل العوائق .

حكيمه عوده



# فأنت في العدد السابق

كانت «كلية الهند» حول الأدب والمناسبات ، وقد

كتب بمناسبة عيد العرش ، وحدثوا كاتبتها أن تصور  
 حدثاً هاماً في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

وعند آداب لمناسباته  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

## نقد وتعليق لدراسة أحمد بن صالح

وفي مقال « نظرة الإسلام العامة إلى الوجود  
 وأثرها في الحضارة » يستعرض الأستاذ محمد أمبارك

من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

في عملي بهذه الحقبة دين جليل تهيب من اقضيه .  
 فقد كانت نصلي على أجمعين ، وقد طياتني بعبء من ذنب  
 ونحن نحسب أنه قد ساد من فكره ، ولكنه لم يمت  
 أسبق من أن تمسك بها الأمان فتولي بها كفاً ودي  
 بهيلات بها من كل ، وقد كان أشد في بسية خفيه  
 صور المادي عليها ، فهي حيرت الأوقاف صمدان بها .  
 وأما كان بسية أن تشكل عينها جبهة الأعلام فمفص  
 معي

من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

واعتمد أن هذا الأسلوب  
 هو الذي دعاني إلى أن أكتب  
 دعوه أحد الأناجيل المشروسة  
 عنها حينما تقدمت في عملي  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

واعتماداً أن النسبة التي فرحت بها « دعوه  
 الحق » قد مررنا بعد لكن عدد من عدها ، من  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث  
 من أهم الأحداث في تاريخ الأدب ، وقد كان هذا الحدث

واستهدفا لهذا العرض ، نابع بعض موضوعات  
 العدد الماضي :

أبي الير ، وعن نفسه اصادق في استمرار هذا الامر على  
معاني الآباد .

و جماع نظرة الاسلام الى الطبيعة - كمنها  
بمحبته الاسد بحبين كاتب الحق - هو انها امر  
من آثار الله جل علاه - سخرها للاسبر ، لتعج به  
وبمخرج كموه - دون ان يعيدها او يرهبها ، وبذلك  
لحرق الانصار - عبيد آمن بوحداية الله - من  
الخوف من الطبيعة ، فتعجب أمامه جمال الطبيعة  
عليها كما اعتج أمامه محب الاخراج ، واستمط  
العوامن التي تحكم الكون ويهد للآسار ان يكون خسة  
الله في الارض .

ثم يرفع علمه هذا الذي سخره له الله ، بعالم  
الفس الذي سيؤوي اليه - حيث تعنى الشعب الانسانية  
في حيز صورته - من آلامه .

وتعد غيرة نظرة الاسلام هذه وجه الشارح حيث  
تفجرت بواعيها وفصلتها في نفس الوقت ، فهي  
تست نظرة مادية صرفة ولا روحية صرفة ، ولكنها  
تسمر من نظرة الماديين والروحيين في آن واحد .

بما حذر من حرقة العصور المتقدمة  
وحالات المذاهب العقلية والفلسفية ، وآثارها في سلوك  
الإنسان .

وكم كنت وذل في ضباب الاسماء المراك اسر  
الجهل الذي يسله في شيق نظرة الاسلام الى الوجود في  
علم الشهادة هذا آخر في موصي عام الحب وعلاوة  
الاساس به ، والآثار الذي تفككه - من هذا العلم في  
الاساس وعمله - لتسبب بذلك بقره الاسد او  
كشعة منه .

وفي مقال « التربية الدينية أساس فلاح الامة »  
استعرض لابر البصيرة الدينية في بخصة الامة العرصة  
واردها - وائر المعاند سواء كتب شرعة او جمعية  
في قيام ادول وباء الامة شيء لا ينكر ، وقد بوخر فيه  
القول كاتب الفاضل ، واكتفى من فطنته انه  
الدعوة لائمة الجلال يوسف عبد الدين ، في معاهدة  
التعليم العرصة ، وهي دعوة شكر عليها ، لما فيها من  
نفوة الوازع الذي ، وتعودنا نشتت على المسائل  
الاسلامية ، وان كتب لا احيد برفقه استعمال القود في  
هذا الشأن ، وافضل الاستعانة به بالامع . وعرب  
المش الصالح .

وفي مقال الاستاذ محمد بن ناويث « تأثير الادب  
العربي بالفارسية » يحالف لكاتب استاذ ادكتور عنه  
حسين في رآيه الذي يقول : « ان الادب العربي لم يأنس  
بالدرسية بمعدرو ما تأثير باليونانية » .

ويستج مدعنه على ملاحظتي : الاولى يحاول ان  
يستج بها ان الادب العربي كره في تأثيره بالدرسية  
أسبق وأمن ، واثبت الى اثبت ان الادب الفارسي  
عندما يجدد بعد الاسلام لم يقتصر على الشعر ، وإنما  
تجاوز الى انشئ الفني كما أنه لم يصر على اوزان  
الشعر العربية بل استمط اوزان اخرى .

مد الاستاذ ابن ناويث مركز جدا ، في حيز  
الدرج سلمي استعانة في البحث ، والمسألة في  
عرب - مسألة الالفاظ الفارسية التي دخلت الى  
العربية ، فثبت هذه وحدها المقياس الذي يعرف به  
مدى تأثير الادب العربي بالفارسية ، المسألة لتأثره  
باليونانية - ولي أممنا هذا المقياس بجدد الفارسية  
من لغة سحرية من - ارجع في حسه الى  
العربية ، ولكن أممنا أوسع من ذلك بكثير ، وتجل  
في تأثير افكر والاسلوب والاحية والعافة وسائر  
ساحي الفعل والاعمال وانصر عتب .

مد بصيرة الملاحظة الاولى للاستاذ ابن ناويث  
حسن : ان تأثير الفارسية في الادب العربي كان أسبق ،  
وقد حاول ان يقدم الدليل على ذلك بما ورد من لفظ  
فارسية لدى بعض شعراء العاهة ، وذلك غير كاف لان  
الادب الفارسي قد جاع اكثر ، من المسألة تتوقف على  
اخذت الى الاتصال بين الادب العربي والفارسي كان  
أسبق من الاتصال بين ادب العربي واليوناني ، وهي  
مسألة لا يمكن ان يكون أحد علاه على ان اسر  
مد - وحسب لا يمكن في معارة الادب الفارسي  
وما من في المفرد والاسلوب والجمال ، وهذا جاب  
تسجل اممته بدمسه لتأثر الادب العربي باليونانية ،  
وتستطيع البحث ان يجد به أمثلة كثيرة في شعر ابن  
برديزي وغيره - ومن سبب بدمسه في ادب  
التوحيد وغيره .

من الشئ الثاني من الملاحظة الاولى - وهو ان  
تأثر الادب العربي بالفارسية كان أمن - فقد مر على  
الكاتب من الكرم ، ولم يوضح مظاهر هذه المثبة .

من الملاحظة الثانية فلم يات عليها الكاتب بحجج  
متممة ، وهو لا يستطيع ان تكافى في ان بخصة الفرس في





في تعرائه واتجاهه هو من فكر « بحول والاعتدال »  
 اني بحثا بعض مقصود « الاسلام مثل محب البشر  
 من عربي » انصلاحي .

وقد برحبت بيست في « اني وفعل ايها .  
 بغير من هي في الاصول التي سلكه لادراكها ، ذلك ان  
 معرفه الله من الوجود - بله معرفة الله لا سبل  
 اليها الا بالنور وارسل اني ، في معنى بحسبه  
 « عربي » في هذا احوال فرقة في نوعها .

لقد حطم برحمتي التفكير البكاريكي وانزل  
 من في اطاق بها المذهب المادي ، وسلك فصح  
 حال من بره ، في قدره من الله ، في وسطه التحرية  
 منسقة بقرينة في « كما » من  
 جدد من الله .

وفي مقال الاستاد الحسين وجاه « ابن العربي »  
 ومقال الاستاد احمد العدوي « التصحيح الاسلامي  
 ومشروع السنوات الخمس » دعوة حارة طلبة وذهب  
 المشفقون على استقلالنا ، دور ان تجد لها صدى .  
 لقد طردوا الاستعمار من ارضنا ، ولكن بقي علينا ان  
 نحرره من يدينا واقتارنا ، تلك هي العجبة في  
 حب في .

في « حجة لا حجة » من « دارب »  
 و « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »

وفي مقال « البلاغة العربية بين الفن والفلسفة »  
 بلادنا تحتاج تحريرها خلاصه لتاريخ البلاغة العربية  
 يعني من « مهروزة عن شئها ونظورها » وفي الاحكام  
 اني أصدرها البحث عن اتجاهات كثير من مؤلفي علم  
 البلاغة كثير من الاستاد ، والموضوع ما يزال في حاحه  
 الى الدراسة المنامة بدائس « فن القول » في لادب  
 العربي ، وتنوع مراحل تطورها منذ ان « قنت العلوم »  
 ان الآ ، ولا يعني في ذلك ارسال القول على عواصم ،  
 ووضع الحدود الفاصلة القاطعة بين المذاهب المحسنة  
 و « فن القول » وتعيين التحليل منها والاصيل

في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »

وفي مقال « المسجد خليفة اجتماعية » يعرض الاح  
 الاستاد عبد الكريم علاب بحرية باحثة بمصافي بيروت ،  
 جيب من المسجد ، علاوة على مهمته الدينية ، خليفة  
 اجتماعية ، صميم بصحة موفور ، في خدمة المجتمع  
 الاسلامي . وسمى ان يحدد المغرب حله هذه التحرية  
 اني برحمت على صاحبي في بيروت .

والاخر « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 بران هو الخلية الاولى التي التزم فيها شمل المجتمع  
 الاسلامي ، وقد كان المسلمون عندما يصرون الامانة  
 ويحفظون الدين ، يحفظون المسجد هو مركز الدائرة ،  
 يحفظ به الاحياء الاسلامية ، ويرسط به « حجة »  
 حجة من « حجة » من « حجة »  
 بعدما يكثر ، مركز الحكومة الاسلامية ، فيه في  
 قرب منته تمام الاحكام ، ويرعى مصالح الجماعة .  
 كان في كثير من الاحيان حرة بحرية الدولة ذاتها .  
 وفي بعد هذا على وزارة الاوقاف ان تسرد  
 حجة اشترية انجته الى حرة الوجود .

وفي مقال « الى الشبهة الغربية » يصيحه حجة  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »  
 في « حجة » من « حجة » من « حجة »

انني اشرح مع الاسماء بين يدي « ان السعيد  
 من آمن بعبده رائحة ، وكان على دين كالدن الاسلامي  
 الانساني الذي يحقق للشبهة الغربية اعلى مقاماتها  
 واسماها ، عقيدة يستعملون منها السر الذي يهيء لهم  
 العمر الروحي الجديد ، انها ينسوع الحياه المادية  
 الصافية » .

وفي البحث القيم الذي كتبه الاستاد فؤاد نجم من  
 « الحياه والخلق عند برحسون » دراسة مستبسة  
 تدب التطور الحديث الذي ابتكره برحسون ، وهو  
 عرض امين وواضح لاصول هذا المذهب ، الذي نلجح

بر حسی، ولکنا من عرشک سطر علی عی اشعرا  
وعنی طارقه سبط علی لحن حویل عید یثقل  
سعر من شوق بر آبی ها قزل سبط علی بعد  
میں عقی اعد کچل درد " " ہا جرد

أما قصة الصمد «إمام الموت» للأديب الألماني  
هولست غرنوالد فهي تصور واقع ردي في حياة  
قد لحظه من اللحظات المؤلمة في حياة  
محتاج فيه ، وبالأخص إذا كان المراء أيتام - في  
الحيرة هو الأديب الروسي الأشهر «دوستويفسكي»

ثمك وفق القاصي الألماني في تصوير هذه اللحظة  
تصويراً رائعاً بلوحة آي كيب التامبا « وى زعمي  
« ديسكومكي » محمداً بموق احمدسه وانسانه  
وروحه اشدهة ، حتى اذا ابى على نهاية القصة تحقق  
جلسه بهذه السهولة

« ولما كان المحكوم عليهم قد أخذوا بمسيرتي بصفة  
عندهم أقبلوا من متفرج الخرق شاهدوا أوليم الذي  
كان أفرهم معداً على الموت . وهو سير أرمه . فلم  
بعد . كنهان توجس في عند ذلك تذكر الكلمات التي  
سمعتها . لا أن صاحبه احتلاية القصص عند أصدر عفو  
عن ف . عن ف . ر . من عكي . س . س .  
بالحكم عليه بالإعدام . أتني إلى سمرنا لقضاء أرمع  
سنوات محبها بها . » . . .

وتتم (اصرخه الجزائر) لابي عبد الله صالح  
الجزائري عن اطلاقه تسميه عاتزال تحدث عن واليها

## الشهوات والمسرات

بعدم اساس النہود  
الہا کل ما یدلہ الانسان وعباسہ

ديکوری

# أخبار ثقافية

✽ سيحتفل بذكرى مرور أحد عشر قرناً على تأسيس جامعة القرويين بعد عيد العطر .

✽ صدر عن معهد مولاي الحسن بطوان الجزء ١٠ من تاريخ بطون المكنون للاستاذ محمد داود .

✽ من إصدار الموساسي الدكتور سليم حيدر صاحب ديوان « آفاق » وملحمة « الحليقة » ( محاصرة بعدن « الشعر سر » جودس بول ديري « ودع » بكتبة العلوم بالرباط .

✽ « أحمد ابنه » في تكوين حسب اعرف والحصاد الانبياء هو عنوان المحاضرة التي ألقاها الأستاذ عبد الله حنن بقاعات المحاضرات من المعهد بطن مكنون بتاريخ 22 دجنبر الماضي .

✽ عاد إلى الصدور « العلم » و « الآسام » « شعر » بعد انقطاع دام شهرين .

✽ صدر في الحريدة الرسمية بتاريخ 27 نوفمبر صير عصي إثنين لجنة وطنية لمجروافيا يرأسها وزير التربية الوطنية ، وتكلف هذه اللجنة بحرس بحر العمومات حول الاطلس المغربي ، وسيقدم الاتصال مع المنظمات الاحسة واندوليه وخصوصا مع الاتحاد البحر في الموسي .

✽ من 7 إلى 13 من الشهر الماضي عقد بالدار البيضاء مؤتمر دولي بفرناء الصناعة .

✽ قام الدكتور حسن مؤنس مدير معهد الدراسات الإسلامية بمديرية بالقضاء سلطة من المحاضرات في كلية الآداب بالرباط .

✽ تنهت الأستاذ الجليل السيد أبي الأعلى المودودي أمين الجماعة الإسلامية بباكستان بكتابة تفسير للقرآن الكريم باللغة الاردية ، وقد أصدر منه لحد الآن جزئين بحويان على نصف القرآن ، اما الجزء الثاني من هذا التفسير فسيصدر عنسب عوده الأستاذ المودودي من الرحلة التي يقوم بها سادته في بعض الاقطار العربية .

✽ كلفت انيوليسكو الأستاذ بمر جون مهمة ستغرق ستة شهور في الربط للعمل لدى حكومة المغرب بمشاة مستشار في شؤون تنظيم الادارة بجامعه ، والاستاذ جون عميد سابق لأكاديمية مرسية ، وعييد من عام 1954 إلى عام 1955 لأكاديمية الجزائر ، ومدير عام لتعليم في الجزائر . كما اختير أخيراً مستشاراً أجنبياً في لجنة التعليم القومية بتركيا ، وهي لجنة تأسست برعاية مؤسسة « ر » وللاخذ جون عدة مؤلفات في التربية .

✽ كان لعمري التاريخي الموساسي أشمل على موافق وانديا التي تولدت بين سفراء المغرب ومبوك اندون الأجنسية في القرون الماضية والذي نظمته وزارة الشؤون الخارجية لدى بعض في انبياء العينية في المغرب وخارج المغرب .

✽ زار المغرب أخيراً الدكتور محمود الحفسي عميد الموسيقى بجامعة الدول العربية مؤلفاً من قبل الجامعة ليعمل على تخصيص مؤتمر للموسيقى الاندلسية الذي سيقعد بالمغرب تحت اشراف الجامعة العربية وذلك في شهر مارس المقبل .

✽ يترجم إلى اللغة الصينية كتاب « النقد الذاتي » للزعيم الحليل الأستاذ علان العاسي .

\* أصبح في المكتبة العامة والمحفوظات بالرباط في الأيام الأخيرة معرض التوثيق الإسلامية القديمة منذ ابخرة البوابة الى الآن

\* ستمساهم الحكومة العربية في نفقات تعميم المصحف الاقصى .

\* وحدت وزارة التربية والتعليم للجمهوريات ع.م. 120 الى جنبه لانشاء مبنى مدرسة الرباط الثانوية بالمغرب .

\* بدعوة من السفارة المغربية ببيروت ماسر لذكور محمد عزيز الحايي الاستاذ في كلية الآداب العربية لالتقاء عدة محاضرات في الوادي الثقافية الثانية .

\* بدأ المعاهد الكبير السيد عبد الكريم الخطابي بنشر مذكراته السياسية والوطنية في الصحف المصرية .

\* صدر عن وزارة التربية الوطنية العددان الاول والثاني من مجلة « التربية الوطنية » وتهدف هذه المجلة الى تزويد القراء بالمعلومات الكاملة عن التربية والتعليم وعن التكوين المهني لتكون دابطة بين الوزارة وبين حياة المعلم ، ولتثود الرأي العام عن شؤون التربية وتكون ايضا صلة الوصل بين المعلم والادارة

\* تكونت في اكرا مؤسسة اسلامية أطلق عليها اسم « بيت غانا الاسلامية » وتقوم ببناء مدرسة ومحمد هناك .

\* عقدت مؤجرا بتونس الندوة الاعممية لتربية لوطنية ، وقد حضر في هذه الندوة كثير من الدول ومن المغرب شارك فيها السيد عبد القادر المراتي .

\* بعثة دكري انجمنية بلاد شبر ونس بجدة الى تونس اساسي بعثت اللجنة انجمنية بمرحلات ادلة دولة ديم دار انجمنيات انجمنية بونس شبر مكاتيم بها لادارة مسطلى حريف ، محمد ماسح امينى ، زين العابدين اسوسى ، محمد مريد غازي ، ابو القاسم كرو ، محمد الحليوي ، كمال ارمك في هذه الحملات مدرسه

الادعة الموسية بمطعم موبسنة صموجاد من شهر العسل .

\* نعم مركز العلاقات الايطالية العربية وهبته تونس لجمعية « داسي » معرضا للكتب التي شرتها بخة من المستشرقين الايطاليين ، وذلك بالمكتبة الوطنية لوسيه .

\* شكلت لحة دولة لتعمية النشاط الترموي والثقافي في افريقيا تنفيد الاقتراح اندي بعت موافقه البلدان الامريكية عليه في مؤتمر « ناري » المنعقد في سنة ادينيه . واعرب بومر اعابى لكتاب والمعين التزوج المنعقد في مدارس الماضي بروما عن الشروع في هذه المبادرة . وهذه اللجنة المؤبقة من حراء وحائس ارميين بذهب في اعراسها اسي شجع ونيد كي وجه من وجهه الدماء الشعابي والهدبي في درقا لاتصالح بدمر بؤسنة ولماخذ العامة والدولة واشاعة التمرن بالمالم الامريكي في الخارج تسييرا لتعميم المسار .

\* صدر في تونس كتاب « مدسة لمغرب العربي » مؤبقة احمد سقر ، وهو عبارة عن عرض تاريخي بعبور المدنية التي مرت بها تونس ابتداء من العصر النوبي حتى العصر الاسلامي .

\* صدرت بتونس ثلاث محلات جديدة هي : « انرا » و « فائرة » و « المرح » .

\* اضلوت محله « الفكر » التوسيه عددا حاصا بانثورة الجزائرية وعددا آخر خاصا كذلك بذكرى الشاعر ابا الماسم الشابي .

\* بعمد في عاصمة احشيه موبس وروا انتربية الامارقة بالتعاون مع اليونيسكو .

\* اوبدت اليونيسكو الى السودان اندكسون ولام آدامر خير الآثار الامريكي بعد ان انتهى مسن مهمه اخرى استغرقت عامين في اربرونا . وبمعمل الدكتور آدامر في ادارة الآثار بالخرطوم لدراسة الصور لغوتوعراقة البومة للمطقة السودانية المهده بالفرق نسخة لنار حراس اسوان في الانيم المصري . وقد صرح هذا الانري الامريكي بان مهمته ستستاول تعم



١٦٠٠ انحصار هذه الخدمة مما يمكن أن يتضح على الصور  
الغوبوغرافية الحيوية التي انطقت مطلقاً من تقريباً  
على الأثر من مصر ، كما تكشف هذه الصور عن  
القرى المدبوبة ونظم الري التي استخدمت منذ آلاف  
السنين . وقد عمل الدكتور آدمز في السبعين  
في متحف أريزونا الشمالية في فلاديف ، لمواصلة  
العمل الأثرية المطلقة بناءً على « جيل كينيون »  
على بحر كولورادو . وقد أم هذا الأثر الأمبروسي  
دراساته في جامعتي كاليفورنيا وأريزونا ، وسأل في  
الجامعة الأحرار درجة الدكتوراه في الأروبولوجيا .

✽ هذا الدكتور طه حسين في كتابة « أيام ما بعد  
الأيام » وهي عبارة عن مذكراته وذكرائه التي توقف  
عن الكتابة فيها بصور الجزء الثاني من كتاب  
« الأيام » الذي ترجم إلى أكثر من 12 لغة أجنبية .

✽ أصدرت حكومة ج.ع.م. ظاهراً بريدنا خاصاً  
يوم 18 نوفمبر بمناسبة مرور مائة سنة على إنشاء  
المعهد المصري في القاهرة .

✽ احتفلت ج.ع.م. بعيد العلم وبهذه المناسبة  
ودعت سبع وعشرون حائزاً على رجال العلوم والفنون  
والآداب ، وقد ألقى الرئيس جمال عبد الناصر  
كلمة بهذه المناسبة .

✽ عرمت وزارة الإرشاد القومي بالقاهرة على  
إخراج طبعه من « لسان العرب » تجمع كل ما كتبه  
الباحثون وعلماء اللغة من تعليقات وتحقيقات .

✽ عقد في القاهرة مؤتمر العلوم النعمة في نهاية  
الشهر الماضي .

✽ نمر في القاهرة إقامة معال لحديقة يود  
رسم الجهاد الحراري وذلك في مبنى الجامعة العربية  
الحديثة .

✽ سشن الشاعر القروي ديواناً جديداً في  
القاهرة بعدما أصيب في سنة 1950 ديوانه الضخم  
الذي قسم جميع ديوانته التي تعد بثمانية .

✽ تسلل لص ودخل إلى قصر الرحوم أحمد  
شوقي وسرق منه كثير من مخطوطات العقب الذي لها  
نسخها البريحية .

✽ سيصدر عبد الحي دياب دراسة عن انعقاد .

✽ في شهر فبراير المقبل سيصدر الأستاذ  
عباس محمود العقاد كتاباً دواً عن الشمس الأسباني  
خوان رامون خيميش انعاز بحائرة بول للآداب .

✽ يعوم المجلس الأعلى للعلوم والآداب بالقاهرة  
بكتابه تراجم لكتاب الأدباء المعاصرين تمهيداً لطلوعها  
في كتاب .

✽ صدر عباس محمود العقاد كتابه بعنوان  
« رسالة عن الثقافات القومية » يرهن فيه على إن  
التعاقب العربي أقدم من التعاقبين اليوناني والروماني .

✽ صدر في لاسم الحب في ثلاث كتب عن  
الاسام الفرانسي .

✽ « دراسات في الكتب العربية » عنوان كتاب  
أصدره مركز التربية الاسامية في العالم العربي  
لؤبه الدكتور محمد أحمد حفي الله .

✽ شوع في ترشح الاعضاء النعمة لشغل  
الكراسي لشعر في مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
واسي بقا . باره برفاء الدكتور عبد الوهاب دراه .  
والدكتور منصور ومن الثاني . الحسخ  
محمد الخضر حسن ، والمشتري ليمس .

✽ « علم طبقات الأرض » هو الاسم الذي أطلقه  
المجمع المصري على علم الجولوجيا .

✽ آخر الإحصائيات الجامعة تؤكد أن عدد  
طلاب جامعة القاهرة زاد في الخمس والعشرين سنة  
الأخيرة سنة 5000 في المائة .

✽ افتتحت الدراسة في معهد السينما الذي هو  
أحد ... .. مصر بالهرم .

✽ رسلت وزارة الإرشاد القومي بالعلم  
المصري 40 ألف من الكتب لثمانية مهرجان  
بتهائي للفيلم الأفريقي الآسيوي الذي ستقام في  
شهر فبراير القادم .

\* مرحباً إلى العرب مؤسسة دعم النشطاء  
القاهرة كتابين "ولهما يعاون" رجال النشطاء كيه  
16 ستماساً عالياً ونامهما « صناعة الإسلام من  
لسبيري إلى النشطاء »

\* يشجع الأستاذ ايهاب الأزهري في ترجمة  
كتاب الناقد الأمريكي أرنست نايت الذي صدر من  
بجانب في العالم -

\* بدأ في القاهرة في تنفيذ مشروع الموسوعة  
العربية ذات المجلد الواحد ، سيحري العمل فيها  
على نظام دائر المعارف الأمريكية « كولومبيا » .  
يسود في هذا المشروع : الدكتور سهل القنماوي  
ومحمد شفيق عريال ، والدكتور ركي بحسب محمود ،  
وهبة تحرير مكونة من اسماعيل منظر ، وعبد الرحمن  
ركي ، وحللال القنمري .

\* شرع في الإعلام المصري في تنفيذ مشروع  
مختصر تاريخ دمشق معزج ابن عساكر ، وشرف  
على هذا المشروع الدكتور طه حسن .

\* تبدأ دار سعد مصر في أعداد وتحقيق كتاب  
« رسائل الحافظ » ومظهر الإجراء الأولى منه في  
هذه الأيام ، وتام تقديمها وأعدادها الأستاذ عبد  
السلام هارون ، الذي يعد في بعض الوقت للطبع كتاب  
« أحياء علوم الدين » .

\* اكتشف نقولا يوسف وثائق جديدة عن عبد  
الرحمن شكري .

\* الدكتور سهر القنماوي هي أول سيدة  
رشحعضوة الجمع القومي ، بلغ عدد المرشحين  
إلى كانه هذا التيا 13 عضواً بينهم ، أمين الخولي ،  
وإبراهيم مهيدي علام ، وإبراهيم أنس ، وعلى عبد  
الواحد وفي ، ومحمد عوض محمد .

\* كاتب الدكتور بنت الشاطي أول سيدة  
تخاض في الأزهر . في ندوة عامة حضرها (1) آلاف  
مواطن في موضوع « حجرة الثنايا » وقد وجهت  
كلامها إلى من أتت حضورها وذكرت أنها تسير على  
الطريق الإسلامي الصحيح يوم تحضر للأزهر وتعاشر  
فيه ... تمت الثنايا إلى الملك بالدير والاحلاق  
القوية لإعادة مجد الأمة العربية .

\* اشترك في تحرير مجلة « المصباح » التي  
يصدرها في القاهرة بطريقة برين الدكتور طه حسن  
والدكتور عبد الرحمن موسى .

\* أتمت رابعة شعراء المتصورة حفلاً فحماً  
نكرها لاختفاء ذكرى الشاعر علي محمد طه .

\* « كتاب أدبية » هو كتاب شارك في تحريره  
لإسماعيل محمود سبيل ، فميان عسوي ، حميد  
عيسى ، صالح ، سعد الدين وهبة ، وصدر في الأيام  
الاخيرة .

\* أنهى المشروع الضخم الذي شرف عليه  
الدكتور طه حسين لترجمة مسرحيات شكسبير إلى  
لغة امريكية ، ووجه ذكرته مناسبه إلى  
ترجمة آثار التينس غيبه إلى اللغة العربية . سوف  
يكون أخصه لانه في سنة هذه الترجمة اعلمه  
لغريب مسرحيات الشاعرة الفرنسي وانس .

\* عقد مؤتمر الطلاب الفلسطينيين بدمشق  
في الشهر الماضي .

\* توفي في حبس الدكتور أحمد طلس عضو  
المجمع العربي بدمشق . درس الفقه في الجامعة  
المصرية ، ونال منها الدكتوراه في الآداب ، وتابع  
الدراسة في جامعة يوردو ، ثم بدأ عمله اساتذا في  
وزارة المعارف السورية ، كما درس في كلية الآداب  
بغداد ، ووضع لهرب مجلداً لآلاف المخطوطات  
بمصرية بحوزة في حرس الآداب لها ، وكان ينفذ  
عند واسع الإطدع في أنكر من الكتب في درج  
لأه امريكية في حبس آخر ، و « راجع » في  
لإسلام ، وسر بعض مخطوطات بدمشق كان حراً  
بصاحبه ، المتبارد .

\* « وحدي » ، « لا حب » ديوان شعر مجموع  
محمد كاري صدر مؤخراً بتقدم الشاعر التليبي  
فدوي طوقان صاحبة « راب » « وحدي مع الأيام » .

\* ألف الأستاذ عبد الله الملاشي مجلداً لموسى  
جداً ، « عبر الآداب بطلوع سنة 17 هـ » مع  
يحدث دري أسعد د حبة مسند من مجلد  
إلى على د حبة سنة عشرين ، وقد سرج الأستاذ  
اسلامي انه لم يات في كتابه بالفاظ محصورة ولا بصا  
لسن بضمير .

\* أنهى الشيخ عبد الله البلاسي من وضع معجم صغر لنداء هو ويدا المعجم الكبير الذي وضعه هذا العالم اللغوي .

\* وضع مفكر لبنان الكبير الأستاذ ميخائيل نعيمة نصح لسيما روى فيها حاة ربيعة جبران خليل جبران الذي عاشه مدة طويلة في المهجر الأمريكي وحيرة حرة واسعة . سخر القصة في فيلم قدم بدور جبران الخالد ، المذيع السوري عبد الهادي الكار . ومن المعلوم أن ميخائيل نعيمة كتب مؤلفا فجا عن سر «جبران» طحت مرتين في لبنان وسرة ثالث في القاهرة في سلسلة كتاب الهلال . وكان لها صدى بعيد في الأوساط الأدبية حيث كتبت المؤلف فيها عن واقع حنا جبران بما فيها وما عيها .

\* صعد من دار بيروت ومصادر كتاب «وفاة مصر» لآبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري المؤرخ سنة 350 هجرية وهو أبن مصطفى مصري للتاريخ المصري الإسلامي . وأتى كتاب التاريخ بمادة الإخبار عن تاريخ مصر وولاتها . وقد سبق أن نشر هذا الكتاب منذ حين عن عالم المشرق كثر ولكنه كان في حلة أبي تحفيق

\* صدر في بيروت كتاب بعنوان «أدوية جيد» الأسس والعناصر والناموس

\* قررت الحكومة اللبنانية إقامة جندى سنة 1960 بمناسبة الذكرى النوية بصدور أول مجلسه في لبنان التي كان عمدها في سنة 1860 .

\* نعت لبنان أديبا الشهير كرم معجم كرم الذي ولد في دير القمر من عمال لبنان بتاريخ 5 مارس 1903 ودرس في مدرسة الأخوة الميريسين ، وأحرز على شهادتها ثم أعمل منها أسي معاهده في حوسه حة تابع منه دروسه . بعد الفعه دب وكانا وبعده وحققا ورواها وفات . عمل في الصحافة أول معمر في حرفة ذبح العير الذي كان يشرف على إصداره بعده يوم الستاني وفي سنة 1923 برل في جامعة اسر به وسرع سمع في حة . ك ، الرق « و » اسر الاسوعي « وأحضر . رئاسة تحرير عدد صحف منها : « الإخوان » ، « مجلة » ، « الإحرار » . وفي سنة 1928 أنشأ مجلة « الف سنة » وسنة « كما أنشأ في سنة 1931 مجلة « الصحافة »

\* في الكتب الذي أصدرته دار الأدباء بيروت للدكتور عبد الله عبد الدائم مدرس اللغة سورارة لارند والتقدم بالاسم الشمالي بعنوان « ذبوت العمدة العربية » مناقشة لبعض قضايا الفكر العربي المعاصر ويقول المؤلف : من الاستداع ن نسب إلى مة بوانر نهضة مومنة أما لم تجد صدى هذه البوانر ل اتجاهها الأدبي خاصة ، وأما سم جد هذا العكر فيها يحمل على عاتقه مهمة العير من الموقع الحقيق الذي يحيا أسماء الامة ومهمة الشير بانواع الذي ستظرفهم .

\* احتفل بورتا تذكري الكواكبي .

\* أصدر الشاعر السوري عمر ابو ريشة ديوانا جديدا بعنوان « مخاضات » وقد ضم الديوان 62 قصيدة أنشأها الشاعر ثما بين عامي 1935 - 1959

\* تبرر اساء جعفر سمع . في كس من حب ودمشق .

\* نفذت مظلة اليونسكو بالتعاون مع حكومة لبنان تنظيم حلقة دراسية أنفسمه في بيروت خلال الفترة الواقعة ما بين 8 و 19 دحس الماضي . وقد استند على للمشاركة فيها جميع الدول العربية . وبعد نظمت هذه العظمة وبعد لقرارات اليونسكو التي تهدف الى التوسع في تشجيع المكتبات العامة وأنشاء خدماتها بحلف جماهير الغراء . كما تهدف لإعير مرفعة لاجتماع أسماء المكتبات لنادي الأراء حول المسائل المشتركة بينهم . ودراسة ابوسائل التي تكفل أسماء المكتبات في جميع الدول العربية . وقد شارك أعرب في هذه الدوة بعثة من رجال امكة العامة والمحفوظات برباط معظ براسها لسد محمد الراهيم الكناسي رئيس قسم المحفوظات بها .

\* « في سبيل الحرية » هو عنوان مجلة الفها اربس جمال بد الدسر وهو طاب . وقد صدرت حمر في سال .

\* احتفل بلبنان بذكرى الشاعر خليل مطران بعدما احتفل بذكراه في الاسكندرية .

الاسموية وكذلك اشأ مجبه لالة باسم « الاسرار » .  
اما مؤلفاته في جميع ميادين الادب ما خلا الشعر فتتروى  
من اعشرين منها ما اعد طبعه مرات عديدة ، ومن  
مؤلفاته الشهيرة ما يلي ، « جعفر المصور » « اشباح  
لعرة » « اطياف من لبنان » ( ام البنين ) انتقام  
الحيروان ) « جفاف الزيتون » « ذمعة يريد »  
« صرخة الانم » « صقر قریش » « الصفاك الحمر »  
« عفران » « قطارة لتقيد » « قهقهة الحزار »  
« النحن الشروء » « المصدور » « وامعصاه » .

✽ تروى في كتاب اصحابي والمؤرخ معروف  
جورحي نقولا بار الذي يند وادا من رواد حركة  
تحرير المرأة امرة في البلاد العربية .

✽ على اثر دبعة صديقه نوهي الشيخ كاظم  
المقباني منسي الفيحاء - طرابلس الشرق .

✽ قضى حبه في بغداد احد رحنها الامممن  
وهو المرحوم محي الدين يوسف الذي كان يعمل  
اشادا في جامعة بغداد .

✽ صلوت في بغداد لقصص اعراي عبد ابراق  
الشح على مجموعة قصص بعنوان « عباس افندي  
ومعمن اخرى » .

✽ اصدر الشاعر العراي صيري هادي ملحمة  
شعرية بعنوان « صاحب الزمان » .

✽ صدر الجزء الرابع من كتاب « انبعاث امة »  
وهو الجزء المحتوي على الخطب التي القاها صاحب  
الجلالة مولانا الملك نصره الله ما بين 17 نوبر سنة 1958  
و 18 نوبر سنة 1959 .

✽ قدم الى العراق عدد من الاساتذة من  
تشيكلونيا ويوغوسلافا للعمل في معاهدها .

✽ طبعت شركة ارامكو خريطة لجزيرة العرب  
يقال فيها بأنها احسن واوسع واكثر خريطة ظهرت  
الى الان لبلدان الشرق العربي .

✽ « الرائد » اسم مجلة جديدة تصدر في جدة .

✽ تموع جلالة الملك سعود بجميع 20 الف حبه  
ر محمد سمي وبار لالة الحاله العربيه  
باصحاه .

✽ رعد الشيخ عبد الله سالم الصباح امير  
لكويت مبلغ قدره 50 الف حنيه متروعا منه على المذهب  
الإسلامي .

✽ شخصية الشاعر والمفامر العربي عسر بن  
شدد التي عالجه الادباء في قصصهم وشعرهم ،  
تصدر عنه دراسة فصحية جديدة مطولة باسم  
عسر بن العرب وفارس لصحراء « للاسناد عسر  
بو الصر الذي اعد سيرته وبق احاره وشعر  
مصة البطل العربي متحارباً مع مؤامر ادباء العرب  
الذي انعقد في الكويت في تحرير ابطوة وحقق شيب  
لعرر عبي الصخرة والبدل في سسل الخربه  
والخلود .

✽ سحر الاع حى كرم خرده اسمويه  
بالعه الانجيري لبورع على افراد الطائفة الاسماعية .

✽ صدر في الصين الشعب كتاب باللغة الصينية  
نقم براحم العرب المعاصرين .

✽ صرح نائب رئيس الوزراء المكلف بالسؤوس  
تعبيه بكس في كلية آقاها امام مؤتمر « ابطال  
الشغل » قال ان اكثر من 40 مليون صيني تعمسوا  
لكساية والقراءة اثناء الحمة الكبرى بحارة الامه  
سنة 1958 .

✽ وصح الدكتور راجندر برند رئيس الجمهورية  
الهندية في دنهي الجديدة الحجر الاساسي لبي  
سيسمي « دارظامور » وسيكون بعد الانتهاء من شاله  
مركزاً للاكاديمات الوطنية الثلاث أي اكاديمية العلوم  
والاداب والرقص والموسيقى .

✽ امتنحت في كلكتا رسميا الجمهورية الالمانية  
الهندية ، وامم في ميتاها معرض لمطووعات الالمانية  
في اسو صمم الهندية .

✽ تولى اسرومور هميون رئيس مجلس الهند  
للروابط اشفاية وضع الحجر الاساسي لمحف

سكنى على قمة « مارجون كوند » في ولاية « اندونيسيا » والعمارة من ثلثة الاحداث بالتحف الاثرية القيمة التي اكتشف اخيرا في مطبخ الوادي .

✽ كشفت البقيات الاخيرة في الهند عن معبد بودي كان يقع على نحو 40 ميلا من « كتيك » وهو معبد هائل يرجع تاريخه الى القرنين الثامن والتاسع .

✽ سيؤسس في ولاية « اندونيسيا » من اعمال الهند معهد للابحاث الشرقية لتحليل الفقه أبو الكلام آزاد .

✽ في جزيرة « تريتداد » - وهي إحدى جزر الهند الغربية - اكتشف مخطوط عربي كتبه الملاح موسى بن صالح أحد البحارة العرب الاندلسيين الذين وافقوا كولمبس في رحلته الاكتشافية الى امريكا - ويروي هذه المخطوط عن استسلام «ماله» و «قرنطنه» والامانة التي اتى اليها عرب الاندلس .

✽ « سقارد » الكاتب الهندي الشاب العائز بجائزة مسابقة القصة بالهند ، ظهرت له اخيرا قصة باسم «اشعة الامر» .

✽ نشرت مجلة فوكيو المتخصصة للمكفوفين مجلة باللغة شهرية وهي عبارة عن تخطيط مجل يضم عدة مقالات وابحاث قيمة يمكن الاستماع اليها بواسطة سمع .

✽ صدرت للكاتبة اليابانية « كدوتيا » قصة عن شات الحشا بعنوان « الانبيات » .

✽ اصدر صاحب الجلالة الملك المعظم امراء الى وزاره البريد باصدار سلسلة من الطوايع البريدية تحليليا لتذكرى مرور احدى عشر قرنا على تأسيس جامعة القرويين .

✽ سري انليم اماني محضات من مبدع الادب اماني الحديث الى شرت بالعتين اترسية لاحسنه والكاتب ابي صديق و اربا غير والادب المائسي .

✽ ظهر في موسكو كتاب بعنوان « الصور الانسي بوجه العصر المصحف » يتناول دراسة الصور الخصر عليها بواسطة الصاروخ الكوي الروسي . وقد طبع من هذا الكتاب 150 000 نسخة ويصح بمقدمة محررة من طرف الم ايكساند يسميانوف رئيس اكدية العلوم السوفياتية . ويشير المؤلف الى وصف جبره صاروخ الاربونايند ومدى نجسه من مراحل التقاط صور الوجه القمرى المحجبه وارسلها الى الارض .

✽ قامت بعثة من الاكاديمية العلوم الروسية بدراسات علمية فوق اعلى قمم الجبال في العالم ، وقام اعضاؤها طسة سمن ونصف بابحاث فوق قمة «نامر» . ويدخل هذه الرحلة في نطاق السنة العشرة الدبسة .

✽ عقد مؤتمر اسلامي في جورجيا وارمنيا والقوقاز ، وقد دعا المؤتمر الى ازالة التوتر العالي .

✽ يقوم المؤلف الروسي باستشراك في اوقات الحاضر بكتابة مسرحية تدور حوادثها في الاتحاد السوفياتي ويسعد السرح الملكي بكونهم لاجراخ هذه السلسل .

✽ انطلقت مؤخرا في جامعة موسكو حلقة دولية جمعت 77 مندوبا من مختلف اطلية في 42 بسدا . وقد تناول برنامج الحلقة محاضرات عن تنظيم التعم العالي ، ودراسة العلوم الانسانية والحكم في الاتحاد السوفياتي ، والبحوث العلمية التي يجريها اطلية والنشاط الرياضي الذي تنظمه جمعيات اطلية ، كما نظم اعضاء الحققة ماطرة اشرك فيها طسة من بلاد محبسة : كان موضوعها « الجامعة والمجتمع »

✽ دعا اتحاد الكتاب في روسيا الكاتب الاميركي ارنست هينغواي ليكون في جمعية الرئيس الاميركي ايرهارد أثناء زيارته المقبلة في الربيع القادم للابحس السوفياتي . ورد هينغواي على هذه الدعوة بقوله انه لا يستطيع لاسباب تتعلق بعمله متبادرة لاسباب صرده . «هههه» ومع ذلك فلا مانع لديه . «هههه» لاتحاد السوفياتي على شرط ان يوجه دعوة مماثلة لنديف « اندونيسيا » صاروخ اربا الى



✽ اكتشف رجال الآثار في اليونان في الأسابيع الأخيرة اطلال مسرح كبير .

✽ تم إبرام اتفاقية بين الأردن وإيران لتقوية الصلات الثقافية بين البلدين وذلك بإقامة معارض وتبادل الكتب والأفلام وفتح أقسام عربية في المدارس الإيرانية والاعتراف بالشهادات بين البلدين وإرسال الطلبة إلى القطرين .

✽ افتتحت يوغوسلافيا مهرجانا كبيرا للاسبرنتو لـمـرور جيسل على انشائها .

✽ أودع سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا في فرنسا مدير اليونسكو العام انضمام حكومته إلى الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف . كما أودع السيد الدولونرسدا سيلفا ممثل البرازيل في لجنة حقوق المؤلف الحكومية مدير اليونسكو العام وثائق تصديق حكومته على الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف . وبانضمام تشيكوسلوفاكيا والبرازيل تكون 34 دولة قد انضمت حتى الآن إلى هذه الاتفاقية العالمية التي تكفل حماية حقوق التأليف بالنسبة للمؤلفات الأجنبية نفس الحماية التي تتمتع بها المؤلفات المحلية في كل دولة من الدول المشتركة في الاتفاقية .

✽ عقد أخيرا في سلازبورج (مدينة مولات) مؤتمر دولي برعاية اليونسكو وإذاعة السيمبا بحث فيه المختصون مسألة عرض المرحيات الفنية والتالية والتلفزيون .

✽ ستكون اللغة العربية من الآن فصاعدا إحدى اللغات الرسمية في المؤتمرات الدولية التي يعقدها أطباء الأسنان في أنحاء العالم .

✽ عرضت للبيع بالمزاد العلني في عاصمة سويسرا تحف ملكية نفيسة كان يملكها القيصر أسكندر الأول والإمبراطورة ماري لويس وعدة رسوم لجوزفين نابليون

✽ أصدرت اليونسكو بالتعاون مع مكتب العمل الدولي مطبوعا يتضمن تحقيق دولي أجري في 64 دولة حول البرامج الدراسية في دول مختلفة . وقد تبين من هذا التحقيق أن التعليم الفني والتعليم اللغات يحتلان المكان الأول في البرامج الجديدة ، ويتناول هذا المجلد موقف التعليم في 64 دولة فيما يتعلق

بالدراسات الابتدائية والثانوية والمهنية والعليا . وقد تدمت كل دولة تقريرا شافيا عن تطور التعليم فيها ، وزودته بالإحصاءات فضلا عن تكوين وزارات التربية المختلفة . وينبئ على الاختص من تطوير برامج المدرسين في تلك الدول اهتمام وزارات التعليم فيها بالعلوم التطبيقية في الدراسات الثانوية - ففي بلجيكا مثلا وبييلورسيا وبورما وإيران وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي ، أضيفت مواد جديدة في التعليم الثانوي خاصة بمبادئ الصناعة والزراعة والفنون الصناعية والتعليم الهندسي . كما يلاحظ عناية واسعة بدراسة الرياضيات في فرنسا والسويد والولايات المتحدة بينما توجد العناية بدراسة العلوم بوجه عام قد تضاعفت في الجمهورية العربية المتحدة . وفي هذه الجمهورية يلاحظ اهتماما متزايدا بتدريس اللغات الأجنبية ، والملاحظة نفسها تنطبق على هنغاريا بل والولايات المتحدة أيضا . وجدير بالملاحظة أن فرنسا قد اختصرت ساعات تدريس اللغة اللاتينية بينما شاعت ساعات تدريس الرياضيات والأعمال التجريبية الخاصة بالعلوم الطبيعية . ومن الظواهر البينة أيضا الاضطراب في ميزانيات التعليم من ناحية ، والافتقار إلى الإبتنية المدرسية ومدرسي التعليم الثانوي من ناحية أخرى .

✽ ستظهر في شهر أبريل القادم الآلة الطابعة الجديدة المشكولة التي اخترعها الأستاذ أحمد الأخضر من وزارة التهذيب الوطني .

✽ اكتشفت مؤخرا في كهف بلواباهو الفرنسي الواقع في منطقة الدردون مجموعة من الرسوم اللونة ومنها ما يمثل رأس حصان وقطيع من الغزلان والخيول ؛ وكذلك عددا من الأسماك والحيوانات المائية . وقد أكد السيد لوربير مدير مؤسسة أوليان التاريخية صحة هذا الاكتشاف وأضاف أن الكهف المذكور سبق أن اكتشفت في داخله رسوم أخرى قبل اليوم ، ولكن المجموعة الجديدة التي شوهدهت تتخذ طابعا غامضا من الأهمية لأنها تمثل ثوبا جديدا من الغزلان ذات القرون الأربعة والحيوانات المائية النادرة في آثار ما قبل التبرسخ .

✽ أحرز الشاعر الفرنسي سان جون برمس على جائزة الآداب الوطنية الفرنسية لعام 1959 . واسم هذا الشاعر الحقيقي هو الكسي ليجيه الذي يعد في طليعة الشعراء الفرنسيين . فقد ترجمت مؤلفاته إلى

\* ما يقرب من عشر لغات ، وقد نقل الشاعرو الإنجليزي  
الوث أحد دواوينه الى الإنجليزية . ولد برس في  
القوادلوب سنة 1887 . نشر القسم الأكبر من  
مؤلفاته عام 1924 لم تقطع عن النظم 15 سنة عمل  
خلالها كموظف في وزارة الخارجية ، وسافر أثناء  
الحرب الأخيرة الى اميركا . أحرقت جميع مؤلفاته  
الشعرية أثناء الحرب في فرنسا . وهو من المرشحين  
لجائزة نوبل .

\* عقد أخيراً مؤتمر دعا اليه الأستاذ جان كابل  
مدير معهد العلوم التطبيقية في جامعة ليون بفرنسا في  
موضوع « هل يمكن للغة اللاتينية أن تصبح من جديد  
لغة حية ؟ » وقد اشترك فيه عدد كبير من العلماء  
والادباء من مختلف اقطار العالم .

\* عقد أخيراً مؤتمران هلمان حول موضوع  
« بين الثقافة العامة والتخصص » الأول عقد في مدينة  
كترنيل برعاية الأستاذ بيير ديبلور والثاني في مدينة  
آن هربور في اميركا . وقد لاحظ المؤتمرين في  
الدينين أن الفلسفة هي الاداة الحقيقية للثقافة  
العامة .

\* احتفلت الأبراكوميك في باريس بعرض اوبرا  
روميو وجوليت للمرة الالف .

\* بدأ الموسم المسرحي في هذا الشتاء بعرض  
مخرجين هامتين الاولى لجان بول سادتر « حياء  
الثقاة » التي تعرض الآن على مسرح النهضة ، والثانية  
من « مسرحية » تريستان وإيزيت « في قصة جديدة  
استلهمها المؤلف جان دي بيير من الأساطير القديمة .

\* « الربيع العربي » عنوان كتاب ظهر حديثاً  
للكاتب الفرنسي بتوا سيشان . ويتناول في هذا الكتاب  
شؤوناً عربية .

\* يتوي الكتاب جان غايارد طبع قاموس يعيوي  
الكلمات الأوروبية التي لها أصل عربي أو جذور عربية .

\* صدر الجزء الاول من كتاب تاريخ نظم  
الطول للأستاذ العلامة السيد محمد داود .

\* نعت باريس شاعرها بنجامان بيريه عن  
60 سنة .

\* أصدرت هيئة اليونيسكو أخيراً كتاباً بعنوان  
« الإذاعة في العالم » من تأليف جورج كودينج .

\* تالفت في باريس جمعية ليشانية باسم « الاتحاد  
البلتقي الدولي » مهمتها تأمين الاتصال بين الليتانيين  
الوطنيين والمغتربين الذين يقيمون في باريس أو  
يمرون بها .

\* تقوم اليونيسكو بأبحاث في المكتبات العربية  
لصالح هذه المكتبات ومعرفة ما فيها من كنوز وخطائر .  
وسيعقد مؤتمر بين الدول العربية من أجل هذه الغاية

\* « مشاكل الدول الآسيوية والأفريقية »  
كتاب جديد يشمل محاضرات للسيد باتيكار سفير  
الهند بباريس .

\* نشرت دار غلاماربون في باريس كتاباً لحنفي  
سريفل بعنوان « ساشا جيتري زوجي » وقد جمعت  
في كتابها مجموعة من اللوحات التي تصور بعض مظاهر  
ساشا جيتري ووسائل وأشعار لم تنشر له من قبل .

\* دعا المعهد الإسلامي بمطريد المسرح القومي  
لزيارة إسبانيا .

\* أحرز على جائزة الشعر بمدينة أشبيلية  
الشاعر الجمعي الكبير خيرادو دييكو لسنة 1959 .

\* كان قد نشر في عام 1936 بقرب مدينة باري  
على مقبرة جنود هنريال الذين كانوا قد أسقطوا أثناء  
تلك المعركة التاريخية الشهيرة ، وتقع المقبرة قرب  
مرتفع فونتانيلى ، وهي المقبرة العسكرية الوحيدة  
التي بقيت من العصور النازية . وأثناء الحفريات  
البحرية بجثوبي إيطاليا عشر أخيراً على بقايا قرية  
مسيحية تغطي الرأس المرتفع وسفحه . وتقول مديرية  
الحفريات الدكتور فرديناندا بيرتوكي أنه من الصعب  
في الوقت الحاضر تحديد تاريخ هذه القرية إلا أن  
النايات هي أنها مسكونة من أهالي صقليين . وجدرانها  
غارقة تحت التراب ولا يظهر منها سوى مقدار 60 سم  
وعثر بين الجدران على بقايا آنية مطلية بدهان أسود  
تعود الى العصر الروماني ، وعلى قمر صغير فيه  
بعض الاواني تعود الى القرن الرابع ق . م . وتقول  
الدكتور بيرتوكي أن مخطط القرية هندسي الشكل .  
الامر الذي يعكس على الاعتقاد بأن تلك المنازل لم تكن



قبيلات . والجدير بالاهتمام ان هذه التربة لم يرد لها ذكر من جانب المؤرخين القدماء رغم انها تقوم بر نفس المكان الذي جرت فيه المعركة الشهيرة بين هانيبال القرطاجي والرومان . واثناء اعمال التنقيب الاخيرة ظهرت الى النور ايضا قبور عديدة لجنود القائد القرطاجي . ولا يستبعد ان يكون هذا الاخير قد هدم القسم العالي من الجدران ليتمكن من بناء قبور لجنوده .

✽ احييت في سان ياولو « جمعية متخرجي جامعة بيروت الاميركية المقيمين في البرازيل حفلة ادية كبرى تخليدا للذكرى بعض مشاهير ادياء لبنان وهم ابراهيم المنذر وجرجس همام وسعيد الشرتوني . وعيسى اسكندر المعلوف ، وباصيف اليازجي

✽ جائزة السلام السنوية لسنة 1959 قد احرر عليها هنري سيالك لسياسة التي اتبعها نحو السلام .

✽ باعته فرانسواز سلغان حقوق اخراج روايتها « بعد شهر .. بعد عام » على المسرح لشركة ايطالية . وقد مثلت هذه الرواية في 14 ديسمبر الماضي .

✽ توفي في فلورانس الرسام الروماني زانودو .

✽ حول موضوع « المجتمع وعلم الاجتماع » عقد اخيرا مؤتمر في ميلانو .

✽ هاجم الشاعر الايطالي سلفاتورى توازيمورد الذي احرز على جائزة نوبل للاداب في السنة المنصرمة يوريس باسترالك الذي قال فيه انه يورجوازي صغير

يعيش في روسيا كذلك غير متوج . وقد ابدت الكنيسة الكاثوليكية اسفها لاختيار سلفاتورى لنيل هذه الجائزة لانه ملحد .

✽ قصة « اولينا » التي اثار ظهورها اكبر ضجة في الادب الحديث طار مؤلفها الى لندن اخيرا ليدافع عنها .

✽ اقيم في الايام الاخيرة لمندن معرض لاصون الكتب المصورة .

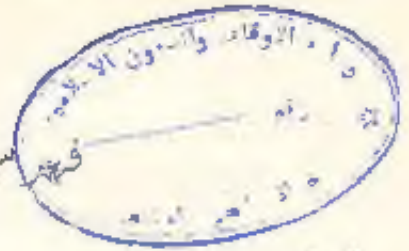
✽ جائزة نوبل للفيزياء لهذه السنة منحت متاعمة بين الدكتورين اميليو سيكري من اصل ايطالي ووين هامبرلين وكلاهما يدرسان في جامعة كاليفورنيا .

✽ توفي النحات المالى الانجليزى بلندن السير كروب استسايسن .

✽ اصدر الشاعر المغربي الياس قنصل ديوانا جديدا بعنوان « رباعيات قنصل » .

✽ احرز العالم فلان سيابورغ الذي يشغل منصبا كبيرا في جامعة كاليفورنيا على جائزة « نريكسونرسي » .

✽ تقرر ترشيح الاستاذ عبد الرحمن صدقي ليكون عضوا مراسلا لجامعة اسبوع الشعر العالمي بواشنطن في ج . ع . م .



## فهرس العدد الرابع - السنة الثالثة

الصفحة

1	كلمة العدد	
3	خطاب صاحب الجلالة بمتاسبة العام الجديد	
	دراسات اسلامية :	
4	تصور النظر الانساني . . . . .	أبو الاعلى المودودي
8	التشريع الاسلامي بين التشريعات الحديثة . . . . .	الدكتور محمد يوسف موسى
13	دراء الشاكرين وقامع المشككين . . . . .	الدكتور تقي الدين الهلالي
16	حفظ التوازن الدولي . . . . .	محمد الطنجي
18	كيف عالج الاسلام مشكلة المرأة - 2 - . . . . .	عيد السلام الهراس
	ابحاث ومقالات :	
22	علاقات روسيا بالمغرب . . . . .	عبد الكبير الفهري الفاسي
25	قافية ابن عمرو الريايطي . . . . .	عيد الله كتون
26	في ادب المناسبات . . . . .	احمد رباد
30	فضل العربية على التركية . . . . .	محمد بن تاويت
33	هل تخرج الصحراء اسرار مدنياتها العتيقة . . . . .	قاسم الزهيري
35	تخفيض قيمة العملة واثره على النشاط الاقتصادي	محمد الصادق البقالي
37	السرير والعروبة . . . . .	الحسن السالح
42	الاستعمار الفكري وخطره على الشعوب . . . . .	محمد بن احمد الامراتي
45	الحروف المتوشة في القرويين في خدمة الآثار (1)	عيد الهادي التازي
49	حاجتنا الى تقسيم قار ليبت اللغة القومية . . . . .	عيد اللطيف الخطيب
51	الوطن المغربي . . . . .	بيير بوتني ؛ تعريفة محمد الدكالي
54	معركة المقاومة للاستعمار والتجمع للوحدة الكبرى	
	في الادب العربي الحديث . . . . .	أنور الحندي
60	رثاء القمصر . . . . .	محمد الصباغ
	الجزائر في طريق الاستقلال :	
61	القضية الجزائرية في رأي خمسة من اشهر رجال	
	العلم والسياسة بفرنسا . . . . .	أبو زهير
63	التسلو هي الحكم . . . . .	أبو عبد الله صالح
	ديوان دعوة الحق :	
65	شكيب . . . . .	بولس سلامة
67	خيالك في قلبي مقيم حقيقة . . . . .	محمد بن ابراهيم
69	ملك للشعب مستقم . . . . .	عادل خداج
70	محيي . . . . .	علي العقلي
	فصة العدد :	
71	رقصة الحفظ . . . . .	محمد مهدي السعداي
75	قرات في العدد السابق . . . . .	احمد بن المبح
80	الانبياء الثقافية	